



عوض بعباش: التسلية  
تجرد المسرح من جمهوره

13ص



تبون يمنح التمديد والمديح  
تفاديا لغضب الجزائريين

5.4ص



رئيس البرلمان الكويتي يطالب  
باستعجال الانتخابات المبكرة

3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 22/03/2023

30 شعبان 1444

السنة 45 العدد 12721

Wednesday 22/03/2023

45th Year, Issue 12721

# العرب

## الأزهر لا يستوعب حدود العلاقة مع السياسي مستعيدا سلطته على رؤساء سابقين

إقرار تشريعات عصوية تتناقض مع التراث الذي يتمسك به الأزهر ويستند إليه في غالبية مواقفه، وبدا أنه ضاق ذرعا بالجمود الذي يعتري قادة الأزهر وعدم تجاوبهم معه.

ويعدّ النظام المصري في معركته مع الأزهر على وسائل الإعلام والمفكرين والكتاب والمثقفين والبرلمان، في حين تستند المؤسسة الدينية على السلفيين والإخوان ومنابرهم وقواعدهم لتجيش الشارع ضد سعي السلطة لإلغاء الطلاق الشفهي.

ومع كل محاولة لإلغاء الطلاق الشفهي واستبداله بالموثق يروج السلفيون والإخوان أن النظام المصري يعتمد سن قانون يخالف الدين ويكرس علاقات أسرية محرمة، لا تتفق مع الشريعة.

ويتعامل الأزهر مع الأحوال الشخصية باعتبار أن القانون من سلطاته الدينية وحده، مع أن هناك مسائل أسرية تجاوزت ذلك وتحتاج إلى حلول عقلانية تتطلب انفتاحا وواقعية تلامس المبادئ المدنية، ما يستوجب تدخلا بإرادة سياسية قوية.

### السياسي يعيد الخلاف مع الأزهر إلى الواجهة بتأكيد أن إلغاء الطلاق الشفهي واستبداله بالطلاق الموثق أمر لا مفر منه

وأوحى خطاب السياسي في احتفالية عيد الأم بأنه لن يرضخ لموقف الأزهر في مسألة الطلاق الموثق وسوف تمضي الحكومة ومعها نواب البرلمان في تمرير الرؤية الخاصة بإلغاء الطلاق الشفهي من خلال الاستعانة بدار الإفتاء التي تبدي مرونة.

ووقف مفتي الجمهورية شوقي علام أمام السياسي والحاضرين في احتفالية المرأة المصرية ليعلم أن دار الإفتاء تلقت 300 ألف استفسار عن الطلاق الشفهي، ولم يقع منها سوى اثنين فقط، في محاولة لإقناع المجتمع بجدوى إلغاء الطلاق الشفهي وتقديم نفسها للسلطة كبدل عن الأزهر.

وأكد البرلماني السابق والباحث في شؤون الأديان محمد أبو حامد "العرب" أن تمرير رؤية الرئيس السيسي بإلغاء الطلاق الشفهي واستبداله بالموثق وارد بقوة، حتى لو رفض الأزهر لأن استطلاع رأيه في ما يلامس الشريعة إجراء وجوبي، لكن الأخذ برأيه ليس ملزما لمجلس النواب.

## تصريحات بوريل عن تونس: مبالغيات وخلط بين قضية اللاجئين وصندوق النقد

هل استمع المسؤول الأوروبي إلى نسخة جزائرية لتقييم الوضع التونسي



سياسة غير متوازنة تجاه تونس

في أزمة، ولكن نحن لن نرضى بأن تكون حرس حدود أوروبا.

ويحاول الآلاف من المهاجرين غير النظاميين من التونسيين ومن سكان أفريقيا جنوب الصحراء عبور البحر الأبيض المتوسط للوصول إلى السواحل الأوروبية التي تبعد عن تونس نحو 150 كيلومترا فقط.

واستنادا إلى إحصاءات رسمية يوجد في تونس أكثر من 21 ألف مهاجر، بمن فيهم الطلبة، وغالبيةهم من ساحل العاج. وقال أستاذ العلوم السياسية في الجامعة التونسية رافع الطيب إن "الاتحاد الأوروبي استتشر أن تونس ستفتح ملف الهجرة، وأوروبا كانت تسجل ارتياحا للدور التونسي في حماية الحدود بمنطقة لحجز المهاجرين غير النظاميين".

وأكد الطيب في تصريح لـ "العرب"، "اليوم سنتم إعادة تصحيح ملف الهجرة غير النظامية، والاتحاد الأوروبي تحدث عن أزمة اقتصادية واجتماعية، لكن ما يهمه بالأساس مسألة الهجرة"، ولذلك "يسارس ضغوطا على تونس ويعتبرها على حافة الإفلاس".

وأضاف الطيب "الاتحاد الأوروبي يمكن أن يكون له صوت وازن بخصوص قرض صندوق النقد الدولي لفائدة تونس، والأوروبيون يسامون على ملف الهجرة مقابل التمويل".

للإتحاد الأوروبي أن يواصل تقديم أفضل دعم للشعب التونسي في الوضع الحالي".

وأضاف البيان أن "الزيارة ستكون أيضا فرصة لمناقشة التعاون بين الإتحاد الأوروبي وتونس بشأن الهجرة وتحديد سبل ملموسة لمعالجتها".

ويستأهل مراقبون تونسيون: ما قيمة إرسال وفد لتقييم الوضع في تونس إذا كان بوريل قد أصدر أحكامه وقدم صورة سوداوية عن البلاد؟ معتبرين أن هذا التناقض يؤكد أن موقف مسؤول

السياسة الخارجية الأوروبية يأتي ضمن سياق الضغط وليس بحسن نية ووفق رغبة في دعم الجارة الجنوبية التي تقوم بدور كبير في تأمين حدود أوروبا من فوضى الهجرة غير النظامية.

ووصف المحلل السياسي التونسي نبيل الرباحي تصريحات بوريل بـ "المتناقضة والمبالغ فيها"، وقال "من ناحية يقول إنه يوجد انهيار اقتصادي واجتماعي وشيك في تونس، ومن ناحية أخرى يتحدث عن إرسال مبعوثين إلى تونس للوقوف على حقيقة الوضع وإن طلب الأمر سيعاين ذلك بنفسه، وهذا يدخل في باب النفاق السياسي".

وأشار الرباحي في تصريح لـ "العرب" إلى أن الأوروبيين "يريدون جعل صندوق النقد الدولي الضمانة لحكومة الاقتصاد التونسي وهيكلته ويعتقدون أن تونس

وأكدت الوزارة في بيان أن "التصريحات التي تمّ الإدلاء بها (بوريل) غير متناسبة، سواء بالنظر إلى القدرات الراسخة والمشهود بها عبر التاريخ للشعب التونسي على الصمود وعلى تجاوز المصاعب أو فيما يتعلق بالتهديد الذي تمثله الهجرة من دول الجنوب إلى أوروبا".

وأضاف البيان "تواصل التصريحات الانتقائية في تجاهل لأي مسؤولية عن الوضع الذي ساد في تونس منذ عام 2011 إلى غاية 25 يوليو 2021".

وكان بوريل أعلن الإثنين أن الإتحاد الأوروبي يشعر بالقلق إزاء تدهور الوضع السياسي والاقتصادي في تونس ويخشى انهيارها، محذرا من أن "الوضع في تونس خطير للغاية".

وقال "إذا انهارت تونس، فإن ذلك يهدد بتدفق مهاجرين نحو الإتحاد الأوروبي والتسبب في عدم استقرار في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

نريد تجنب هذا الوضع".

ويقوم وفد من الإتحاد الأوروبي بزيارة إلى تونس ستكون بمثابة "فرصة لإجراء نقاش معمق حول التقدم في الشراكة بين الإتحاد الأوروبي وتونس".

وأكد بيان صادر عن بعثة الإتحاد في تونس أنه "ينبغي أن تركز المباحثات على الوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي في تونس وكيف يمكن

تونس - عبرت وزارة الخارجية التونسية الثلاثاء عن رفضها لتصريحات جوزيب بوريل، مسؤول السياسة الخارجية في الإتحاد الأوروبي، الذي تحدث عن مخاوف من "انهيار" الوضع في تونس واعتبرتها غير متناسبة، في وقت وصفت فيه أوساط سياسية تونسية تصريحات بوريل بأنها قائمة على مبالغيات وخلط بين قضيتين مختلفتين؛ الأولى تتعلق بموجات اللجوء والثانية تتعلق بموضوع الاتفاق مع صندوق النقد الدولي.

وتساءلت الأوساط السياسية التونسية عن الجهة التي استقى منها بوريل معلوماته بشأن الوضع في تونس، مشيرة إلى أن إيطاليا التي طالبت الإتحاد الأوروبي بإبلاء الوضع في تونس اهتماما كان مطلبها مساعدة تونس على مواجهة موجات اللاجئين المتزايدة وليس التدخل في شؤونها والضغط عليها لتوقيع اتفاق مع صندوق النقد الدولي كشرط لمساعدتها.

ورجحت هذه الأوساط أن يكون مسؤول السياسة الخارجية في الإتحاد الأوروبي قد استمع إلى نسخة جزائرية لتقييم الوضع التونسي في زيارته الأخيرة إلى الجزائر منذ أيام قليلة، مشيرة إلى أن تمسك تونس بإدارة ملفاتها الداخلية دون أي تأثير خارجي قد يكون جلب انزعاج الجزائر.



رافع الطيب  
الأوروبيون يسامون  
تونس على ملف الهجرة  
مقابل التمويل  
نبيل الرباحي  
بوريل المتناقض  
يتحدث عن انهيار ثم  
يرسل وفدا للإطلاع

ويرفض الرئيس التونسي قيس سعيد أي مسعى لربط الدعم الخارجي لبلاده بالتأثير على مواقفها، خاصة ما تعلق بالتدخلات الغربية تحت عناوين حقوق الإنسان والديمقراطية ونضاج الجمعيات الحقوقية والمدنية، ويعتبر ذلك مسأ من السيادة التونسية.

وجدد الرئيس التونسي الإثنين التأكيد على أن بلاده "ترفض التدخل في شؤونها الداخلية لأنها ليست تحت الانتداب ولا الوصاية"، وهي رسالة تتكرر باستمرار لماكد أن قيس سعيد لا يقبل من أي جهة الاقتراب من ملف السيادة.

## أردوغان للسوداني: زيادة محدودة من مياه دجلة مقابل التنسيق ضد الأكراد

أنقرة - قابل الرئيس التركي رجب

طبيب أردوغان مساعي رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني للحصول على كميات إضافية من المياه بعرض مشروط بأن تسمح أنقرة بضخ كميات إضافية محدودة ولمدة شهر من مياه دجلة للعراق مقابل زيادة التنسيق ضد الأكراد.

وقال الرئيس التركي في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء العراقي "قررتنا زيادة كمية المياه المتدفقة من نهر دجلة قدر الإمكان لمدة شهر واحد من أجل رفع ضائقة العراق".

وقال أردوغان "لقد أكدنا عزمنا على

العمل معا لإنجاز مشروع طريق التنمية الرامي إلى بناء ممر نقل بري وسكة حديد تمتد من البصرة إلى الحدود التركية. واتخذنا خطوة جادة تظهر إرادتنا للعمل معا على تحقيق هذا الهدف، من خلال إعلان أنقرة الذي اتفقنا حوله، إن طريق التنمية لا يعتبر مشروعا إستراتيجيا

ويعتبر مشروع المائي المخيب لانتظارات العراقيين، أعلن الرئيس التركي بدء العمل على مشروع "طريق التنمية" الممتد من البصرة في العراق إلى تركيا، والذي وصفه بأنه "طريق حريز جديد"، في مسعى للاستفادة من هذا التقارب مع بغداد لتحقيق مكاسب اقتصادية لبلاده.

وبحسب إحصاءات رسمية كان

مستوى نهر دجلة في عام 2022 عند 35 في المئة فقط من متوسط معدله خلال المئة سنة الماضية.

وإزداد الأمر سوءا إثر تراجع هطول الأمطار وصولا إلى انعدامها خلال السنوات الثلاث الأخيرة وسوء استخدام المياه.

وكان السوداني كتب في جريدة "ديلي

صباح" التركية قبيل زيارته إلى تركيا أنه سيبحث هناك "كيفية التعاون والتنسيق لضمان حصول العراق على احتياجاته من المياه شريان حياة للتنمية والتوسع الزراعي".

وكذلك سيناقش الطرفان "ضبط الحدود والتعاون المشترك بين العراق وتركيا خاصة في الجانب الاستخباري وتبادل المعلومات".

من النهر، والذي تزامن مع موجة جفاف واسعة ضربت القطاع الزراعي في البلاد.

وفي مقابل هذا العرض المحدود من المياه اشترط أردوغان على الحكومة العراقية أن تتولى توصيف حزب العمال الكردستاني "كتنظيم إرهابي وتطهير أرضهم من هذا التنظيم المملحة أيديه بالدماء".

ويرى مراقبون أن هذا المطلب سيجعل العراق شريكا في الحرب على الحزب الكردي، كما أنه سيعمق مستقبلا أي مطالبه بسحب القوات التركية من شمال العراق طالما أن بغداد، لو نفذت ما تطلبه أنقرة، اعترفت بشرعية التدخل العسكري التركي وباركته.

## بوادر أزمة دستورية تلوح في إسرائيل

اعتبر زعيم حزب "الوحدة الوطنية" المعارض بيني غانتس في تغريدة الثلاثاء تصريحات ليفين بأنها "مقدمة للفوضى".

ومساء الإثنين، قال وزير العدل السابق النائب جلعون ساعر إن "تهديد الوزير ليفين للمحكمة بعدم احترام أحكام المراجعة القضائية لقوانين الانقلاب، يتجاوز خطاً أحمر".

وأوضح ساعر في تغريدة على تويتر "الحكومة التي لا تحترم حكم المحكمة لن تكون شرعية".

وفور تشكيكها في ديسمبر 2022، أعلنت الحكومة الإسرائيلية الدفع بعدة قوانين لما أسمته "الإصلاح القضائي"، ما أثار احتجاجات شعبية تقودها المعارضة.

وتنص مشاريع القوانين التي سارت بمراحل مختلفة بالكنيست ولم يتم إقرارها نهائياً، على منح الحكومة اليد الطولى في تعيين قضاة المحكمة العليا ومنع المحكمة من النظر أو الاعتراض على قوانين يقرها البرلمان.



جلعون ساعر  
الحكومة التي لا تحترم  
حكم المحكمة لن  
تكون شرعية

وأعلن نتنياهو الإثنين تخفيفاً لخطة الإصلاح القضائي التي تنبأها حكومته اليمينية المتشددة، في ما يبدو أنه تنازل بعد احتجاجات غير مسبوقه بدأت قبل أكثر من شهرين وخسوف عبر عنها الحلفاء اليمينيين.

وأدخلت تعديلات على مشروع القانون في جلسة مراجعة عقدها الكنيست الأحد، إذ إنه سيتم توسيع لجنة الاختيار من تسعة إلى أحد عشر عضواً كما هو مقترح في الأصل، ولكن مع تركيبة تمنح الحكومة نفوذاً أقل.

وكان مشروع القانون يتضمن أن تتألف تركيبة اللجنة من ثلاثة وزراء اثنين من نواب أحزاب الائتلاف الحاكم واثنين من الشخصيات العامة تختارهما الحكومة، بما يمنح الحكومة أغلبية سبعة مقابل أربعة في عدد الأصوات.

وفي النسخة المعدلة سيكون في اللجنة ثلاثة وزراء وثلاثة نواب من الائتلاف وثلاثة قضاة واثنان من نواب المعارضة، بما يعني أغلبية بهامش أقل للحكومة بسنة أصوات مقابل خمسة.

كما ينص مشروع القانون المعدل على أنه لا يمكن تعيين أكثر من قاضيين في المحكمة العليا خلال تصويت اعتيادي في جلسة واحدة بالكنيست. ويتعين إقرار أي تعيينات تتجاوز ذلك بموافقة أغلبية الأصوات، بما في ذلك قضا واحد على الأقل ونائب معارض واحد من أعضاء لجنة الاختيار.

القدس - تلوح في إسرائيل بوادر أزمة دستورية، بعد إعلان حكومة بنيامين نتنياهو عدم الانصياع إلى المحكمة العليا في حال لجات إليها المعارضة للطعن في القوانين التي تدفع بها للبرلمان تحت مسمى "الإصلاح القضائي".

وتكثفت المعارضة الإسرائيلية عن نيته للجوء إلى المحكمة العليا لإيقاف مشاريع القوانين المختلف عليها، غير أن وزير العدل ياريف ليفين أعلن عدم قبول الحكومة بقرارات المحكمة العليا إذا جاءت ضد إقرار "قوانين التغييرات القضائية"، مشدداً على أن هدف الحكومة "منع حدوث أزمة دستورية".

ومنذ أكثر من شهرين، تشهد إسرائيل احتجاجات متصاعدة على الخطة الحكومية لـ"إصلاح القضاء"، والتي تتضمن الحد من سلطات المحكمة العليا، والسيطرة على لجنة تعيين القضاة، ولواجهة خطط الحكومة، قال زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لابيد "حالما يمر التغيير في لجنة تعيين القضاة، سنقدم التماساً ضده إلى المحكمة العليا".

وتذكر لابيد في تغريدة الإثنين "سيكون أساس الائتماس بسيطاً: إذا تم تمرير هذا القانون، فلن تكون إسرائيل دولة ديمقراطية".

ووصف زعيم حزب "إسرائيل بيتنا" أفيغور ليرمان مشاريع القوانين التي تدفع بها الحكومة بأنها "مجنونة"، قائلًا "سنستأنف أمام المحكمة العليا جميع هذه القوانين بمجرد إقرارها".

وأضاف ليرمان في تغريدة الإثنين "كل أزمة هي أيضاً فرصة، وبالتالي كجزء من العملية التشريعية التي نقودها في الكنيست، قدمنا مشروع قانون لإنشاء دستور ومحكمة دستورية في دولة إسرائيل".

ولا يوجد في إسرائيل دستور أو محكمة دستورية لأنها ترفض حتى الآن تحديد حدودها، وتقوم المحكمة العليا بغض الخلافات بشأن القوانين التي يقرها الكنيست (البرلمان).

ورداً على إمكانية رفض المحكمة العليا لمقررات الحكومة حول قوانين القضاء، قال الوزير ليفين "إذا رفضت المحكمة العليا قوانين التغييرات في جهاز القضاء، فسيكون ذلك تجاوزاً لكل الخطوط الحمراء ولن نقبل به".

والخلاف، نقلت هيئة البث الإسرائيلية (رسمية) عن ليفين قوله "لا مبرر لرفض المحكمة العليا. إن التغييرات التي قمنا بها تهدف إلى منع حدوث أي أزمة دستورية". وتابع "أقول بوضوح إن عند العودة من عطلة الكنيست (بسبب عيد الفصح اليهودي بين الخامس من أبريل والثالث عشر من نفس الشهر)، سنقدم كل الفقرات الأخرى للإصلاح كما هو مخطط له تماماً".

## الاعتقالات تشكك في مسار التحديث السياسي بالأردن الخارجية الأميركية: 200 شخص تم اعتقالهم وسجنهم لأسباب سياسية



### تشويش أمني على الإصلاح السياسي

يرردون مقولة العاهل الأردني عام 2018 للشباب "إذا أردتم الإصلاح فارعفوا صوتكم ولا تصمتوا". وتلوم الأحزاب الأردنية المعارضة السلطات الأردنية على تهريب الشباب والتضييق عليهم بسبب الانتماء إلى الأحزاب، لكن تلام هي الأخرى على تغييرها الشباب من مراكز القيادة فيها، أو من مشاريع إصلاحية تطلقها.

وتقول المحللة السياسية لميس اندوني "هناك إحباط عام من العمل السياسي، وغياب للأمل والأفق، وأيضا اليوم في الأردن يتم تأسيس أحزاب جديدة بدعم كامل من أجنحة الدولة، وهذا خطير لقتل الأحزاب القديمة التي يجب أن تغير خطابها، وأن يشعر الشباب لديها بأن لهم دوراً ومشاركة فعلية".

ورغم سن البرلمان الأردني لقانون أحزاب جديد الصيف الماضي ودعم حكومي مالي للأحزاب، فإن الحياة السياسية التعددية في الأردن ضعيفة، بما لا يسمح ببناء حياة حزبية تنافسية. وعكست السلطات الأردنية قانون الأحزاب، ووضعت نصوصاً تجرم من يضيع على الحزبيين بسبب انتمائهم الحزبي، ومن مخرجات القانون الذي يعد من نتاج اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية أن "لا تقل نسبة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و35 سنة عن 20 في المئة من عدد المؤسسين للحزب".

شعارات أو كتابة منشورات على الإنترنت ضد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني. وبين التقرير المطول "بالإضافة إلى هذه التهم، تشمل التهم الأخرى التي توجه عادة إلى الأشخاص الذين ينتقدون الحكومة إهانة الملك، وتقويض النظام السياسي أو انتهاك قانون الجرائم الإلكترونية، وقانون مكافحة الإرهاب، وقانون منع الجرائم، وإحكام أخرى بموجب قانون العقوبات مثل التحريض أو القذف".

وقال التقرير إن مثل هذه الممارسات ترقى إلى مستوى حملة ممنهجة لقمع المعارضة السلمية وإسكات الأصوات المنتقدة.

وينشغل الأردن منذ الصيف الماضي بتوسيع المشاركة السياسية بما فيها من تعديلات دستورية وقانونية تحيطها مؤسسة الحكم بهالة من التفاوض والافتتاح والضمانات، لكنها لا تحتمل تدوينات وتعليقات النشطاء على ما يجري في البلد.

ومنذ أن أقر مجلس النواب الأردني قانون الأحزاب الجديد، تنفس الناشطون السياسيون الصعداء على اعتبار أن القانون سيمثل انفتاحاً للعمل الحزبي في البلاد، بعد أعوام من التضييق والملاحقات الأمنية ومحاولات التدخل الرسمي في عمل الأحزاب وتوجهاتها. لكن الاعتقالات الحزبية المتواصلة مثلت خيبة أمل لدى الناشطين الذين

لا تزال الاعتقالات السياسية للمعارضين ومخالفين الرأي متواصلة في الأردن رغم انطلاق مسار التحديث السياسي الصيف الماضي، وهو ما يثير الشكوك في جدية السلطات الأردنية.

عمان - تكشف مواصلة السلطات الأردنية اعتقال المعارضين السياسيين وسجن أصحاب الرأي المخالف عن أزمة الحكم في المملكة، في وقت يستعد فيه الأردن لمرحلة سياسية تشاركية باعتماد نظام الحكومات البرلمانية، وهو ما يمثل أحد أهم مطالب الأردنيين منذ عقود. ويرى مراقبون أن مواصلة الاعتقالات السياسية على الرغم من انطلاق "قطار التغيير السياسي" من خلال اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية، تشير إلى الشكوك الموجودة أصلاً بشأن الغاية من التغيير، وهل أنها فعلية أم شكلية لتهدئة الرأي العام.

وللأردنيين تجارب مريرة مع لجان الإصلاح السياسي والاجتماعي في البلاد، إذ إن جميع مقررات الإصلاح السابقة بقيت إلى حد الآن على الرفوف. وفي الفترة الأخيرة شنت الأجهزة الأمنية الأردنية حملة اعتقالات سياسية شملت بعض الناشطين. أما السبب فهو إما مشاركتهم في سيارات واعتصامات، وإما انتقادهم للنظام السياسي ومطالبتهم بالإصلاح، وهو ما يجرح السلطات الأردنية التي تروج لحياتية سياسية تعددية وضمانات لتفعيل المشاركة الحزبية.

### ممارسات الحكومة الأردنية ترقى إلى مستوى حملة ممنهجة لقمع المعارضة وإسكات الأصوات المنتقدة

وانتقدت وزارة الخارجية الأميركية في تقريرها حول حالة حقوق الإنسان في الأردن لعام 2022 واقع الحريات في المملكة.

وقال التقرير إن "ما لا يقل عن 200 شخص تم اعتقالهم وسجنهم من قبل الحكومة لأسباب سياسية"، بما في ذلك انتقاد الحكومة وسياستها الخارجية والمسؤولين الحكوميين والهجمات الرسمية، أو الدول الأجنبية، وترديد

## مظاهرات وقطع طرق احتجاجاً على الأوضاع المعيشية في لبنان

ومن المتوقع أن يزداد الضغط المعيشي على سكان البلاد، نتيجة حزمة ضرائب تستعد السلطات لإقرارها، بدأت من رفع تعريفات الاتصالات الخليوية، وستمتد إلى قطاع الكهرباء الذي لا يؤمن أكثر من تغذية ساعتين في اليوم، كما من المتوقع أن ترتفع أسعار السلع والمواد الغذائية والبضائع المستوردة ما بين 20 و50 في المئة خلال الأشهر المقبلة.

وأضافت تقارير أممية بأن "غالبية سكان لبنان عاجزون عن تأمين حقوقهم الاجتماعية والاقتصادية وسط أزمة اقتصادية متفاقمة، حيث تتحمل الأسر ذات الدخل المحدود العبء الأكبر".

وحضت منظمات دولية الحكومة اللبنانية والبنك الدولي على اتخاذ إجراءات عاجلة للاستثمار في نظام حماية اجتماعية قائم على الحقوق، ويضمن مستوى معيشياً لائقاً للجميع، مشيرة إلى أن أكثر من نصف اللبنانيين منذ ما قبل الأزمة العالمية لم يحصلوا على أي نوع من الحماية الاجتماعية، فيما النسبة اليوم أكبر بكثير.

وأما سياسياً فالأمور تراوح مكانها، حيث الفراغ الرئاسي سيد الموقف، ولا أمل في الأفق من وصول الأطراف السياسية الممتلئة في المجلس النيابي إلى أي اتفاق على اسم رئاسي جمهورية، فيما حكومة تصريف الأعمال التي يتراكم عليها عبء نقاتي تفقد إلى الصلاحيات لممارسة أي مهام إنقاذية من الواقع الحالي.

الدولارات السوريين لكي لا يغادروا باتجاه البحر إليهم، كل هذه الأمور لا تستدعي أن تحصل حرب".

من جهته، قال الخبير العسكري العميد المقاعد أمين حطيط إن الوضع الأمني في لبنان لا زال تحت السيطرة وهو مسموك من قبل الأجهزة الأمنية والجيش، حتى هذه اللحظة.

### بفعل الاحتقان الأخذ بالازدياد بات الانفجار الاجتماعي نتيجة تتوقعها أعلى المراجع الأمنية وتحذر منه التقارير الدولية

وأضاف "لا نستطيع أن نقول إن لبنان سيبقى مضموناً في أمنه ولكن لا نقول أيضاً إن الأمن في لبنان قيد الانهيار". ومع تفاقم الانهيار الاقتصادي وازدياد نسب الفقر والبطالة ارتفعت معدلات الخطف مقابل فدية بشكل كبير في لبنان في عام 2022 ووصلت إلى 50 عملية مقابل 17 عملية في عام 2021، أي أن النسبة ارتفعت بمقدار 194 في المئة. وتشكل هذه النسبة مؤشراً خطيراً يفسر بوجود عصابات منظمة ومسلحة تقوم بهذه الأعمال الإجرامية المتزايدة بشكل كبير.

الانفجار الاجتماعي نتيجة توقعها أعلى المراجع الأمنية في البلاد، وتحذر منه التقارير الدولية التي ترصد أحوال لبنان وسكانه، خاصة وأنه ما من إجراءات حكومية أو سياسية تتخذ في سبيل كبح الانهيار، فيما كل متطلبات الانفجار باتت متوفرة على الساحة اللبنانية.

وأكد وزير الداخلية الأسبق مروان شربل أن الأجهزة الأمنية جاهزة وحاضرة وقادرة على السيطرة على الوضع الأمني من خلال العمليات الاستباقية التي تقوم بها.

وأشار إلى أن الخوف هو في ازدياد الجريمة والفوضى والمشاكل، أما الحرب والمباريس وتقسيم لبنان فكله كلام بكلام، وأوضح شربل أنه نتيجة لتدهور الوضع الاقتصادي "تزيد الجريمة وتكثر الفوضى ولكن لن تحدث أي حرب وهي غير واردة".

وأضاف أن "اللبنانيين كلهم لديهم رأي واحد، ويقولون اليوم نموت من الجوع والمصيبة تجمعنا، فمن سحارب من، واليوم اللبنانيون متحدون مع بعضهم ولا يوجد خصم لأن الكل في حاجة إلى الكل، والسؤال هو هل هناك إمكانية لمحاربة بعضنا مثل عام 1975. وهل هناك دولة من الخارج موافقة على أن يحصل في لبنان فوضى، ولا ننسى أن لدينا مليوناً ونصف مليون سوري من اللاجئين، والدول الخارجية تقوم بكل مجهودها وتصرف المليارات من

ووصل سعر صرف الدولار الثلاثة إلى أكثر من 140 ألف ليرة لبنانية في السوق الموازية قبل أن ينخفض بعد وقت قصير إلى 105 ألف ليرة للدولار الواحد.

وجاء ذلك الانخفاض بعد بيان لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة أعلن فيه استعداد مصرف لبنان لإجراء "عملية مفتوحة ومستمرة لشراء الأوراق النقدية اللبنانية وبيع الدولار نقداً على سعر منصة (صيرفة)، ويحدد بـ90 ألف ليرة مقابل كل دولار ابتداءً من تاريخ اليوم (الثلاثاء)".

ويعاني لبنان من أزمة مالية واقتصادية منذ أكتوبر عام 2019 كانت لها تداعياتها على مختلف القطاعات حيث تفاقم التدهور في الأوضاع المعيشية اللبنانيين، وشهد التضخم ارتفاعاً كبيراً وسط الانهيار المستمر في قيمة العملة الوطنية مقابل الدولار.

وتتعاظم المخاطر الأمنية للبنانيين مع تفاقم الوضع الاقتصادي الذي يعيشون فيه، ويبقى الخوف الأكبر من ازدياد توسع السرقات والسلب، اللذين باتا يجران بأساليب وطرق مختلفة. وما يزيد من مخاوف اللبنانيين هو تحذير بعض السياسيين والمتابعين من إمكانية انفلات الوضع الأمني نتيجة التدهور السريع لسعر العملة المحلية وانهارها إلى مستويات قياسية، ما قد يسبب حالة اضطرابات خطيرة في البلاد. وبفعل الاحتقان الأخذ بالازدياد بات

وفي العاصمة بيروت قطع عدد من المواطنين الطريق في منطقة كورنيش المزرعة، كما أقدم أصحاب المحال التجارية على إغلاق محلاتهم بالتزامن مع قطع الطريق.

كما أقدم مواطنون على قطع الطريق بالسيارات وحوايات النقابات، وطالبوا الشعب اللبناني بالنزول إلى الشارع كما دعوا قائد الجيش إلى أن يقوم الجيش بوضع يده على البلد.

وفي شمال لبنان، قطع عدد من المواطنين الطريق عند مستديرة العبدية في عكار، كما قطعوا أوتوستراد البداوي شمال لبنان احتجاجاً على تردي الأوضاع.



الفساد مرتبط الفساد

# خارطة طريق في الكويت لإنهاء الأزمة التشريعية

## مرزوق الغانم ينضم إلى المعارضة بطلب استعجال إجراء الانتخابات

تتجه الكويت مجدداً إلى إجراء انتخابات تشريعية جديدة، على ضوء رفض المعارضة استمرار مجلس الأمة العائد إلى حين انتهاء ولايته. وسيسبق تحديد موعد الاستحقاق تمرير جملة من التشريعات الناظمة للعملية الانتخابية ومن بينها قانون يقضي بتشكيل هيئة عليا للانتخابات، لتلافي ثغرات الاستحقاق التشريعي الأخير.

الكويت - طرحت المعارضة الكويتية ما يشبه خارطة طريق بشأن سبل إنهاء الأزمة التي استجدت على خلفية قرار المحكمة الدستورية القاضي بإبطال مجلس الأمة 2022، وإعادة البرلمان السابق، مبدية رفضها لاستمرار عمل البرلمان العائد إلى حين انتهاء ولايته المفترضة في العام 2024.

وطالبت المعارضة في عرضة وقع عليها 28 نائباً، بإقرار جملة من التشريعات الناظمة للعملية الانتخابية بما في ذلك قانون لإنشاء هيئة عليا مستقلة للانتخابات خلال شهر، ومن ثمة التوجه مجدداً إلى صناديق الاقتراع.

ويراد من هذه المطالب سد الثغرات التشريعية التي أدت إلى إبطال الانتخابات الأخيرة، وخلق حالة من الفوضى الدستورية.

وقد أبدى رئيس مجلس الأمة العائد مرزوق الغانم تماهيا مع مطالب المعارضة، في موقف يعكس قناعة لديه بأن الأخيرة لن تسمح بتمرير ولاية برلمانية هائلة، وأنه قد يجد نفسه مجدداً في صراع معها هو في غنى عنه، لاسيما وأن البعض يشك في خلفيات قرار المحكمة الدستورية، ويروج أن الهدف كان إعادة مجلس الغانم.

وجاء قرار المحكمة في أعقاب تحقيق شمل النظر في عشرات الطعون المقدمة من نواب سابقين وسيااسيين، والذين أشاروا في طعونهم إلى "مخالفات دستورية" شابت عملية الإعلان عن حل البرلمان قبل شهرين من انتخابات سبتمبر الماضي، وأخطأ أخرى خلال العملية الانتخابية.

وبحسب المحامي نواف الياسين المتخصص في شؤون البرلمان، فإن "الطعون تتعلق بعدم صحة العملية الانتخابية ومراسيم الدعوة للانتخابات ومرسوم حل مجلس الأمة" الذي أصدره ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح نيابة عن أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح. وقد أحدث قرار المحكمة الدستورية حالة من الصدمة لاسيما في صفوف

# اعتقال رئيس ديوان الوقف السني السابق في العراق بتهم من بينها التلاعب بأسعار بناء مآذن

بغداد - اعتقلت السلطات العراقية الثلاثاء رئيس ديوان "الوقف السني" السابق سعد كميث، في وسط مدينة بعقوبة من محافظة ديالى، على خلفية تهم موجهة له تتعلق بالتلاعب بأسعار بناء مآذن الخروقات وإضرار بالمال العام.

وقالت هيئة النزاهة، وهي أعلى سلطة تنفيذية في العراق بمعنوية بمكافحة الفساد، إن عملية اعتقال رئيس ديوان الوقف السني السابق، الذي يعادل منصبه منصب وزير في العراق، جاءت بناء على مذكرة إيقاف صادرة عن محكمة تحقيق الكرخ المختصة بقضايا النزاهة،

جراء المخالفات المرتكبة والخروقات المالية، ومنها المتعلقة بعقد شراء فندق بمبلغ قدره 47 مليار دينار (حوالي 32 مليوناً و243 ألف دولار)، وتاجيره للجهة المالكة.

وأشارت الهيئة في بيان لها إلى وجود قضايا أخرى، من بينها "المغالة في أسعار بناء مآذن حديدية للجوامع في محافظة صلاح الدين، وكذلك المخالفات الإدارية والمالية التي شابت العقد المبرم بين ديوان الوقف وإحدى الشركات اليابانية، لغرض بناء جامع نينوى الكبير في الموصل، وتهم تتعلق بهدر

أخطبوط الفساد يمتد إلى جميع مناحي الحياة في العراق



مرزوق الغانم؛ لسنا متمسكين ببقاء البرلمان الحالي

وتوزيع المناطق بحسب الدوائر الانتخابية وذلك لضمان عدم هيمنة السلطة التنفيذية على السلطة التشريعية والحد من إصدار أية مراسيم تتعلق بالعملية الانتخابية.

وطالبت اللجنة التشريعية بضرورة استعجال تقاريرها حول هذه الموضوعات خلال شهر من تاريخ التقدم بالطلب، معرباً عن اعتقاده أن من أسباب إبطال المجلس عدم وجود مفوضية تشرف على مراسيم الحل ومراسيم إعلان الانتخابات، داعياً جميع النواب إلى ضرورة التوقيع على الطلب المقدم لدى مكتب الرئيس.

وكان النائب حمدان العازمي قد شدد في وقت سابق على تأكيد رفض العمل في ضوء البرلمان العائد قائلًا "إن المجلس منعدم ولن يكون هناك استقرار أو تعاون". وأشار العازمي إلى أن الأزمة مستمرة إلى حين معالجة الوضع بحل المجلس والعودة مجدداً إلى الشعب.

خلال شهر. وأعلن النائب فايز الجمهور أن الطلب الذي وقعه 28 نائباً يستهدف استعجال بعض القوانين الخاصة بمعالجة ما يشوب الانتخابات من أخطاء وحماية حقوق الشعب في اختيار من يمثله.

وقال الجمهور في تصريح بالمركز الإعلامي في مجلس الأمة "لقد شاهدنا معاملة بعض القوانين الخاصة في الانتخابات الكويتية بأكملها ما حصل في الانتخابات الأخيرة من شوائب وأخطاء جسيمة وخطيرة وربما كانت هناك شبهة تزوير"، معتبراً أنها "حادثة لم تكن لها سابقة بهذا المستوى من الخطورة".

وأعتبر النائب الكويتي أن "الخطورة تتمثل في الانقراض على إرادة الأمة وعدم تحقيق رغبة الشعب الكويتي في اختيار ممثليه بالتوجه الصحيح". وأبدى الجمهور استغرابه من عدم وجود آلية منضبطة لعملية الانتخاب، معرباً عن اعتقاده بأن غياب تلك الآلية يؤدي إلى اختطاف إرادة الأمة في اختيار

المعارضة، كما أنه أدى إلى تأجيل الإعلان عن حكومة جديدة، كان رئيس الوزراء المستقيل أحمد النواف قد كلف بتشكيلها قبل أسابيع.

وكانت الهيئة أعلنت عن صدور عدة أوامر قبض وتحرر ومنع سفر بحق رئيس ديوان الوقف السني السابق وعدد من المسؤولين فيه، استناداً إلى أحكام المادتين 340 و331 من قانون العقوبات.

وقرر رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي، في مطلع مارس من العام الماضي، إنهاء تكليف كميث من مهام رئيس الوقف السني، بعد شكوى عديدة

وردت حول سوء استخدام الصلاحيات وفساد مالي. وأكد رئيس ديوان الوقف السني الحالي عبدالخالق العزاوي عملية الاعتقال، مشيراً إلى أن كميث اعتقل نتيجة ملفات فساد، من أبرزها "فندق أرمادا"، لافتاً إلى أن "قوة أمنية اعتقلت رئيس ديوان الوقف السني الأسبق من منزله في بعقوبة".

وتتخذ الحكومة العراقية التي يقودها رئيس الوزراء محمد شياع السوداني من محاربة الفساد أولوية، لكن مراقبين يشكون فعلياً في قدرتها على فتح جميع ملفات الفساد، وخاصة تلك التي لها علاقة بالحزب السياسي الداعم لها.

وقال السوداني الأحد إن مكافحة الفساد هي المعركة الكبرى للعراق، واصفاً هذه الأفة بـ"الجائحة". وشدد رئيس الوزراء العراقي على "أن حكومته لن تتهاون أو تتكلم مع أي تراجع أو خلل قد يتسبب في استغلال مال الشعب لصالح شخصية أو حزبية أو قومية".

واعتبر أن التحدي الأكبر هو استعادة ثقة المواطن التي تراجعت نتيجة ضعف الأداء وكثرة الوعود والأقوال وقلة الأفعال والإنجاز.

وتواجه الحكومات العراقية المتعاقبة مشاكل حقيقية في تفكيك أخطبوط الفساد الذي امتد إلى كامل مفاصل الدولة بعد الغزو الأميركي للبلاد. وتشير التقديرات إلى تكبد البلاد نحو 600 مليار دولار بعد عام 2003، وانعكس ذلك سلباً على مجمل الخدمات والبنى التحتية للمواطنين.

# السعودية تطلق سراح مواطن أميركي بعد إسقاط التهم المنسوبة إليه

الرياض - أطلقت السلطات السعودية سراح مواطن أميركي كان يقضي حكماً بالسجن 19 عاماً، بعد إسقاط القضاء جميع التهم المنسوبة إليه.

وأوقف سعد إبراهيم الماضي، الأميركي من أصل سعودي والبالغ 72 عاماً، قبل نحو عامين بسبب ما يسميه ابنه إبراهيم تغريدات "عادية" بشأن مسائل منها الحرب في اليمن.

وكانت محكمة سعودية قضت في أكتوبر الفائت بسجن الماضي 16 عاماً مع منعه من السفر بعدها لمدة مائة، وفي الشهر الماضي تم تشديد الحكم لثلاث سنوات إضافية قبل إطلاق سراحه المفاجئ الثلاثاء، حسب ما قاله ابنه.

وأفاد إبراهيم المقيم في الولايات المتحدة بأنه "تم إطلاق سراحه منذ ساعات. هو في منزله بالرياض الآن". وأضاف "جميع التهم أسقطت، لكن علينا الآن مكافأة حظر السفر".

وأوضح إبراهيم أن قرار منعه من السفر المصاحب للحكم يعني عدم قدرته على مغادرة السعودية رهناء، مشدداً على أن "المعركة ستستمر... هو بحاجة إلى العودة والحصول على علاجه في الولايات المتحدة". ولم يعلق المسؤولين السعوديون على قضية الماضي.

والقي القبض على الماضي، وهو مواطن أميركي - سعودي كان يعيش بعد تقاعده في فلوريدا، عقب وصوله إلى الرياض في نوفمبر 2021 بسبب عدة تهم، منها تمويل الإرهاب والعمل على زعزعة استقرار المملكة.

وزادت قضيته وقضايا أميركيين آخرين ما زالوا يخضعون لحظر السفر في السعودية من توتر العلاقة بين البلدين التقليديين.

وقال الرئيس الأميركي جو بايدن إنه آثار القضايا خلال اجتماعات مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان عندما زار المملكة في يوليو.

وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية فيدينت باتيل في وقت سابق "عبرنا باستمرار وبشكل مكثف عن هواجسنا حيال قضية الماضي على أعلى المستويات في الحكومة السعودية عبر قنوات في الرياض وواشنطن". وأضاف "لا ينبغي أبداً تجريم حرية التعبير".

وتواجه العلاقة بين الشريكين التقليديين اختباراً صعباً على ضوء خلافات بينهما بشأن عدة ملفات على غرار قرار خفض إنتاج النفط الذي اتخذته منظمة أوبك+ والعلاقات مع روسيا والصين.

## سياسة تدوير المناصب تسقط رواية السلطة الجزائرية عن مراجعات

ويرى مصدر مقرب من السلطة بان القرار السريع هو حماية مبكرة للرجل من طرف غضب جهات نافذة داخل السلطة، ودليل على الانسجام القائم داخل محيط الرئاسة، فالوزير المذكور لم يكن ليجرى على اتخاذ القرارات الاقتصادية والتجارية طيلة السنوات الماضية لولا الدعم الذي كان يحظى به، وأن برنامج الحكومة هو برنامج رئيس الدولة ولا يمكن أن تتصرف خارج إرادته.

وكان أعضاء في البرلمان قد شنوا حملات شرسة ضد الرجل خلال الأسابيع الأخيرة، وصلت إلى حد إصدار بيان يندد بتصرفات الرجل وتصريحاته داخل الهيئة، لكن تحويله من الحكومة إلى رئاسة الجمهورية سيعد صياغة نظرة هؤلاء إليه، لاسيما النواب الذين وصفوا بـ"الانتهازية" بسبب سكوتهم عن سياسته في وقت سابق، والهجوم عليه إلا بعد الرسائل التي فهمت من الرجل الأول في الدولة حول ما سمي بـ"الغضب" من الحكومة. لكن النقابة الوطنية مستخدمها قطاع التجارة كان لها رأي مناقض تماما، ونظمت حفل تكريم للوزير المذكور لتقديم ما وصفه بـ"الجهود الجبارة التي بذلها في سبيل النهوض بالقطاع وتلبية مطالب موظفي القطاع، وذلك فهي تقدم له الشكر والعرفان".

### وزير التجارة الذي غادر الحكومة بموجب التعديل الأخير عاد إلى السلطة ليشغل منصب مستشار في قصر المرادية

ولم تتوان بعض الجمعيات في الدفاع عن الرجل نظير ما وصفته بـ"الحرب الشعواء" التي خاضها ضد لوبيات التجارة والاحتكار والمضاربة، وفرضه للشغافية في تسويق مختلف المنتجات.

وسبق للرئيس تبون أن أشار إلى الرأي العام الجزائري في تصريح له لوسائل إعلام محلية بأن ما تعرفه البلاد من ندرة وغلاء فاحش ونظام عمراي معرول من طرف وزراء أسوأ لصوره الدولية، في تلميح إلى وزير التجارة الذي أقام برنامج دائرته على حظر الاستيراد مهما كانت تداعياته على الجبهة الاجتماعية، وإلى وزير الداخلية والجماعات المحلية كمال بلجود الذي تنسب إليه العملية الواسعة التي مست ما يعرف بالبناءات والمنشآت غير القانونية حتى خلال فصل الشتاء، وما خلفه القرار من غضب واستياء كبيرين لدى هؤلاء.

لكن قرار إعادة، الذي لا يستبعد أن يشمل أيضا وزير الداخلية في المدى القريب، يكرس القرابة السياسية بين رموز السلطة الجديدة، ويعد خيار مراعاتها المزاج الشعبي تجاه الأزمة الاجتماعية والتمويلية، فحسابات المرحلة المقبلة تستدعي المزيد من التماسك للوقوف في وجه الهزات المحتملة، والخيارات المفضلة لدى الجهات المناوئة.



تعيين كمال رزيق مستشارا للرئيس يثير جدلا في الجزائر

الجزائر - غادر وزير التجارة الجزائري كمال رزيق الفريق الحكومي بموجب التعديل الأخير بعد جدل صاحب حول مسؤوليته عن تردّي الأوضاع التوطينية والاجتماعية، لكنه عاد إلى الرئاسة ليشغل منصب مستشار في قصر المرادية، الأمر الذي يطرح التساؤل حول جدوى التعديل الحكومي إن كان من أجل المراجعة أم من أجل ترتيب الأوراق الداخلية. وأعلنت الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية عن تعيين وزير التجارة وترقية الصادرات كمال رزيق كمستشار في رئاسة الجمهورية، أياما قليلة بعد التعديل الحكومي الذي أجراه الرئيس عبدالمجيد تبون على الطاقم الوزاري الذي يقوده الوزير الأول أيمن بن عبد الرحمن.

وجاء القرار مفاجئا ومثيرا للجدل في الشارع السياسي الجزائري بسبب الدواعي الغامضة له، وأعاد طرح جدوى التعديل الحكومي في ظل سياسة التدوير المنتهجة من طرف السلطة، لاسيما وأن السلطة نفسها لم تتوان عن توجيه انتقادات لاذعة لأداء بعض الوزراء وجمود التنمية المحلية في بعض القطاعات، الأمر الذي أعطى الانطباع حينها بأن الرئيس تبون يصد إجراء مراجعة عميقة لجهازه التنفيذي.

وظل الوزير رزيق القادم من مدرجات جامعة البليدة إلى وزارة التجارة وترقية الصادرات في أول حكومة للرئيس تبون، وظل ثابتا في موقعه رغم الانتقادات التي وجهت له من طرف فعاليات سياسية وأهلية، بسبب اعتماد سياسة تقشف غير مسبوق، أدت إلى ندرة كبيرة في الكثير من المواد الأولية وحتى الاستهلاكية.

وقفت برفقة لوكالة الأنباء الرسمية الجمل أمام حملة مبكرة ضد الوزير المذكور في دوائر إعلامية وسياسية ساد الاعتقاد حينها أن الرجل المغضوب عليه سياسيا وشعبيا سيغادر السلطة دون رجعة، إلا أن عودته السريعة إلى قصر المرادية أوحى بأن الرجل يملك نفوذا قويا وبإمكانه تجاوز الحملات المذكورة.

وإذا كان الأمر بالنسبة إلى التغيير الذي جرى في هرم الدبلوماسية قد حمل دلالات أخرى غير تلك التي تحدثت عما أسمته بـ"العلاجات" الضرورية، قياسا بابعادها الإستراتيجية، فإن عودة وزير التجارة إلى هرم السلطة دون تحديد مهمة معينة، يبرّج فرضية أن التغيير لم يكن من قبيل المراجعة الضرورية، بل من أجل ترتيب الأوراق داخل بيت السلطة.

كما أدرجت تحية وزير الخارجية السابق رمضان لعامة في سياق الصراعات الداخلية، وفرضية إعداد أطراف معينة للرجل من أجل أن يكون خليفة تبون في قصر المرادية، وقطع الطريق عليه للمرور إلى ولاية رئاسية ثانية تكون نهاية العام المقبل، وأن ما قام به الرئيس تبون هو خطوة استباقية لاستبعاد منافسين له من داخل دوائر القرار، فإين عودة رزيق تحمل دلالات مماثلة تتمحور حول ترتيب الأوراق الداخلية.

## ناصر بوريطة في واشنطن لتعزيز الشراكة بين الولايات المتحدة والمغرب واشنطن تراهن على الرباط كقوة اعتدال في المنطقة



علاقات متينة

وأكد الوزير المغربي أن المباحثات الثنائية كانت دائما مثمرة وبناءة، موضحا أن الشراكة بين المغرب والولايات المتحدة تساهم في "خدمة شعبيينا وكذا السلام والاستقرار في العالم".

وفي سياق متصل نوه وزير الخارجية الأميركي "برياد" المغرب في مجال إرساء السلام والاستقرار الإقليمي، من خلال استئخاف العلاقات مع إسرائيل، وكذلك في ما يتصل بقضايا التغيرات المناخية والاتفاقات المتجددة، مبرزا التعاون الثنائي الوثيق في مختلف المجالات ذات الاهتمام المشترك.

وشكلت زيارة بوريطة إلى واشنطن، التي تم خلالها عقد اجتماعات مع مسؤولين أميركيين رفيعي المستوى في وزارة الخارجية والبيت الأبيض، مناسبة لاستعراض السبل الكفيلة بتعزيز الشراكة الإستراتيجية والتباحث بشأن القضايا الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك، لاسيما في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا. وعلى صعيد الحوار السياسي تميز عامي 2022 و2023 بزيارات متتالية لعدد من المسؤولين الأميركيين رفيعي المستوى إلى المغرب على رأسهم بليكن، الذي زار الرباط في مارس 2022، إلى جانب مسؤولين في الكونغرس وقيادات رفيعة المستوى في الجيش الأميركي.

واندرجت المشاورات الأمنية والسياسية والدبلوماسية ضمن الديناميكية ذاتها الهادفة إلى تعزيز العلاقات، وذلك على الخصوص من خلال زيارة رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية الجنرال مارك ميلي في فبراير الماضي، وهي أول زيارة له إلى الرباط. ولدى حديثه عن التعاون العسكري بين البلدين، تطرق بليكن إلى تنظيم المغرب، قريبا، للتمرين العسكري المشترك

وتنافس شديد بين القوى الكبرى. ويقول المتابعون إن المغرب مستفيد بشكل كبير من الإيجابية التي تشهدها العلاقة مع الولايات المتحدة، لاسيما لجهة الدعم الأميركي في ملف الصحراء.

وقال إيريس لكريني أستاذ العلاقات الدولية إن هذه الديناميكية والمواقف الداعمة للمغرب من طرف السلطتين التشريعية والتنفيذية في الولايات المتحدة من شأنها أن تعزز حقوق المغرب السيادية على صحرائه، وتعمل جبهة بوليساريو ومن يدعمها على الصعيد الدولي، حيث أن الاطروحات الانفصالية التي يروجون لها دوليا وإقليميا لم تعد مجدية.

ولفت لكريني في تصريح لـ"العرب" أن هذه المستجدات على المستوى الأميركي تعطي المغرب هامشا كبيرا من الحركة للتخلص من الضغوط المختلفة للدفاع عن سيادته الترابية فوق صحرائه، ومنازلة خصومه من منطلق استباقي ومن على أرضية صلبة قانونيا وسياسيا واقتصاديا، وسيذهب إلى أي مباحثات مفترضة وتحت يديه أوراق رابحة تخدم أولوية مبادرة الحكم الذاتي التي قدمها المغرب كحل سياسي واقعي وبناء وأقرها مجلس الأمن في قراراته الدورية المتعاقبة.

وخلال لقاء بليكن، الذي يندرج في إطار المشاورات السياسية المنتظمة بين الجانبين بشأن مختلف محاور الشراكة الإستراتيجية، سلط بوريطة الضوء على "الصدقة المتينة والتاريخية" التي تجمع البلدين، مسجلا أن هذه الشراكة "لم تكن قط بالمائة التي تشهدها اليوم". وقال بوريطة إن "العاهل المغربي الملك محمد السادس يقدر هذه الشراكة، القائمة على التزاماتنا المشتركة من أجل السلام والاستقرار والازدهار".

تندرج زيارة وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة إلى واشنطن ضمن التنسيق المستمر بين البلدين فيما يتعلق بالقضايا الإقليمية والدولية، وأيضا في سياق تعزيز الديناميكية التي تشهدها العلاقات الثنائية.

### محمد ماموني العلوي

واشنطن - يقوم وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج ناصر بوريطة بزيارة إلى واشنطن، في إطار المشاورات الهادفة إلى تعزيز الشراكة الإستراتيجية التي تربط المغرب بالولايات المتحدة، والشاور بشأن مختلف القضايا الإقليمية والدولية، بما في ذلك ملف الصحراء حيث تدعم واشنطن مقاربة الرباط للحل، إلى جانب الحرب في أوكرانيا، ودعم الانتخابات في ليبيا، والوضع في منطقة الساحل.

وجدد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن خلال لقائه بنظيره المغربي تأكيد دعم بلاده لمخطط الحكم الذاتي المغربي من أجل الطي النهائي للنزاع الإقليمي حول الصحراء، مبرزا أن الولايات المتحدة تواصل اعتبار هذا المخطط "جادا وذا صدقية واقعية". وفي بيان صدر عقب مباحثات جرت في واشنطن بين رئيسي الدبلوماسية الأميركية والمغربية أكد "دعمهما الكامل للمبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا، بهدف تعزيز حل سياسي دائم ولائق" لهذا النزاع الإقليمي.



وأشاد بليكن بـ"الشراكة طويلة الأمد والتاريخية والمتينة" بين الولايات المتحدة والمغرب، مبرزا أن المملكة تعد "قوة مهمة من أجل الاستقرار والسلام والتقدم والاعتدال".

وتشدهم العلاقة بين الولايات المتحدة والمغرب تطورا لافتا في السنوات الأخيرة، شمل مختلف المجالات، وسيط تقاطعات في الرؤى حول مختلف القضايا الإقليمية والدولية.

ويرى متابعون أن الولايات المتحدة تولي العلاقة مع المغرب أهمية خاصة لاسيما في ظل التحولات التي يشهدها الوضع الدولي وانصباب التركيز على القارة الأفريقية، التي تحولت إلى ساحة

## ضغوط أميركية على الأفرقاء الليبيين لاستعجال التوصل إلى اتفاق بشأن الانتخابات

والعمل على دعمها في كافة المجالات. ويرافق ليف خلال جولتها الليبية المبعوث الأميركي الخاص إلى ليبيا ريتشارد نورلاند، والقائم بأعمال السفارة ليزلي أوردمان، ومن المنتظر أن يلتقي الوفد الأميركي أيضا رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي.

وكان الوفد الأميركي أجرى الإثنين مباحثات مع رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح، وقائد الجيش المشير خليفة حفتر، لدعم وصول البلاد إلى انتخابات تحل أزمته.

وفي السابع والعشرين من فبراير الماضي، أعلن المبعوث الأممي إلى ليبيا عبد الله باتلي مبادرة جديدة لإجراء انتخابات في 2023 تتضمن "إنشاء لجنة توجيه رفيعة المستوى واعتماد إطار قانوني وجدول زمني ملزم لإجرائها". لكن المبعوث الأممي اضطر لاحقا إلى إجراء تحويرات على المبادرة وأهدافها

وذكرت منصة "حكومتنا"، التابعة لحكومة الوحدة أن الدببية بحث مع المسؤولين الأميركية "التطورات السياسية في ليبيا وأهمية توحيد الجهود الدولية لدعم جهود بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا من أجل الوصول إلى الانتخابات".

وكانت منصة "حكومتنا"، التابعة لحكومة الوحدة أن الدببية بحث مع المسؤولين الأميركية "التطورات السياسية في ليبيا وأهمية توحيد الجهود الدولية لدعم جهود بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا من أجل الوصول إلى الانتخابات".

وأضافت المنصة أن الزيارة "تاتي ضمن دعم الولايات المتحدة للجهود الدولية والمحلية لإجراء الانتخابات،

طرابلس - شكلت الانتخابات المحور الرئيسي لجولة باربرا ليف مساعدة وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى التي شملت مختلف الأفرقاء في ليبيا. وتسعى الولايات المتحدة إلى دفع القوى المتنافسة في ليبيا لتسريع جهود إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية العام الجاري.

وسبق للولايات المتحدة أن لوحث بعقوبات ضد كل من يعرقل العملية السياسية، ويعتقد مراقبون أن زيارة ليف هدفها الرئيسي إيصال رسالة إلى القوى والمؤسسات الليبية، بأنه لا مجال للمناورة والتهرب من إجراء الاستحقاق. واستقبل رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها في ليبيا عبدالحميد الدببية الثلاثاء باربرا ليف التي وصلت في وقت سابق إلى العاصمة الليبية طرابلس قادمة من مدينة بنغازي شرق ليبيا.

وأضافت المنصة أن الزيارة "تاتي ضمن دعم الولايات المتحدة للجهود الدولية والمحلية لإجراء الانتخابات،

### باربرا ليف مساعدة وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى تلتقي بالأفرقاء في ليبيا لحثهم على إجراء الانتخابات

## الرئيس الجزائري يمنع التملق له تفاديا لغضب الشعب

صورة لعبد المجيد تبون تذكّر الجزائريين بفترة «الكادر» السابقة



تبون يقاوم حقبة «كادر» جديدة

وتساءل "هل يمكن أن يتصور أحدنا جامعة أميركية أو بريطانية أو يابانية أو كورية شمالية أو صينية أو رواندية أو سودانية تنظم ملتقى علميا للتحليل السوسولوجي لكلمة ألقاها رئيس البلاد؟"

وتابع حميدة في تدوينته على فيسبوك "كنا في سنوات السبعينات والثمانينات من القرن الماضي نسمع ونشاهد على قناة التلفزيون الوحيدة الواحدة كيف يتجند الوزراء والمسؤولون في الحزب والدولة في حملات وزيارات واجتماعات لا تنتهي من أجل شرح خطاب الرئيس للمناضلين والمواطنين الأميين، لكني لا أنكر يوما أن جامعة من الجامعات نظمت ملتقى للتحليل السوسولوجي لكلمة الرئيس" في الواقع، إذا كان هناك أمر ملح فهو ضرورة إجراء تحليل نفسي فوري وعميق لكل من اقترح ووافق وشرك هذا، لعمرى، هو الحضيض الذي لا حضيض تحته ولا بعده.

بممارسات حقبة الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة.

وضجت مواقع التواصل الجزائرية بتعليقات الغاضبين، التي امتزجت بالسخرية والتحذير من إحياء ممارسات سياسية سابقة، أثبتت فشلها.

وقال المحلل السياسي زهير حميدة:

Zahir Ahmida

التعلق للحاكم بشئى الطرق هو ظاهرة اجتماعية ونفسية تنفرد بها المجتمعات المحنونة والتخلفة. قد يكون هذا التعلق "مفهوما" عندما يمارسه من مجتمع في نفسه المريضة والضعيفة أفة الجهل والجهالة والوضاعة وانعدام المروءة وانعدام الحياء وانعدام الضمير وانعدام الرجولة والنفاق والبهتان والانتهازية والطمع... إلخ. لكن أن يسقط في هذا الفعل المخل بالحياء أساتذة جامعيين برتبة دكاترة وتحت رعاية وزير التعليم العالي والبحث العلمي فهذا، لعمرى، هو الحضيض الذي لا حضيض تحته ولا بعده.

المكرمين أنفسهم؛ فرغم أنني تقاعدت منذ مدة من هذه الجامعة إلا أنه يحز في نفسي أن تصير الجامعة التي قضيت فيها ما يقرب من أربعين سنة إلى هذا الحضيض والإنهيار في التفكير والتصرف. وختم الأستاذ الجامعي "انقدوا... جامعتنا يا متقذرين فأبني أغار عليها".

وفي ديسمبر الماضي تدخلت جهات محسوبة على السلطة في الجزائر لإلغاء ملتقى التحليل السوسولوجي لخطاب الرئيس عبدالمجيد تبون في رمضان بالتقسيم سخرية واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي.

واضطرت منظمو ملتقى التحليل السوسولوجي لخطاب الرئيس عبدالمجيد تبون في رمضان بالتقسيم سخرية واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي. وتساءل فرحاتي "هل وظيفتك هي تكريم الرؤساء وترشيح رؤساء واستحضار كادراتهم" ألم تتعلمي الدرس من الضجة التي أثارها مبادرات الجلفة بترشيح الرئيس قبل الأوان؟ والضجة التي أثارها إحدى الجامعات بتتلمذ ملتقى إنجازات الرئيس وقد ألغى بأمر من الرئاسة؛ وكذلك ما أثاره سؤال الدكتوراه مؤخرا من سخرية وتهكم في إحدى الكليات بقسنطينة ووصفه بالشيعة حتى في طريق الانتحار؛ فلماذا هذه الطريقة في التكريم حتى أتت مذمة من

السلطة التنفيذية على هذا النحو طيلة السنوات الماضية.

وجاءت تعليقات الناشطين في مواقع التواصل الاجتماعي مستنكرة لما يقوم به منظمو مؤتمرات التملق من محاولات لركوب الموجة مبكرا استعدادا للحملة الانتخابية الرئاسية وتمهيدا لولاية رئاسية ثانية للرئيس تبون وكسب المصالح دون إدراك لعواقب مثل هذه المغامرة التي كانت أحد أسباب انتفاضة الشارع في 2019.

وأعدت الحادثة إلى الأذهان ما لا يريد الجزائريون تكراره في زمن ما يسمى "الجزائر الجديدة"، ولقيت استهجانا شديدا من فئات اجتماعية واسعة، خاصة من أساتذة الجامعات الذين نادوا بالإساءة إلى الحرم الجامعي بهذه الطريقة، مؤكداً أن "الجامعة حاضنة للعلم والبحث المفيدة للوطن وللناس وليست مرتعاً للتملق والتكريات من دون معنى".

وقال البروفيسور العربي فرحاتي، أستاذ التعليم العالي في جامعة باتنة سابقاً، "ماذا هناك يا جامعة باتنة! أن تكرري هذه التهاديل" ألم تتعلمي من تجربتك في ترشيح الكادر لهجهود الخامسة للرئاسيات وقد اكتسبت بعدها وصرت محل استهتار العام والخاص حين انتهى الأمر إلى ما انتهى إليه، ونددنا يوماً بذلك التصرف خارج إرادة الأستاذة، اليوم تكرر الأمر وتسارعين لذات التصرف غير المسؤول في تكريم الرئيس في غياب استشارة الأساتذة على الأقل".

وتساءل فرحاتي "هل وظيفتك هي تكريم الرؤساء وترشيح رؤساء واستحضار كادراتهم" ألم تتعلمي الدرس من الضجة التي أثارها مبادرات الجلفة بترشيح الرئيس قبل الأوان؟ والضجة التي أثارها إحدى الجامعات بتتلمذ ملتقى إنجازات الرئيس وقد ألغى بأمر من الرئاسة؛ وكذلك ما أثاره سؤال الدكتوراه مؤخرا من سخرية وتهكم في إحدى الكليات بقسنطينة ووصفه بالشيعة حتى في طريق الانتحار؛ فلماذا هذه الطريقة في التكريم حتى أتت مذمة من

أصدر الرئيس الجزائري توصية جديدة للوزراء تمنع تمجيد والتملق له بعد تكرر حوادث التملق من السياسيين والجامعات ما أثار سخرية وغضب الجزائريين وذكرهم بحقبة الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

وأصدرت المديرية العامة للاتصال في رئاسة الجمهورية الجزائرية بيانا عبر منصاتها الإلكترونية وحساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي، تندد وتبشّر فيه من "واقعة" التكريم الذي حظي به الرئيس الجزائري في جامعة محافظة باتنة (400 كلم شرق الجزائر)؛ وكان التكريم عبارة عن لوحة مرسوم فيها الرئيس، وهي الطريقة نفسها التي كان الجزائريون يستهجنونها إبان حقبة بوتفليقة، خاصة خلال عهده الرابعة (2014 - 2019) عندما كان يعاني المرض، إذ كان غائبا ولكنه دائم الحضور عبر لوحات تحمل صورته، وهو ما كان يطلق عليه الجزائريون تسمية "الكادر" (الصورة).

ووصف بيان المديرية تصرف الرئيس "الذي لا يمت بصلة لطريقة تفكير السيد رئيس الجمهورية، ولا بالتقاليد التي يعمل على ترسيخها منذ توليه رئاسة الجمهورية، في إطار جزائر جديدة، وهو الذي طلب في خطاب التنصيب (عام 2019) سحب لقب "الفخامة" واستبداله بوصف "السيد"، وبالتالي سقوط كل تصرفات وسلوكات التملق والتفخيم قد انتهى وأنه الآن لا سيد إلا الشعب".

واعتبرت الرئاسة أن "التصرف يعيد إلى الأذهان الجزائريين حقبة مشيئة"، في إشارة إلى فترة حكم الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة.

ويأتي هذا "التكريم" المرفوض قبل أقل من عامين على نهاية عهد الرئيس تبون في ديسمبر 2024، ووسط صعود بعض الأصوات الداعية إلى ترشيحه لعهدة ثانية، إلا أن بعض هذه الأصوات راحت تكرر ما كان يحدث مع بوتفليقة غداة كل موعد انتخابي.

ولم يتعدو الجزائريون على بيانات تندد بتكريم رئيسهم صادرة من رأس

الجزائر - أصدر الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون تعليمات تمنع تمجيد السياسيين في الإعلام. وقد وجه تبون توصية إلى الوزراء والمسؤولين تقضي بالتوقف عن استخدام تعبيرات سياسية تربط كل منجز أو نشاط بالرئيس وتؤثر على التملق السياسي، كما أمر الوزراء بالتوقف عن إطلاق وعود كاذبة.

وأكد بيان للرئاسة، صدر عقب اجتماع لمجلس الوزراء الاثنين، أن "رئيس الجمهورية أمر بالامتناع نهائيا عن الاستعمال المبالغ فيه لعبارات سياسية منطوية تمجد الشخصيات عبر وسائل الإعلام، توجي بان كل نشاط حكومي مهما كان نوعه هو بتوجيه من رئيس الجمهورية". على خلفية بروز ظاهرة تصريحات لوزراء ومسؤولين تصور أي نشاط يقومون به على أنه بتوجيهات من الرئيس الجزائري نفسه أو تطبيق لبرنامجهم. وهو ما اعتبر استدعاء لصيغ الولاء والتملق السياسي للرئيس، والتي سادت في عهد الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة وكانت سببا في انتفاضة 2019.

## الرئاسة أكدت أن

«التصرف يعيد إلى أذهان الجزائريين حقبة مشيئة»، في إشارة إلى فترة حكم الرئيس الراحل بوتفليقة

وكانت مبادرة وصفت بـ"الشخصية والمزعزعة" من مسؤولي جامعة باتنة، الذين كرموا عبدالمجيد تبون بواسطة لوحة تحمل صورته، قد أثار سخرية بالغة على مواقع التواصل الاجتماعي في فبراير الماضي وأعدت إلى أذهان الجزائريين "حقبة مشيئة"، ما استوجب تدخل رئاسة الجمهورية.

المتقسّطة.. كناعة بالتقسيت  
تثير السخرية والجدل في مصر

وكتب معلق:

@C\_1911  
# 2019 كناعة بالمانجة  
# 2020 كناعة بالتوتولا  
# 2021 كناعة بالقشعة  
# 2022 كناعة باللويس  
# 2023 كناعة بالقسط.

وبات الإعلان موضع سخرية وتندر من قبل رواد مواقع التواصل على اعتبار أن خيارات التقسيت وصلت إلى المنتجات الأساسية بعد أن كانت تقتصر على السلع باهظة الثمن. وكتب معلق:

@mohamed17159226  
# 2019 كناعة بالقسطن جواما أيغون  
# 2020 كناعة بالقسطن جواما أيغون  
# 2021 كناعة بالقسطن جواما أيغون  
# 2022 كناعة بالقسطن جواما أيغون  
# 2023 كناعة بالقسطن جواما أيغون

وسخرت مغردة:  
@DinaDody522  
# فاليو عامطين كناعة بالقسطن  
# تتسجن عشان قسط كناعة.

وتخيل مغرد سيناريو لرمضان عام 2024

@ahmedsalah10757  
# فاليو عامطين كناعة بالقسطن. دا بجد مش هزر السنه إلى بعدها يبقى عندنا كامبين تبرع بنظع بيها الغارمين بقسط الكناعة.

ومع تنامي الأزمة الاقتصادية في مصر وانتهيار قيمة الجنيه وارتفاع معدلات التضخم، لجأ المصريون إلى شراء السلع بالتقسيت.

وتشرفت الهيئة العامة للرقابة المالية في تقريرها الشهري للأنشطة المالية غير المصرفية عن نسب التمويل الاستهلاكي بحسب نوع السلع والخدمات بنهاية ديسمبر 2022. وبلغت قيمة التمويل الاستهلاكي ما بين يناير وديسمبر عام 2022، 29.8 مليار جنيه. كما بلغ عدد العملاء الذين استفادوا من التمويل خلال العام مليونين و795 ألفا.

وعد مغردون الإعلان ترجمة فعلية لمفهوم الراسمالية.

وقال مغرد:  
@m\_alkhawalka  
# النظام الراسمالي هيتفنن إنه إزاي ياخذ منك ثلوس عشان العجلة تقضل دايرة لا تقولي ظروف اقتصادية ولا أولويات... هتدفع يعني هتدفع.

وبات الإعلان قضية الساعة في مصر. وكتبت مغردة:

@maramaltaweel2  
# المصريون مُصرّون يهلون بمصطلحات الأكل عندهم، خصوصا الحلويات كنا بالمتدلة وبقينا بالتقسطة.

وتواجه مصر أزمة اقتصادية طاحنة تسارعت بعد الغزو الروسي لأوكرانيا مما جعل الجنيه المصري يفقد 50 في المئة من قيمته أمام الدولار الأمريكي منذ العام الماضي.

ويرى مستخدمون لمواقع التواصل الاجتماعي أن إعلانات بيع المواد الغذائية بالاقساط فكرة "مستفزة" وتدل على غلاء أسعار المنتجات الاستهلاكية ومدى تأثر المواطن المصري البسيط بالتضخم.

وقال ناشط:  
@MuhammadKhouly  
# وكان فكرة دفع قيمة الأكل بالتقسيت لوحدنا مش مستفزة كفاية، فاحنا هنعمل كناعة نسيتها "التقسطة" عشان نعمل دعابة لفكرة تقسيت قيمة الأكل! شغل رخيص وسي أي بصراحة.

ورصد مغردون تطور الكناعة في مصر. وغرد الباحث الباحث تيموفي كلدس

@tekaldas  
# زمان كان عندنا كناعة بالقشعة. النهاردة عندنا كناعة بالقسط.

القاهرة - أثار إعلان نشرته إحدى الشركات المتخصصة في تقديم خدمة "الدفع بالتقسيت" في مصر عن بيع كناعة رمضان بالتقسيت سخرية واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي.

ونشرت شركة "فالو" التي تقدم حلولاً للشراء بالتقسيت في مصر إعلاناً بالتعاون مع شركة "تورتينا" يتضمن شراء كناعة يتم تقسيت قيمتها على 3 أشهر دون فوائد.

وحدد الشركة موعد 21 مارس ليتم طلب "الكناعة المتقسطة" حتى تصل إلى المستهلك في أول يوم من رمضان. وكتبت الشركة على حسابها على تويتر:

@bankawy  
# بنكاوي # فالو وTortina علوا السنه دي "التقسطة" كناعة جديدة بالتري ليشي والغزولة. دوس هنا واطلبها دلوقتي وادفع بفاليو على 3 شهور دون فوائد أو مصاريف شراء أو مقدم. آخر معاد لحجز المتقسطة يوم 21 مارس علشان توصلك أول يوم رمضان.

وعلى الرغم من السخرية التي تبدو في الإعلان، فإن الحساب نشر استمارة الحجز التي تشمل ملاء بيانات الاسم ورقم الهاتف والمنطقة السكنية لتسهيل التواصل مع مقدم الطلب. ويات الكثير من المصريين يعتمدون على الدفع بالاقساط لمواجهة التضخم.

وكتب مغرد:  
@alaaMohammed33  
# كناعة بالقسط! وكماد مدلينها واسمها المتقسطة! أكرر التحذير من الأكل والشرب على النوتة.. غير إنه عيب.

وسخر مغرد:  
@Tikovic\_7\_5

# تقدر دلوقتي تقسط كوباية ونص دقيق و3 كوبايات لبن وملقنتي زبد وكوباية سكر ونص كيلو كناعة على 3 شهور دون فوائد.

الشرطة السودانية تلجأ للتشهير  
لردع عصابات «9 طويلة»

باخطر معادي سرقات النشل بسوق مدني - حاضرة ولاية الجزيرة - كما بدت مقطعا ثانيا لمنقبة تروي كيفية خطف شبان لهاقتهما المحمول قرب كوبري حنتوب بمدني، ونكرت أنها دونت بلاغا جنائيا بالواقعة يقسم الشرطة التي تمكّنت من إلقاء القبض على المتهمين، واستعادة الهاتف المحمول.

وتراوحت ردود الفعل على مواقع التواصل بين الترحيب والإشادة بهذه الخطوة وبين انتقاد فكرة التشهير على أساس أن المتهم بريء حتى تثبت الإدانة. وجاءت أغلب التعليقات على تويتر بعد تداول مقاطع الفيديو على قنوات وسائل الإعلام.

ذكرت تقارير إخبارية أن مدن السودان المختلفة، سجّلت ارتفاعا لافتا بجرائم النهب والسرقة بالإكراه على أيدي عصابات تنشط فوق ظهور الدراجات النارية، وتُعرف محلياً بعصابات «9 طويلة»، ويقال إن التسمية تعود إلى الطريقة المتبعة بالنهب أو الاختطاف، إذ يتحرك لصان أو أكثر فوق الدراجة النارية، أحدها للقيادة والآخر للسرقة، وتمتد يد اللص عن آخرها، ثم تلتف على شكل 9 لانتراع الموبايل أو الحقايب الصغيرة بسرعة البرق، قبل أن يفروا تاركين المكان بنفس السرعة. ومؤخراً، سجّلت مضابط الشرطة وقوع ضحايا بالعشرات لتلك العصابات.

وقال مغرد:  
@Aljoker17830706  
# لا غرابة أن تتزايد حالات النشل وخطف الهواتف في السودان بعد نجاح جنرالات الـ9 طويلة، كبار النشالين، في اختطاف البلاد ونشل ثروتها!

وكتب آخر:

@shno\_news  
# لحسم 9 طويلة.. شرطة الانقلابيين تلجأ إلى آخر العلاج بالتشهير

الخرطوم - قررت السلطات السودانية معاقبة المجرمين وعصابات النهب والسلب التي انتشرت في البلاد بشكل مخيف، عن طريق التشهير بهم على المنصات الاجتماعية، فيما أثار الفكرة جدلا بين السودانيين.

ووجهت السلطات بالسودان إنذارا شديد اللهجة لعصابات السلب والنهب والسرقة بالإكراه المعروفة بـ"عصابات 9 طويلة"، وأعلنت شروعها في استخدام سلاح التشهير لفضح مرتكبي تلك الجرائم أمام الملأ، كما "تعدت بعرض المقبوض عليهم على فيسبوك لأيف لكشف المستور على رؤوس الأشهاد".

ويرتبط هذا المصطلح بأولئك الشباب الذين يقودون الدرجات النارية وينشرون الربح بالنهب المسلح.

وأنت التسمية من التقنية التي يستخدمونها في السرقة، إذ تحوي الدراجة النارية على شخصين أحدهما للقيادة والآخر للسرقة. وتسير الدراجة عادة في عكس اتجاه السير الطبيعي، حيث إن بعد عملية السرقة تكون مهمة السائق الدوران حول الضحية وتشكيل دائرة التسعة، وبعدها الانطلاق بسرعة

في خط مستقيم طويل لا نهاية له، وهكذا تكون قد تشكلت "التسعة الطويلة".

وبسبب كثرة مثل هذه الحوادث والأثار الكارثية التي يعاني منها الشعب السوداني، أصدر والي ولاية الخرطوم بيانا بأنه في حال ركوب شخصين لدراجة نارية، فإن صاحب الدراجة ستفرض عليه غرامة مالية قدرها مئة ألف جنيه سوداني ويجب دفعها للسلطات عند المخالفة.

ونشرت صفحة "متابعات إعلام شرطة ولاية الجزيرة" على فيسبوك، تدوينة تضمنت تهديدا وتوعدا لأفراد عصابات النهب المسلح والسرقة بالإكراه، جاء فيها "هذه رسالة لكل من تسول له نفسه العبث بممتلكات المواطنين، حرام أو 9 طويلة، سيتم إلقاء القبض عليك وتصويرك لأيف" لنزع العالم كله يراك ويتعرف عليك".

وأضافت التدوينة "أما بالنسبة للناس التي تقول إن هذا تشهير وانتهاك لحقوق شخصية، فنحن نتعامل بشفاافية لأن السرقة وترويع المواطنين تحت تهديد السلاح أكبر مهدد وفيه انتهاك أيضا للحقوق".

ونشرت شرطة ولاية الجزيرة بوسط السودان، مقاطع مصورة لما وصفته

أحذر «9 طويلة»



## التضخم والتعامل مع كارثة الزلازل يدفعان الناخبين إلى الاصطفاف ضد أردوغان

واشنطن - من المقرر إجراء أحد الانتخابات الأكثر أهمية في العالم في الرابع عشر من شهر مايو المقبل، فيما يواجه حكم الرئيس رجب طيب أردوغان تحدياً نادراً، يتمثل في بحث الناخبين عن مخرج نهائي محتمل لاستعادة الديمقراطية في بلادهم.

وقال البروفيسور إيفان ساشا شيهان، العميد المشارك لكلية الشؤون العامة والدولية في جامعة بالتيبور الأميركية، "إذا كان التضخم الجامح وتكاليف المعيشة الأخذ في الارتفاع عاملين غير كافيين لدفع الناخبين إلى الاصطفاف ضد أردوغان، فإن تعامل الحكومة الأخرق وغير الكفء مع الزلازل الكارثية في السادس من فبراير الماضي لا يترك أي شك في أن سلطة عليا يمارسها شخص واحد لا تخدم مصالح عامة الشعب".

وعلى الجانب الآخر من الانتخابات رشحت كتلة جديدة مكونة من ستة أحزاب معارضة، بما في ذلك الحزب الجديد وحزب الشعب الجمهوري، كمال كليجدار أوغلو زعيم الأخير، ليكون مرشحاً لخوض الانتخابات الرئاسية.

وسعاد شيهان عما يجب أن تتوقعه السلطات الأميركية والأوروبية وقوى عظمى أخرى في حالة فوزه فيما يتعلق بالتغيرات في السياسة الخارجية؟

ويوضح شيهان أن العلاقات بين انقرة وحلفائها الغربيين هوت إلى مستويات منخفضة لم يسبق لها مثيل، حيث تظهر عداً متبادلاً في كل مجال للتعاون تقريبا، وفي الكثير من الأحيان أدت إيماءات غير ضرورية وغير عقلانية إلى احتداد العدا.

وكانت عدة مناقشات خاصة بالعلاقات محسوبة للغاية وقاصرة على نزاعات بشأن مبيعات طائرات أف 16، وتوسيع حلف شمال الأطلسي (الناتو) والصراع في سوريا.

ومع ذلك هناك العديد من المصالح المشتركة التي يمكن أن تعززها على الفور حكومة جديدة تقودها المعارضة.

وتقع تركيا، العضو في الناتو، في مفترق طرق عالمية مهمة بشكل غير عادي حيث تعد جسراً بين الغرب والشرق، كما أن أهمية الموقع الجيوستراتيجي للبلاد قد زادت بعد نشوب الحرب الروسية - الأوكرانية.

وهناك مؤشرات على أنه إذا تولى تحالف المعارضة السلطة فإن نطق العلاقات الدبلوماسية فيما يتعلق بأوكرانيا سوف يتغير.

وكانت ميرال أكشينار زعيمة الحزب الجديد، إضافة إلى كونها وزيرة داخلية سابقة وناخبة رئيس البرلمان، من بين السياسيين الأتراك الأوائل الذين شجوا الاستفتاءات التي أجرتها روسيا وتم التلاعب بها شرقي أوكرانيا.

ويحظى موقفها القوي بدعم واسع من جانب الشعب التركي الذي يعاطف تاريخياً مع تيار القرم.

وحسب الآن لم تنضم تركيا إلى العقوبات الغربية ضد روسيا ولكنها قامت بدور مهم في التوسط في اتفاقيات ناجحة مثل مبادرة حبوب البحر الأسود.

وأضاف شيهان أن هذا دليل على قيمة الآلية الإستراتيجية الأميركية - التركية، ولأنه من المحتمل أن تقوم تركيا بدور حاسم في محادثات سلام محتملة مستقبلية، فإنه من المهم أن تعكس الإدارة القليلة رفضاً أقوى للغزو غير القانوني لأوكرانيا.

ويفضل معظم الناخبين الأتراك علاقات مع الحلفاء الغربيين منمرة

والمشقة - من المقرر إجراء أحد الانتخابات الأكثر أهمية في العالم في الرابع عشر من شهر مايو المقبل، فيما يواجه حكم الرئيس رجب طيب أردوغان تحدياً نادراً، يتمثل في بحث الناخبين عن مخرج نهائي محتمل لاستعادة الديمقراطية في بلادهم.

وقال البروفيسور إيفان ساشا شيهان، العميد المشارك لكلية الشؤون العامة والدولية في جامعة بالتيبور الأميركية، "إذا كان التضخم الجامح وتكاليف المعيشة الأخذ في الارتفاع عاملين غير كافيين لدفع الناخبين إلى الاصطفاف ضد أردوغان، فإن تعامل الحكومة الأخرق وغير الكفء مع الزلازل الكارثية في السادس من فبراير الماضي لا يترك أي شك في أن سلطة عليا يمارسها شخص واحد لا تخدم مصالح عامة الشعب".

وعلى الجانب الآخر من الانتخابات رشحت كتلة جديدة مكونة من ستة أحزاب معارضة، بما في ذلك الحزب الجديد وحزب الشعب الجمهوري، كمال كليجدار أوغلو زعيم الأخير، ليكون مرشحاً لخوض الانتخابات الرئاسية.

وسعاد شيهان عما يجب أن تتوقعه السلطات الأميركية والأوروبية وقوى عظمى أخرى في حالة فوزه فيما يتعلق بالتغيرات في السياسة الخارجية؟

ويوضح شيهان أن العلاقات بين انقرة وحلفائها الغربيين هوت إلى مستويات منخفضة لم يسبق لها مثيل، حيث تظهر عداً متبادلاً في كل مجال للتعاون تقريبا، وفي الكثير من الأحيان أدت إيماءات غير ضرورية وغير عقلانية إلى احتداد العدا.

وكانت عدة مناقشات خاصة بالعلاقات محسوبة للغاية وقاصرة على نزاعات بشأن مبيعات طائرات أف 16، وتوسيع حلف شمال الأطلسي (الناتو) والصراع في سوريا.

ومع ذلك هناك العديد من المصالح المشتركة التي يمكن أن تعززها على الفور حكومة جديدة تقودها المعارضة.

وتقع تركيا، العضو في الناتو، في مفترق طرق عالمية مهمة بشكل غير عادي حيث تعد جسراً بين الغرب والشرق، كما أن أهمية الموقع الجيوستراتيجي للبلاد قد زادت بعد نشوب الحرب الروسية - الأوكرانية.

وهناك مؤشرات على أنه إذا تولى تحالف المعارضة السلطة فإن نطق العلاقات الدبلوماسية فيما يتعلق بأوكرانيا سوف يتغير.

وكانت ميرال أكشينار زعيمة الحزب الجديد، إضافة إلى كونها وزيرة داخلية سابقة وناخبة رئيس البرلمان، من بين السياسيين الأتراك الأوائل الذين شجوا الاستفتاءات التي أجرتها روسيا وتم التلاعب بها شرقي أوكرانيا.

ويحظى موقفها القوي بدعم واسع من جانب الشعب التركي الذي يعاطف تاريخياً مع تيار القرم.

وحسب الآن لم تنضم تركيا إلى العقوبات الغربية ضد روسيا ولكنها قامت بدور مهم في التوسط في اتفاقيات ناجحة مثل مبادرة حبوب البحر الأسود.

وأضاف شيهان أن هذا دليل على قيمة الآلية الإستراتيجية الأميركية - التركية، ولأنه من المحتمل أن تقوم تركيا بدور حاسم في محادثات سلام محتملة مستقبلية، فإنه من المهم أن تعكس الإدارة القليلة رفضاً أقوى للغزو غير القانوني لأوكرانيا.

ويفضل معظم الناخبين الأتراك علاقات مع الحلفاء الغربيين منمرة

واشنطن - من المقرر إجراء أحد الانتخابات الأكثر أهمية في العالم في الرابع عشر من شهر مايو المقبل، فيما يواجه حكم الرئيس رجب طيب أردوغان تحدياً نادراً، يتمثل في بحث الناخبين عن مخرج نهائي محتمل لاستعادة الديمقراطية في بلادهم.

وقال البروفيسور إيفان ساشا شيهان، العميد المشارك لكلية الشؤون العامة والدولية في جامعة بالتيبور الأميركية، "إذا كان التضخم الجامح وتكاليف المعيشة الأخذ في الارتفاع عاملين غير كافيين لدفع الناخبين إلى الاصطفاف ضد أردوغان، فإن تعامل الحكومة الأخرق وغير الكفء مع الزلازل الكارثية في السادس من فبراير الماضي لا يترك أي شك في أن سلطة عليا يمارسها شخص واحد لا تخدم مصالح عامة الشعب".

وعلى الجانب الآخر من الانتخابات رشحت كتلة جديدة مكونة من ستة أحزاب معارضة، بما في ذلك الحزب الجديد وحزب الشعب الجمهوري، كمال كليجدار أوغلو زعيم الأخير، ليكون مرشحاً لخوض الانتخابات الرئاسية.

وسعاد شيهان عما يجب أن تتوقعه السلطات الأميركية والأوروبية وقوى عظمى أخرى في حالة فوزه فيما يتعلق بالتغيرات في السياسة الخارجية؟

ويوضح شيهان أن العلاقات بين انقرة وحلفائها الغربيين هوت إلى مستويات منخفضة لم يسبق لها مثيل، حيث تظهر عداً متبادلاً في كل مجال للتعاون تقريبا، وفي الكثير من الأحيان أدت إيماءات غير ضرورية وغير عقلانية إلى احتداد العدا.

وكانت عدة مناقشات خاصة بالعلاقات محسوبة للغاية وقاصرة على نزاعات بشأن مبيعات طائرات أف 16، وتوسيع حلف شمال الأطلسي (الناتو) والصراع في سوريا.

ومع ذلك هناك العديد من المصالح المشتركة التي يمكن أن تعززها على الفور حكومة جديدة تقودها المعارضة.

وتقع تركيا، العضو في الناتو، في مفترق طرق عالمية مهمة بشكل غير عادي حيث تعد جسراً بين الغرب والشرق، كما أن أهمية الموقع الجيوستراتيجي للبلاد قد زادت بعد نشوب الحرب الروسية - الأوكرانية.

وهناك مؤشرات على أنه إذا تولى تحالف المعارضة السلطة فإن نطق العلاقات الدبلوماسية فيما يتعلق بأوكرانيا سوف يتغير.

وكانت ميرال أكشينار زعيمة الحزب الجديد، إضافة إلى كونها وزيرة داخلية سابقة وناخبة رئيس البرلمان، من بين السياسيين الأتراك الأوائل الذين شجوا الاستفتاءات التي أجرتها روسيا وتم التلاعب بها شرقي أوكرانيا.

ويحظى موقفها القوي بدعم واسع من جانب الشعب التركي الذي يعاطف تاريخياً مع تيار القرم.

وحسب الآن لم تنضم تركيا إلى العقوبات الغربية ضد روسيا ولكنها قامت بدور مهم في التوسط في اتفاقيات ناجحة مثل مبادرة حبوب البحر الأسود.

وأضاف شيهان أن هذا دليل على قيمة الآلية الإستراتيجية الأميركية - التركية، ولأنه من المحتمل أن تقوم تركيا بدور حاسم في محادثات سلام محتملة مستقبلية، فإنه من المهم أن تعكس الإدارة القليلة رفضاً أقوى للغزو غير القانوني لأوكرانيا.

ويفضل معظم الناخبين الأتراك علاقات مع الحلفاء الغربيين منمرة

### الانتخابات الرئاسية التركية ربما تكون الفرصة الأخيرة أمام الناخبين لمحاولة تحقيق تمثيل حقيقي في قيادتهم

واشنطن - من المقرر إجراء أحد الانتخابات الأكثر أهمية في العالم في الرابع عشر من شهر مايو المقبل، فيما يواجه حكم الرئيس رجب طيب أردوغان تحدياً نادراً، يتمثل في بحث الناخبين عن مخرج نهائي محتمل لاستعادة الديمقراطية في بلادهم.

وقال البروفيسور إيفان ساشا شيهان، العميد المشارك لكلية الشؤون العامة والدولية في جامعة بالتيبور الأميركية، "إذا كان التضخم الجامح وتكاليف المعيشة الأخذ في الارتفاع عاملين غير كافيين لدفع الناخبين إلى الاصطفاف ضد أردوغان، فإن تعامل الحكومة الأخرق وغير الكفء مع الزلازل الكارثية في السادس من فبراير الماضي لا يترك أي شك في أن سلطة عليا يمارسها شخص واحد لا تخدم مصالح عامة الشعب".

وعلى الجانب الآخر من الانتخابات رشحت كتلة جديدة مكونة من ستة أحزاب معارضة، بما في ذلك الحزب الجديد وحزب الشعب الجمهوري، كمال كليجدار أوغلو زعيم الأخير، ليكون مرشحاً لخوض الانتخابات الرئاسية.

وسعاد شيهان عما يجب أن تتوقعه السلطات الأميركية والأوروبية وقوى عظمى أخرى في حالة فوزه فيما يتعلق بالتغيرات في السياسة الخارجية؟

ويوضح شيهان أن العلاقات بين انقرة وحلفائها الغربيين هوت إلى مستويات منخفضة لم يسبق لها مثيل، حيث تظهر عداً متبادلاً في كل مجال للتعاون تقريبا، وفي الكثير من الأحيان أدت إيماءات غير ضرورية وغير عقلانية إلى احتداد العدا.

وكانت عدة مناقشات خاصة بالعلاقات محسوبة للغاية وقاصرة على نزاعات بشأن مبيعات طائرات أف 16، وتوسيع حلف شمال الأطلسي (الناتو) والصراع في سوريا.

ومع ذلك هناك العديد من المصالح المشتركة التي يمكن أن تعززها على الفور حكومة جديدة تقودها المعارضة.

وتقع تركيا، العضو في الناتو، في مفترق طرق عالمية مهمة بشكل غير عادي حيث تعد جسراً بين الغرب والشرق، كما أن أهمية الموقع الجيوستراتيجي للبلاد قد زادت بعد نشوب الحرب الروسية - الأوكرانية.

وهناك مؤشرات على أنه إذا تولى تحالف المعارضة السلطة فإن نطق العلاقات الدبلوماسية فيما يتعلق بأوكرانيا سوف يتغير.

وكانت ميرال أكشينار زعيمة الحزب الجديد، إضافة إلى كونها وزيرة داخلية سابقة وناخبة رئيس البرلمان، من بين السياسيين الأتراك الأوائل الذين شجوا الاستفتاءات التي أجرتها روسيا وتم التلاعب بها شرقي أوكرانيا.

ويحظى موقفها القوي بدعم واسع من جانب الشعب التركي الذي يعاطف تاريخياً مع تيار القرم.

وحسب الآن لم تنضم تركيا إلى العقوبات الغربية ضد روسيا ولكنها قامت بدور مهم في التوسط في اتفاقيات ناجحة مثل مبادرة حبوب البحر الأسود.

وأضاف شيهان أن هذا دليل على قيمة الآلية الإستراتيجية الأميركية - التركية، ولأنه من المحتمل أن تقوم تركيا بدور حاسم في محادثات سلام محتملة مستقبلية، فإنه من المهم أن تعكس الإدارة القليلة رفضاً أقوى للغزو غير القانوني لأوكرانيا.

ويفضل معظم الناخبين الأتراك علاقات مع الحلفاء الغربيين منمرة

واشنطن - من المقرر إجراء أحد الانتخابات الأكثر أهمية في العالم في الرابع عشر من شهر مايو المقبل، فيما يواجه حكم الرئيس رجب طيب أردوغان تحدياً نادراً، يتمثل في بحث الناخبين عن مخرج نهائي محتمل لاستعادة الديمقراطية في بلادهم.

وقال البروفيسور إيفان ساشا شيهان، العميد المشارك لكلية الشؤون العامة والدولية في جامعة بالتيبور الأميركية، "إذا كان التضخم الجامح وتكاليف المعيشة الأخذ في الارتفاع عاملين غير كافيين لدفع الناخبين إلى الاصطفاف ضد أردوغان، فإن تعامل الحكومة الأخرق وغير الكفء مع الزلازل الكارثية في السادس من فبراير الماضي لا يترك أي شك في أن سلطة عليا يمارسها شخص واحد لا تخدم مصالح عامة الشعب".

وعلى الجانب الآخر من الانتخابات رشحت كتلة جديدة مكونة من ستة أحزاب معارضة، بما في ذلك الحزب الجديد وحزب الشعب الجمهوري، كمال كليجدار أوغلو زعيم الأخير، ليكون مرشحاً لخوض الانتخابات الرئاسية.

وسعاد شيهان عما يجب أن تتوقعه السلطات الأميركية والأوروبية وقوى عظمى أخرى في حالة فوزه فيما يتعلق بالتغيرات في السياسة الخارجية؟

ويوضح شيهان أن العلاقات بين انقرة وحلفائها الغربيين هوت إلى مستويات منخفضة لم يسبق لها مثيل، حيث تظهر عداً متبادلاً في كل مجال للتعاون تقريبا، وفي الكثير من الأحيان أدت إيماءات غير ضرورية وغير عقلانية إلى احتداد العدا.

وكانت عدة مناقشات خاصة بالعلاقات محسوبة للغاية وقاصرة على نزاعات بشأن مبيعات طائرات أف 16، وتوسيع حلف شمال الأطلسي (الناتو) والصراع في سوريا.

ومع ذلك هناك العديد من المصالح المشتركة التي يمكن أن تعززها على الفور حكومة جديدة تقودها المعارضة.

وتقع تركيا، العضو في الناتو، في مفترق طرق عالمية مهمة بشكل غير عادي حيث تعد جسراً بين الغرب والشرق، كما أن أهمية الموقع الجيوستراتيجي للبلاد قد زادت بعد نشوب الحرب الروسية - الأوكرانية.

وهناك مؤشرات على أنه إذا تولى تحالف المعارضة السلطة فإن نطق العلاقات الدبلوماسية فيما يتعلق بأوكرانيا سوف يتغير.

وكانت ميرال أكشينار زعيمة الحزب الجديد، إضافة إلى كونها وزيرة داخلية سابقة وناخبة رئيس البرلمان، من بين السياسيين الأتراك الأوائل الذين شجوا الاستفتاءات التي أجرتها روسيا وتم التلاعب بها شرقي أوكرانيا.

ويحظى موقفها القوي بدعم واسع من جانب الشعب التركي الذي يعاطف تاريخياً مع تيار القرم.

وحسب الآن لم تنضم تركيا إلى العقوبات الغربية ضد روسيا ولكنها قامت بدور مهم في التوسط في اتفاقيات ناجحة مثل مبادرة حبوب البحر الأسود.

وأضاف شيهان أن هذا دليل على قيمة الآلية الإستراتيجية الأميركية - التركية، ولأنه من المحتمل أن تقوم تركيا بدور حاسم في محادثات سلام محتملة مستقبلية، فإنه من المهم أن تعكس الإدارة القليلة رفضاً أقوى للغزو غير القانوني لأوكرانيا.

ويفضل معظم الناخبين الأتراك علاقات مع الحلفاء الغربيين منمرة

واشنطن - من المقرر إجراء أحد الانتخابات الأكثر أهمية في العالم في الرابع عشر من شهر مايو المقبل، فيما يواجه حكم الرئيس رجب طيب أردوغان تحدياً نادراً، يتمثل في بحث الناخبين عن مخرج نهائي محتمل لاستعادة الديمقراطية في بلادهم.

وقال البروفيسور إيفان ساشا شيهان، العميد المشارك لكلية الشؤون العامة والدولية في جامعة بالتيبور الأميركية، "إذا كان التضخم الجامح وتكاليف المعيشة الأخذ في الارتفاع عاملين غير كافيين لدفع الناخبين إلى الاصطفاف ضد أردوغان، فإن تعامل الحكومة الأخرق وغير الكفء مع الزلازل الكارثية في السادس من فبراير الماضي لا يترك أي شك في أن سلطة عليا يمارسها شخص واحد لا تخدم مصالح عامة الشعب".

وعلى الجانب الآخر من الانتخابات رشحت كتلة جديدة مكونة من ستة أحزاب معارضة، بما في ذلك الحزب الجديد وحزب الشعب الجمهوري، كمال كليجدار أوغلو زعيم الأخير، ليكون مرشحاً لخوض الانتخابات الرئاسية.

وسعاد شيهان عما يجب أن تتوقعه السلطات الأميركية والأوروبية وقوى عظمى أخرى في حالة فوزه فيما يتعلق بالتغيرات في السياسة الخارجية؟

ويوضح شيهان أن العلاقات بين انقرة وحلفائها الغربيين هوت إلى مستويات منخفضة لم يسبق لها مثيل، حيث تظهر عداً متبادلاً في كل مجال للتعاون تقريبا، وفي الكثير من الأحيان أدت إيماءات غير ضرورية وغير عقلانية إلى احتداد العدا.

وكانت عدة مناقشات خاصة بالعلاقات محسوبة للغاية وقاصرة على نزاعات بشأن مبيعات طائرات أف 16، وتوسيع حلف شمال الأطلسي (الناتو) والصراع في سوريا.

ومع ذلك هناك العديد من المصالح المشتركة التي يمكن أن تعززها على الفور حكومة جديدة تقودها المعارضة.

وتقع تركيا، العضو في الناتو، في مفترق طرق عالمية مهمة بشكل غير عادي حيث تعد جسراً بين الغرب والشرق، كما أن أهمية الموقع الجيوستراتيجي للبلاد قد زادت بعد نشوب الحرب الروسية - الأوكرانية.

وهناك مؤشرات على أنه إذا تولى تحالف المعارضة السلطة فإن نطق العلاقات الدبلوماسية فيما يتعلق بأوكرانيا سوف يتغير.

وكانت ميرال أكشينار زعيمة الحزب الجديد، إضافة إلى كونها وزيرة داخلية سابقة وناخبة رئيس البرلمان، من بين السياسيين الأتراك الأوائل الذين شجوا الاستفتاءات التي أجرتها روسيا وتم التلاعب بها شرقي أوكرانيا.

ويحظى موقفها القوي بدعم واسع من جانب الشعب التركي الذي يعاطف تاريخياً مع تيار القرم.

وحسب الآن لم تنضم تركيا إلى العقوبات الغربية ضد روسيا ولكنها قامت بدور مهم في التوسط في اتفاقيات ناجحة مثل مبادرة حبوب البحر الأسود.

وأضاف شيهان أن هذا دليل على قيمة الآلية الإستراتيجية الأميركية - التركية، ولأنه من المحتمل أن تقوم تركيا بدور حاسم في محادثات سلام محتملة مستقبلية، فإنه من المهم أن تعكس الإدارة القليلة رفضاً أقوى للغزو غير القانوني لأوكرانيا.

ويفضل معظم الناخبين الأتراك علاقات مع الحلفاء الغربيين منمرة

واشنطن - من المقرر إجراء أحد الانتخابات الأكثر أهمية في العالم في الرابع عشر من شهر مايو المقبل، فيما يواجه حكم الرئيس رجب طيب أردوغان تحدياً نادراً، يتمثل في بحث الناخبين عن مخرج نهائي محتمل لاستعادة الديمقراطية في بلادهم.

وقال البروفيسور إيفان ساشا شيهان، العميد المشارك لكلية الشؤون العامة والدولية في جامعة بالتيبور الأميركية، "إذا كان التضخم الجامح وتكاليف المعيشة الأخذ في الارتفاع عاملين غير كافيين لدفع الناخبين إلى الاصطفاف ضد أردوغان، فإن تعامل الحكومة الأخرق وغير الكفء مع الزلازل الكارثية في السادس من فبراير الماضي لا يترك أي شك في أن سلطة عليا يمارسها شخص واحد لا تخدم مصالح عامة الشعب".

وعلى الجانب الآخر من الانتخابات رشحت كتلة جديدة مكونة من ستة أحزاب معارضة، بما في ذلك الحزب الجديد وحزب الشعب الجمهوري، كمال كليجدار أوغلو زعيم الأخير، ليكون مرشحاً لخوض الانتخابات الرئاسية.

وسعاد شيهان عما يجب أن تتوقعه السلطات الأميركية والأوروبية وقوى عظمى أخرى في حالة فوزه فيما يتعلق بالتغيرات في السياسة الخارجية؟

ويوضح شيهان أن العلاقات بين انقرة وحلفائها الغربيين هوت إلى مستويات منخفضة لم يسبق لها مثيل، حيث تظهر عداً متبادلاً في كل مجال للتعاون تقريبا، وفي الكثير من الأحيان أدت إيماءات غير ضرورية وغير عقلانية إلى احتداد العدا.

وكانت عدة مناقشات خاصة بالعلاقات محسوبة للغاية وقاصرة على نزاعات بشأن مبيعات طائرات أف 16، وتوسيع حلف شمال الأطلسي (الناتو) والصراع في سوريا.

ومع ذلك هناك العديد من المصالح المشتركة التي يمكن أن تعززها على الفور حكومة جديدة تقودها المعارضة.

وتقع تركيا، العضو في الناتو، في مفترق طرق عالمية مهمة بشكل غير عادي حيث تعد جسراً بين الغرب والشرق، كما أن أهمية الموقع الجيوستراتيجي للبلاد قد زادت بعد نشوب الحرب الروسية - الأوكرانية.

وهناك مؤشرات على أنه إذا تولى تحالف المعارضة السلطة فإن نطق العلاقات الدبلوماسية فيما يتعلق بأوكرانيا سوف يتغير.

وكانت ميرال أكشينار زعيمة الحزب الجديد، إضافة إلى كونها وزيرة داخلية سابقة وناخبة رئيس البرلمان، من بين السياسيين الأتراك الأوائل الذين شجوا الاستفتاءات التي أجرتها روسيا وتم التلاعب بها شرقي أوكرانيا.

ويحظى موقفها القوي بدعم واسع من جانب الشعب التركي الذي يعاطف تاريخياً مع تيار القرم.

وحسب الآن لم تنضم تركيا إلى العقوبات الغربية ضد روسيا ولكنها قامت بدور مهم في التوسط في اتفاقيات ناجحة مثل مبادرة حبوب البحر الأسود.

وأضاف شيهان أن هذا دليل على قيمة الآلية الإستراتيجية الأميركية - التركية، ولأنه من المحتمل أن تقوم تركيا بدور حاسم في محادثات سلام محتملة مستقبلية، فإنه من المهم أن تعكس الإدارة القليلة رفضاً أقوى للغزو غير القانوني لأوكرانيا.

ويفضل معظم الناخبين الأتراك علاقات مع الحلفاء الغربيين منمرة

شعبية متراجعة

## لا آمال في تنفيذ تفاهات شرم الشيخ للتهديّة في الأراضي الفلسطينية

القمة الأمنية قد تعمل على تخفيف التوتر لكنها لن تنهيه



### تهديد وتهديد مضاد

وفي السادس من مارس الجاري أوعز وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير بمواصلة هدم منازل فلسطينيين بالقدس خلال رمضان، الذي يبدأ الخميس الثالث والعشرين من مارس.

وفي اليوم نفسه، أشارت هيئة البث الإسرائيلية إلى تدريب كتيبة في مدينة الدك (وسط)، لتكون بمثابة فرقة حماية خاصة، كجزء من استعداد الشرطة لضربات محتملة خلال شهر رمضان الوشيك.

### فرص ضيقة

يرى مدير مركز بيوس للدراسات (فلسطيني خاص) سليمان بشار أن "نافذة الفرص أمام تنفيذ مخرجات قمة شرم الشيخ ضيقة جداً، وذلك نتاج مجموعة من العوامل".

وأوضح بشار أن "العامل الأول هو استمرارية التهديد الإسرائيلي الميداني شبه اليومي عبر عمليات استعراض واعتقال مباشرة من قواتها خاصة بمدن فلسطين، فتعمل على إثارة الشارع وخلق تحد ورد فعل".

وأضاف أن التهديد الإسرائيلي يتسبب في "عدم قدرة ضبط السلوك اليومي للمستوطنين في شوارع الضفة، ما يعني تهديد المواطنين الفلسطينيين خلال العبور من الشوارع الرئيسية بين المحافظات".

والعامل الثاني "مرتبط بالفجوة بين الشارع الفلسطيني وتحرك القيادة السياسية، فلا توافق وانسجام بينهما، لأنه لا توجد قناعة بان الاحتلال يسمح شيئاً للفلسطينيين دون مقابل على حساب البعد الوطني والحقوق"، وفق بشار.

ويتمثل العامل الثالث في أن "الرؤية التي تقوم عليها مخرجات اللقاءات (بشرم الشيخ) ضمن الإطار الأمني فقط وليس السياسي، وهذا يشكل مخاوف من إمكانية وقوع تصادم فلسطيني داخلي نتاج الضغط الإسرائيلي على الفلسطينيين".

وأوضح بشار أن مخاوف التصادم الفلسطيني الداخلي بسبب الضغط الإسرائيلي، ستكون "محفزاً أكبر أمام المواجهة مع الاحتلال، للهروب من الصدام الداخلي".

وأشار إلى أن العامل الرابع، يتعلق بالميدان، إذ إن "تطورات الميدان اليومية تتحكم أكثر في أي مواقف، وهذا خاضع لظروف خارج إطار الترتيبات السياسية والأمنية".

ويختتم الباحث الفلسطيني حديثه بالتأكيد أن في الميدان "يمكن لوقوع أي حدث أن يعيد خلط الأوراق بشكل سريع، لتتطور الحالة بناء عليه إلى المواجهة بدلاً عن الاستقرار".

وصنفت اتفاقية أوسلو لعام 1995 أراضي الضفة 3 مناطق: "أ" تخضع لسيطرة فلسطينية كاملة، و"ب" لسيطرة أمنية إسرائيلية ومدنية فلسطينية، و"ج" لسيطرة إسرائيلية كاملة، وتشكل الأخيرة نحو 60 في المئة من مساحة الضفة.

وتابع حرب "إسرائيل ماضية في سياسة البناء الاستيطاني والاحتفاحات والإعدادات، وشن المستوطنين الهجمات على الفلسطينيين"، مؤكداً أن "إسرائيل المسبب للتوترات، فكل تلك الجرائم سببها الاحتلال".

وتشدد على أن "الشعب الفلسطيني يريد التخلص من الاحتلال الإسرائيلي، ولا يريد إجراءات اقتصادية وأمنية قد تخفف من التوتر ولا تزيل السبب الرئيسي وهو الاحتلال".

واختتم حديثه بالإشارة إلى أن "الأساس هو الأفق السياسي، فما لم تكن هناك نظرة تفاؤلية لدى الفلسطينيين بإنهاء الاحتلال في المدى المنظور، تبقى مسألة العنف قائمة ومتجددة".

يرى مدير مركز القدس للدراسات التابع لجامعة القدس الفلسطينية أحمد رفيق عوض أن "إمكانية تنفيذ التفاهات الإسرائيلية، لتعد صناع القرار بحكومة إسرائيل المشكلة من أحزاب يمين ومتطرف يتحكمون بمفاصل الحكم".

وقال عوض إن "تفاهات شرم الشيخ وقبلها العقبة، إذا ما تركزت لإسرائيل، فإنها نفسرها وتطبقها من منظورها، فتطبق ما تريد وتتلقى منها ما يتماشى مع سياساتها".

وفي السادس والعشرين من فبراير الماضي، عقدت الأطراف ذاتها اجتماعاً بمدينة العقبة جنوبي الأردن، الذي تقرر خلاله عقد اجتماع شرم الشيخ، وسط استمرار المواجهات والاحتفاحات الإسرائيلية والتحديات العربية المستمرة ضدها.

وأضاف عوض أن "البيان الختامي (الصادر في شرم الشيخ) لم يجب على المخاوف الفلسطينية أو يرد على الأسئلة الهامة، وهي هل يتوقف الاحتلال الإسرائيلي عن قتل الفلسطينيين والمصادرة (للمنازل) وإنكار التسوية".

وأكد أن "إبقاء الأمر أمنياً لا يؤدي إلى نتائج، فالأصل أن يكون أفقاً سياسياً يفضي إلى إنهاء الاحتلال".

وأرجع السبب إلى أن "واشنطن تدعم وتشجع الاحتلال، وموازنتها بين عمليات الفلسطينيين وعنف المستوطنين خطأ، لذا فلا دور حقيقياً للمشاركين بالقمة التي يجب أن ترضى وتراقب (الأوضاع في فلسطين)".

وتشدد في ختام حديثه على أن "إسرائيل تروج إلى أن شهر رمضان شهر دموي، لكي ترتكب جرائم بحق الشعب الفلسطيني، بدعوى محاربة الإرهاب".

يجمع محللون على أن غياب أفق سياسي للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي يظل العامل الأهم للتوتر بين الجانبين. ويؤكد هؤلاء أن الاجتماعات الأمنية الهادفة إلى تهدئة بين الطرفين تأتي استجابة لضغوط دولية وإقليمية، لكن تنزيل تفاهاتها على أرض الواقع يصطدم بالعديد من العقبات.

القاهرة - رغم اتفاق الاجتماع الخامس في مدينة شرم الشيخ المصرية على التمسك بتحقيق التهدئة في الأراضي الفلسطينية، لكنه من المستبعد أن يكون مؤثراً على أرض الواقع.

والأحد، استضافت شرم الشيخ قمة أمنية خماسية من مسؤولين سياسيين وأمنيين رفيعي المستوى، من مصر وفلسطين وإسرائيل والأردن والولايات المتحدة.

واستبعد خبراء فلسطينيون إمكانية تنفيذ إسرائيل التزامات الاجتماع لعدم التزامها بالتفاهات السابقة واستمرارها بالبناء الاستيطاني وعمليات اقتحام المدن وتنفيذ اغتالات.

وتأتي القمة في وقت تصاعد فيه التوتر بشكل حاد في أنحاء الضفة الغربية خلال الأشهر الأخيرة، وسط مدامات عسكرية إسرائيلية متكررة على البلدات الفلسطينية.

### البعد الأمني لا ينهي التوتر

في ختام الاجتماع، أصدر المشاركون بياناً خلص إلى ضرورة التمسك بتحقيق التهدئة في الأراضي الفلسطينية، مع الاتفاق على عقد لقاء جديد بالمدينة ذاتها، في أبريل المقبل.

وتضمن البيان الاتفاق على 10 التزامات بشأن التهدئة والسعي لإحياء عملية السلام المجددة منذ 2014، بينها "تعزيز الأمن والاستقرار والسلام للإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء".

وأضاف البيان أن المشاركين اقروا بضرورة "السعي من أجل اتخاذ إجراءات لبناء الثقة وتعزيز الثقة المتبادلة وفتح آفاق سياسية والتعاطي مع القضايا العالقة (دون تحديدها) عن طريق الحوار المباشر".

واتفقوا على "استحداث آلية للحد والتصدي للعنف والتصريحات والتحركات التي قد تتسبب في اشتعال الموقف، وتحسين الأوضاع الاقتصادية للشعب الفلسطيني مع رفع هاتين الآليتين للاجتماع المقبل".

وقبل يوم من الاجتماع، طالب فصائل فلسطينية في بيانات منفصلة السلطة الوطنية بعدم المشاركة فيه، من بينها حركة حماس، والجهة الشعبية لتحرير فلسطين، وحركة الجهاد الإسلامي، وحزب الشعب.

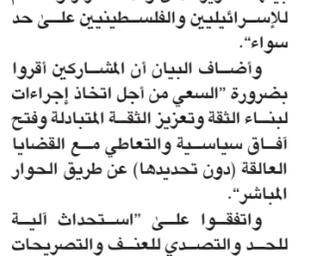
واتفقت البيانات على رفض مشاركة السلطة في المفاوضات بحضور ممثل لإسرائيل التي تستهدف مقاومة الشعب



أحمد رفيق عوض  
إمكانية تنفيذ تفاهات شرم الشيخ قد تكون منعدمة

وأضاف حرب "إن، فالمسألة (تنفيذ التفاهات) تتعلق بعدم التزام إسرائيل، أو احترامها للاتفاقيات الموقعة، والتجربة السابقة على مدار السنوات الأخيرة تثبت ذلك".

ولفت إلى أن "السلطة الفلسطينية غير قادرة على تقييد حركة أو إبطال أي عملية (هجوم) قد يقدم عليها الفلسطينيون، كونها تنفذ خارج منطقة سيطرتها الأمنية، في مناطق ج، والقدس، والداخل (الفلسطيني)، وهي مناطق تسيطر عليها إسرائيل".



سليمان بشار  
نافذة الفرص أمام تنفيذ مخرجات القمة ضيقة جداً

وأوضح بشار أن "العامل الأول هو استمرارية التهديد الإسرائيلي الميداني شبه اليومي عبر عمليات استعراض واعتقال مباشرة من قواتها خاصة بمدن فلسطين، فتعمل على إثارة الشارع وخلق تحد ورد فعل".

وأضاف أن التهديد الإسرائيلي يتسبب في "عدم قدرة ضبط السلوك اليومي للمستوطنين في شوارع الضفة، ما يعني تهديد المواطنين الفلسطينيين خلال العبور من الشوارع الرئيسية بين المحافظات".

والعامل الثاني "مرتبط بالفجوة بين الشارع الفلسطيني وتحرك القيادة السياسية، فلا توافق وانسجام بينهما، لأنه لا توجد قناعة بان الاحتلال يسمح شيئاً للفلسطينيين دون مقابل على حساب البعد الوطني والحقوق"، وفق بشار.

ويتمثل العامل الثالث في أن "الرؤية التي تقوم عليها مخرجات اللقاءات (بشرم الشيخ) ضمن الإطار الأمني فقط وليس السياسي، وهذا يشكل مخاوف من إمكانية وقوع تصادم فلسطيني داخلي نتاج الضغط الإسرائيلي على الفلسطينيين".

وأوضح بشار أن مخاوف التصادم الفلسطيني الداخلي بسبب الضغط الإسرائيلي، ستكون "محفزاً أكبر أمام المواجهة مع الاحتلال، للهروب من الصدام الداخلي".

وأشار إلى أن العامل الرابع، يتعلق بالميدان، إذ إن "تطورات الميدان اليومية تتحكم أكثر في أي مواقف، وهذا خاضع لظروف خارج إطار الترتيبات السياسية والأمنية".

ويختتم الباحث الفلسطيني حديثه بالتأكيد أن في الميدان "يمكن لوقوع أي حدث أن يعيد خلط الأوراق بشكل سريع، لتتطور الحالة بناء عليه إلى المواجهة بدلاً عن الاستقرار".



## السعودية - إيران: تحولات جيواستراتيجية كبرى

بدأ منذ نحو عامين، أي بدأ بالتوازي مع الجهود الدبلوماسية السعودية التي شملت ملفات إقليمية أخرى، ولكنه تأخر بسبب التعقيد الذي يتسم به هذا الملف، وحرص المملكة على أن يكون الحوار مع طهران هذه المرة على أسس ثابتة وراسخة ويؤدي إلى نتائج حقيقية.

على الجانب الآخر، يمكن القول إن مكاسب إيران السياسية والإستراتيجية من وراء تهدئة التوتر مع المملكة العربية السعودية لا تقل عن تلك التي تحققها الرياض وربما تفوق، وهذا ما يفسر حرص إيران الشديد على استمرار الحوار مع المملكة خلال العامين الماضيين، حيث ترغب طهران في الحصول دون بناء تحالف إقليمي ضدها بعد تداول سيناريوهات عن تشكل حلف "شرق أوسطي" على غرار "الناتو"، بمشاركة السعودية وإسرائيل ودول إقليمية أخرى عديدة.

د. سالم الكتيبي  
كاتب إماراتي

اهتمت الدوائر السياسية والإستراتيجية في المنطقة والعالم بانتهاء الاتفاق بين المملكة العربية السعودية وإيران على استئناف العلاقات الدبلوماسية وإعادة فتح سفارتيهما وممثليتهما، حيث ينطوي هذا التطور الفارق على دلالات وانعكاسات مهمة للغاية تتجاوز الإطار الثنائي لعلاقات القوتين الإقليميتين إلى آفاق إستراتيجية أبعد.

وبحسب بيان ثلاثي صادر عن إيران والسعودية والصين، فقد تم الاتفاق على تفعيل اتفاقية التعاون الأمني الموقعة عام 2001، وإجراء محادثات ثنائية بشأن تعزيز العلاقات المشتركة، وإعادة فتح السفارتين في غضون مدة لا تتجاوز شهرين.

هذا التطور يمثل محطة فارقة على صعيد تطور العلاقات الإقليمية، ولا مبالغة في القول إنه ينطوي على دلالات تدفع للقول إنه سيعيد هندسة شبكة التحالفات الإقليمية، إذ أن طي صفحة التوتر بين الخصمين الإستراتيجيين اللدودين في منطقة الشرق الأوسط يعني تحريك قطع شطرنج عدة من أمكانها، لاسيما أن هناك نوعا من المواجهات غير المعلنة بين البلدين في ساحات إقليمية أخرى، أبرزها اليمن وبدرجة أقل لبنان، وقدر كبير من تضارب المصالح والمناكفات الإستراتيجية في ملفات أخرى مثل ملفي العراق وسوريا.

ردود الفعل التي توالت عقب الإعلان عن الاتفاق تعكس النقل الإستراتيجي للبلدين، وتؤكد أن اتفاقهما يعني الكثير بالنسبة إلى العالم ودول المنطقة، وقد جاءت ردود الفعل عاكسة لما ينطوي عليه الاتفاق من آثار وتداعيات إستراتيجية ذات صلة بالمصالح الإستراتيجية للأطراف جميعها إقليميا ودوليا، حيث بادرت أطراف عربية وخليجية عدة إلى التحريص به.

ماذا يعني الاتفاق بالنسبة إلى الطرفين السعودي والإيراني؟ هذا هو السؤال الذي يبدو من بين أكثر علامات الاستفهام العديدة التي يطرحها الاتفاق، إلحاحا وأهمية، وفي الجواب على ذلك يمكن القول إن المكاسب الإستراتيجية المحتملة للطرفين عديدة، ويمكن في هذا الإطار الإشارة إلى الجانب السعودي الذي سيشجع له الاتفاق تبريد الأزمة اليمنية والدفع باتجاه إيجاد تسوية سياسية يتوقع أن يلعب فيها الجانب الإيراني دورا مؤثرا بحكم ما يمتلك من دور فاعل في الأزمة، وتأثير على جماعة الحوثي المدعومة إيرانيا، والتي تمثل أحد طرفي الأزمة التي دخلت عامها الثامن.

لا شك أن إستراتيجية المملكة العربية السعودية خلال العامين الأخيرين نحو تماما باتجاه منح أولوية مطلقة وقصوى ملف التنمية وتعزيز تنافسية اقتصاد البلاد، ولهذا يلاحظ تواصل الجهود الدبلوماسية السعودية الرامية إلى تبريد الأزمات وطي صفحة الخلافات الإقليمية، حيث بذلت الدبلوماسية السعودية جهودا كبيرا في سبيل السعي لإيجاد حل للأزمة في اليمن، كما طويت صفحة الخلاف مع قطر وكذلك مع تركيا.

وهنا يلاحظ أن الحوار مع إيران قد

إلى جانب ذلك، ترغب طهران في التخفف من عبء الأزمات التي تورطت فيها إقليميا طيلة الأعوام الماضية، وتسببت في استنزاف الاقتصاد الإيراني وتعريض مصير النظام الحاكم للخطر بسبب تقادم غضب الشعب الإيراني جراء توجيه معظم الموارد الإيرانية، المحيطة أصلا بسبب العقوبات الغربية المفروضة على إيران، إلى تمويل الأذرع والمليشيات الطائفية الموالية لها، فضلا عما يعنيه تهدئة التوتر مع السعودية على صعيد انفراج عزلة النظام الإيراني إقليميا ودوليا، وتعزيز موقفه في مواجهة الغرب وإسرائيل، لاسيما بعد دخول جهود إحياء مفاوضات الاتفاق النووي الإيراني نفق الجمود وموتها إكلينيكا بكل ما يعنيه ذلك من احتمالات تعرض إيران لعقوبات غربية أخرى ولاسيما بسبب موقف طهران من الأزمة الأوكرانية.

الحوار بين المملكة العربية السعودية وإيران يحقق أيضا مكاسب لأطراف إقليمية أخرى، بخلاف اليمن، أبرزها سوريا ولبنان والعراق، حيث يمكن أن يسهم تعاون البلدين في تحقيق الأمن والاستقرار بالعراق، وإيجاد تسوية للصراع الدائر في سوريا، واستئناف العلاقات بين الرياض ودمشق، فضلا عن البحث عن مخارج واقعية للأزمة المتفاقمة في لبنان، بحكم نفوذ الرياض وطهران داخل أوساط صناعة القرار اللبناني، ولذلك فإن من المتوقع أن تشهد المنطقة خلال الفترة القليلة المقبلة تحركات متسارعة على رقعة الشطرنج الشرق أوسطية، كثمرة مباشرة لتذويب الجليد في العلاقات السعودية - الإيرانية.



## النظام الجزائري وتغيير الذهنية... بدل الأشخاص



النظام الجزائري.. هل يمكن أن يتغير على الرغم من أن الوضع الداخلي في البلد ليس على ما يرام في ضوء فشله الاقتصادي من جهة وعجزه عن متابعة سياسة شراء ولاءات الناس من جهة أخرى؟

هل يمكن أن يتغير النظام الجزائري على الرغم من أن الوضع الداخلي في البلد ليس على ما يرام في ضوء فشله الاقتصادي من جهة وعجزه عن متابعة سياسة شراء ولاءات الناس من جهة أخرى؟

الجواب أن ذلك يبدو صعبا. يعود ذلك إلى غياب من يريد الاعتراف بأن كل السياسات التي أتت منذ عهد بومدين كانت سياسات فاشلة. فشلت الثورة الزراعية. فشلت الثورة الصناعية. فشلت حملة التعريب. فشلت كل الإصلاحات التي حاول تطبيقها نظام لا يستطيع البدء بإصلاح نفسه والخروج من التبعية لسعر الغاز والنفط.

يظل أفضل الأكارب التخلص من عقدة المغرب التي تحولت هاجسا. فبدل أن تفرح الجزائر باستعادة المغرب أقاليمه الصحراوية من المستعمر الإسباني، إذا بالنظام فيها يشن على البلد الجار حرب استنزاف مستمرة منذ خريف العام 1975.

في كل ما يقوم به النظام الجزائري جانب من العقدة المغربية التي يحتاج التخلص منها إلى شجاعة كبيرة. إنها شجاعة الاعتراف بالخطأ لا أكثر. من يعترف بأخطائه يستطيع أن يتقدم وأن يتعاطى مع الواقع بدل البقاء في أسر الأوهام التي يبنيها وهم الدور الإقليمي المهيمن للجزائر.

هل الإتيان بأحمد عتاف خطوة في الطريق الصحيح؟ الخوف أن يكون وزير الخارجية الجديد - القديم، ينتمي إلى المدرسة التي جاء بها هواري بومدين، وهي مدرسة لا علاقة لها بما يدور في العالم ولا بالتغيرات التي تحصل فيه. إنها مدرسة تختزلها الرغبة الجزائرية في بقاء الحدود البرية مع المغرب مغلقة. هذه الحدود مغلقة منذ العام 1994 بسبب خشية النظام من هباب المواطن الجزائري إلى المملكة الجارة كي يشاهد بأم العين إلى أي حد تطورت الحياة فيها ومدى الحرص على تحسين الحال المعيشية للمواطن المغربي على الرغم من غياب الثروات الطبيعية في هذا البلد! يظل الموقف من المغرب الامتحان الأول للنظام الجزائري، وهو امتحان يسقط فيه النظام يوميا.

وأفريقيا. ليس سراً أن أفريقيا عزيزة على قلب عتاف ويؤلمه من دون شك أن الدبلوماسية الجزائرية لم تعد تصول وتجول فيها كما كانت في الماضي. كان ذلك بفضل الشعارات الطنانة من نوع "حق تقرير المصير للشعوب". كانت الشعارات مرفوقة بالدولار الأميركي بطبيعة الحال.

لدى وفاة بومدين في بداية العام 1979، تركز دور المجموعة العسكرية الحاكمة. أصرت تلك المجموعة، بقيادة مسؤولي الأجهزة الأمنية، مثل الراحل قاصدي مبراح، على الإتيان بالعقيد الشاذلي بن جديد رئيسا للجمهورية خلفا لبومدين. كان الشاذلي بن جديد أقدم الضباط من حملة رتبة عقيد في الجيش. استبعد مسؤولو الأجهزة الأمنية، وقتذاك، عبد العزيز بوتفليقة ومحمد صالح الجبواي (الضابط المتقاعد) الذي كان مشرفا على الجهاز الحزبي (حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم).

منذ بداية 1979، إلى اليوم، لم يتغير شيء في الجزائر. لم يتغير شيء في العمق على الرغم من أن عبد العزيز بوتفليقة والمحيطين به، من أفراد الحلقة الضيقة، حاولوا طوال عهده الطويل، من العام 1999 إلى العام 2019، تدجين المؤسسة العسكرية. جرى تدجين الرجل القوي في الأجهزة الأمنية الجنرال "توفيق" (محمد مدين).

تدجنت المؤسسة العسكرية، نسبيا، على الرغم من الدور الذي لعبته في إيصال بوتفليقة إلى موقع الرئاسة الذي أصر المحيطون به على بقاءه فيه. بقي بوتفليقة رئيسا على الرغم من أنه صار رئيسا مقعدا لا يقوي على الكلام منذ إصابته بجلطة في الدماغ في العام 2013.

على رفض النظام الجزائري إحداث تغيير حقيقي في الذهنية التي تتحكم به. لدى عتاف ميزات كثيرة وخبرة طويلة في السياسة الخارجية. لكن ذلك كله لا يعني شيئا إذا لم يحدث التغيير المطلوب جزائريا. لن يصنع هذا التغيير رجل واحد بغض النظر عن الخبرة التي يمتلكها ومواقفه المعارضة للنظام بعد خروجه من وزارة الخارجية إثر استقالة حكومة علي بن فليس في نهاية عهد البين زروال. ليس مطلوباً تغيير الأشخاص بمقدار ما المطلوب تغيير الذهنية التي حولت الجزائر من بلد واعد إلى بلد أسير سعر النفط والغاز.

تتمتع المشكلة التي يعاني منها النظام الجزائري في رفضه التعلم من تجارب الماضي القريب، أقله منذ الانتفاضة الشعبية في خريف العام 1988.

يعكس خيار أحمد عتاف رغبة في استمرار الجمود. يرفض النظام الجزائري الخروج من الحلقة المغلقة التي يدور فيها. من هذا المنطلق، كان مطلوباً أن يخلف أحمد عتاف رمضان لعامرة، كي يبقى النظام أسير مدرسة تأسست مع وصول هواري بومدين إلى موقع الرئاسة في العام 1965 بعد إزاحته السياسي الساذج أحمد بن بلة الذي أمضى فترة طويلة في الإقامة الجبرية.

تغير العالم ولم يتغير النظام الجزائري المصّر على أن يكون مجرد نظام عسكري - أمني، من أنظمة العالم الثالث، تتحكم به عقدة المغرب التي تحولت مع الوقت هاجسا. صار المغرب هاجسا للنظام الجزائري، خصوصا في ضوء ما حققته المملكة إن في مجال التنمية الداخلية... أو في مجال الإخراقات السياسية أميركيا وأوروبيا

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

لا يعني تغيير وزير الخارجية الجزائري رمضان لعامرة، وحلول أحمد عتاف مكانه، الكثير. كان هذا التغيير متوقعا منذ أسابيع عدة في ضوء غياب لعامرة عن الواجبة. وكان الرجل يعاني من مرض معين منذ فترة طويلة ويحتاج إلى الراحة. فضلا عن ذلك، يمتلك لعامرة شخصية قوية لا تتماشى مع الحالة الجزائرية القائمة التي تتميز بزيادة سطوة المؤسسة العسكرية على كل مؤسسات الدولة من جهة ومحاولة الرئيس عبدالمجيد تبون الظهور في مظهر الحاكم الفعلي للبلد من جهة أخرى. بين المرض والحساسيات الشخصية انتهى لعامرة في بيته.



العالم تغير ولم يتغير النظام الجزائري المصّر على أن يكون مجرد نظام عسكري - أمني من أنظمة العالم الثالث التي تتحكم به عقدة المغرب التي تحولت مع الوقت هاجسا. صار المغرب هاجسا للنظام الجزائري، خصوصا في ضوء ما حققته المملكة إن في مجال التنمية الداخلية... أو في مجال الإخراقات السياسية أميركيا وأوروبيا

ليست الاستعانة بسياسي متقاعد من طبقة أحمد عتاف، الذي سبق له أن شغل موقع وزير الخارجية منذ مطلع العام 1996 حتى نهاية 1999، سوى دليل



## المظاهرات والشعارات آخر ما يعني التونسيين



من خارج تمويل صندوق النقد كلها عناصر تجعل الخطاب الرسمي يضع قدميه على الأرض، وتجربة ما بعد الثورة أثبتت أن الشعارات لا تقدر أن تحقق شيئاً سواء الشعارات الإسلامية أو التأسيسية أو تلك التي تريد أن تعود بناء إلى بداية انطلاق الدولة الوطنية، واستعادة تجربة الزعيم الحبيب بورقيبة.

لكل زمن مقاربه وحلوله ورجاله والتاريخ لا يعود إلى الوراء بأي شكل، والأفكار الاشتراكية التي كانت تقيد في خمسينات القرن الماضي أو ستيناته لا يمكنها أن تكون حلاً لتعقيدات 2023 وما بعدها. سيمر وقت طويل قبل أن يجد الخطاب السياسي، الملحف بأيدولوجيات القرن الماضي، أن الأفكار الكبرى لا تلائم الواقع ولا تحل أزماته ولا تحقق السيادة ما لم تأخذ بالشروط الموضوعية التي توفر البديل الاقتصادية للناس.

الأوروبي جوزيب بوريل الذي قال الإثنين إن "الاتحاد الأوروبي لا يمكنه مساعدة دولة غير قادرة على توقيع اتفاق مع صندوق النقد الدولي". وحث بوريل الرئيس التونسي على أن "يوقع اتفاقاً مع صندوق النقد الدولي وينفذ، وإلا فإن الوضع سيكون خطيراً للغاية بالنسبة إلى تونس".

يمكننا أن نتخذ تصريحات بوريل ونعتبرها تدخلاً في شؤون تونس، ونحمل عليه، وندعوه إلى الكف عن هذا الأسلوب "الاستعماري"، لكن بالنتيجة فإن ما قاله بوريل هو صوت العقل الذي على تونس أن تستمع إليه، وهو أن لا طريق أمامها سوى تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية الموجهة والتوقف القاسي لوقف الزيف، وأنه كلما تقدم الوقت خسرت تونس فرصتها في الحد من المخاطر.

صحيح أن ثمة شاعراً ثورياً يطرب لشعارات السيادة، لكن مصلحة تونس والبديل التي تمتلكها وفرص النجاة

تابعاً ومرتبناً للاحقة العولمة بأي وجه من الوجوه حتى تقدر على تحقيق مصالح شعبك، خاصة بالنسبة إلى دولة محدودة الإمكانيات مثل تونس، فهي تحتاج إلى صندوق النقد والبنك الدولي وكبار المانحين كي تعيش، وهؤلاء جميعاً لا يمنحون ولا يقدمون القروض من دون الاستجابة لمتطلباتهم وشروطهم وتعليماتهم. حين تكون سياسياً معارضاً أو مفكراً أو كاتب رأي يمكنك أن تشرح العولمة وأن تنتقد هيمنتها على السيادة الوطنية وأن تضع رؤية للتحرر من سطوة هذه العولمة كخيار إستراتيجي يمكن أن يتحقق بعد عقود. لكن حين تكون مسؤولاً بدولة في وضع تونس لا تستطيع سوى أن تتعامل مع الأمر الواقع حتى لو كان ضد قناعاتك الشخصية.

ويمكن فهم هذه الحقيقة المرة من خلال النظر إلى تصريحات مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد

الاجتماعي لنرى كيف هدأت موجة الشعارات، وأن تلك الصفحات باتت متروكة إلا من أعداد محدودة تكتفي بتسجيل إعجابها كواجب حزبي ليس أكثر.

تراجع تأثير الثوريين في مملكتهم المفضلة فيسبوك وغاب الجمهور المتحمس لهم بسبب اكتشاف أن الشعارات شيء والواقع شيء آخر، وأن تلك الشعارات لا تجلب للناس خبزاً.

لا شك أن الشارع التونسي أكثر وعياً واستشراقاً من سياسيه ونخبه، فقد ظهرت انتقادات من البداية لظاهرة إغراق مؤسسات الدولية في الصراعات السياسية، وخاصة في البرلمان، وطريقة إدارة الحكومة من خلال المحاصصة الحزبية، واستبدال الكفاءات في المؤسسات ووضع أنصار الحزب الحاكم أو لحلفائه أو لرئيس الجمهورية مكانها بالرغم من غياب الكفاءة والخبرة وعدم المعرفة بطرق إدارة الدولة، وهذا أحد أهم أسباب الفشل الذي رافق المؤسسات الحكومية إلى حد الآن.

ومن المهم بالنسبة إلى السلطة، والرئيس قيس سعيد على وجه الخصوص، أن يذهب في الاتجاه المعاكس للأسلوب الاستعراضي الذي يهدف فقط لإيهام الناس بأن الحلول موجودة والبدايل جاهزة وأن البناء القاعدي يحل الأزمات، أو أن "السيادة الوطنية" مفتاح سحري لمواجهة الوضع الصعب الذي تعيشه البلاد. أي رئيس دولة حين يستلم السلطة عليه أن يتخلى عن شعاراته القديمة ويذهب مباشرة إلى البراغمة التي تمكنه من معالجة الأوضاع دون تعقيدات ولا محاذير. وضع تونس الآن يحتاج إلى خطاب هادئ وعقلاني يصارح الناس بحقيقة أوضاعهم.

ليس هناك شعب لا يدافع عن السيادة ولا يرفض الوصاية الخارجية، لكن الوضع هنا معقد جداً، ذلك أن النظام العالمي محا إلى حد كبير مفاهيم السيادة، وربطها بالعولمة، فانت تحتاج إلى أن تكون

مثلما هو الحال مع جبهة الخلاص الوطني المعارضة التي انطلقت في احتجاجاتها بأعداد كبيرة لتنتهي بمظاهرات محدودة تضم العشرات بل الآلاف.

ولا يقف الأمر عند اتجاه واحد من المعارضة، فمثلما فقدت المظاهرات التي تقودها حركة النهضة الإسلامية برقيها وتراجع عدد أنصارها، فإن تجمعات اليسار زادت ضلالة، وانكفأت مظاهرات عبير موسى رئيسة الحزب الدستوري الحر إلى العشرات.

والأمر نفسه للدعوات الاستعراضية التي تدعو لها مجموعات تضع نفسها ضمن مسار الرئيس قيس سعيد وتقول إنها تعبر عنه مثل "حراك 25 يوليو". في ذكرى الاستقلال، حشدت تلك المجموعات أنصارها من أجل الاحتفال واستعراض القوة وإظهار أن الرئيس سعيد مسنود شعبياً، لكن الحضور لم يتجاوز المئات.

ليس مهماً أن يكون هؤلاء المحتشدون معبرين عن خيار "المحاسبة" الذي يرفع قيس سعيد

لواءه، وهل هم فعلاً كيان مؤثر في محيط رئيس الجمهورية، أم أن هذه الكيانات تركب موجة 25 يوليو، ما يهيم أن الناس لم يشاركوا ولم يحضروا بالرغم من أن احتفالية 20 مارس "رسمية" وسيكونون محميين من الشرطة ولا يخاف أدهم الاعتقال أو المساءلة عن تظاهرة غير قانونية.

ويتشكل واضح، فإن التونسيين حسموا أمرهم مع استعراض القوة في الشارع، فهم غير معنيين به، سواء كان من المعارضة أو الموالات، والسبب هو خيبة الأمل في السياسيين الذين قادوا البلاد إلى الأزمة الاقتصادية الحادة التي تعيشها البلاد وجعلت الناس لا يفكرون سوى في تدبير أمر معيشتهم في ظل الأسعار المرتفعة وندرة بعض المواد، وغياب الحلول على المدى القريب.

ويمكن كذلك المرور على صفحات السياسيين (موالات ومعارضة) وحساباتهم على مواقع التواصل

مختار الدبابي  
كاتب وصحافي تونسي

باتت التظاهرات المعارضة أو المؤيدة للرئيس التونسي موضحة قديمة، لا أحد يهتم بها، أو يشارك فيها سوى المعنيين بها من حزبين ومنتمين وداعمين. مرت اثنتا عشرة سنة، والشعارات هي نفسها، والاستعراض بنفس الأسلوب ولا شيء تحقق للناس، وعلى العكس من ذلك، فإن الوضع ساء بشكل كبير عما كان عليه قبل ثورة 2011.

ربما خلطت تلك المظاهرات الأناظر في بداية الثورة خاصة وأنها كانت تتم دون حساب، ولم تكن هناك سلطة لتحذر منها أو تعرقل انعقادها. كان الناس يريدون أن يسمعو الشعارات ومحتواها، واستمعوا وشبعوا وعودوا وخطابات ثورية تريد أن تغير العالم، لكن مع الوقت ظلت تلك الشعارات في واد وواقع الناس في واد آخر.

التونسيون حسموا أمرهم مع استعراض القوة في الشارع فهم غير معنيين به سواء أكان من المعارضة أو الموالات والسبب خيبة الأمل في السياسيين الذين قادوا البلاد إلى أزمة اقتصادية حادة

ليست المظاهرات وحدها ما لفظه الناس، فكل ما يتعلق بالسياسة تراجع الحماس له، وكانت نتائج الانتخابات التشريعية الأخيرة خير شاهد على أن السياسة والسياسيين وأشكالهم الاحتجاجية باتت هامشاً محدوداً حتى داخل الأحزاب وفي محيط التحالفات السياسية

## هل تكفي قوة عسكرية مشتركة لحلحلة الأزمة في ليبيا

الانتخابات وفق حسابات ومصالح مركزي القرار الفعلي في بنغازي وطرابلس، فالصراع الحقيقي على السلطة والثروة والسياسة لا يزال قائماً، ولن يتم تجاوزه إلا بالتوصل إلى اتفاق نهائي على تقاسم المصالح بين الفرقاء الداخليين والخارجيين، رغم أن إنشاء قوة عسكرية مشتركة يبقى خطوة مهمة حتى ولو كان ذلك من الناحية الرمزية على الأقل.

وحدة عسكرية مشتركة كخطوة أولى لتوحيد المؤسسة العسكرية الليبية، ومع فرنسا وإيطاليا وبريطانيا والمملكة التي تدع سلطتي شرق البلاد وغربها إلى الإسراع بتشكيل القوة المشتركة، كما تمت مناقشة المقترح بين مصر وتركيا وعلى أكثر من صعيد، كان آخرها خلال زيارة وزير الخارجية التركي إلى القاهرة.

لا يمكن الحديث عن حل سياسي في ليبيا، أو عن تنظيم انتخابات عامة وشاملة وذات مصداقية وتحظى بالشرعية والمشروعية، في ظل الانقسام الأمني والعسكري الذي لا يزال قائماً منذ العام 2014، وانبعثت عنه انقسامات سياسية واجتماعية ومخاوف جديده من العودة بالبلاد إلى ما قبل 1951، ولذلك فإن مقترح إنشاء قوة عسكرية مشتركة سيهدد انتشارها إلى جنوب البلاد، يعتبر سابقة مهمة على طريق توحيد الجيش الوطني، وتحقيقه لن يكون إلا بتوافق تام بين حفتر والديبية، وفي سياق صفقة شاملة تشمل ملف الانتخابات وما سيعقبها من خارطة تقاسم السلطة.

يضع الديبية نفسه في صدارة المشهد في طرابلس، ويتمثل زعامة المنطقة الغربية مقابل زعامة حفتر للمنطقة الشرقية، وعلى هذا الأساس فهما مستعدان لتوفير الظروف الملائمة بما يساعد على تنظيم الاستحقاق الانتخابي، وهو ما أشارت إليه كارولين هورندال، سفيرة المملكة المتحدة في ليبيا، الرئيسة المشاركة لمجموعة العمل الأمنية لهذا الشهر، بالتأكيد على أنه مع إمكانية إجراء انتخابات في ليبيا فإن ضمان بيئة سليمة وأمنة أمر بالغ الأهمية، فيما حث رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم أطراف النزاع المنخرطين في مباحثات توحيد المؤسسة العسكرية على دعم توفير بيئة آمنة لإجراء تلك الانتخابات للخروج من أزمة البلاد.

الأيام القادمة ستكون كفيلاً بالكشف عن مختلف الصفقات التي تجري من وراء الستار، ولكن المؤكد أن هناك خطوات مهمة على طريق تنظيم

تشكيلها في الاجتماعات السابقة وتجهيزها بالشكل اللازم، وإن الرئاسة المشتركة لمجموعة العمل الأمنية لليبية أكدت على أهمية الوحدة الوطنية والحفاظ على سيادة ليبيا.

جاءت تلك الاجتماعات بعد اتصالات ومشاورات ولقاءات تمت في العديد من العواصم، كان بعضها معلناً وبعضها الآخر سرياً، مثل الزيارات المتتالية التي أداها مبعوثون أميركيون وأوروبيون إلى بنغازي للحديث إلى قائد الجيش المشير خليفة حفتر، والاتصالات التي جرت مع رئيس المجلس الرئاسي محمد يونس المنفي، ومع رئيس الحكومة المنتهية ولايتها عبدالحامد الديبية، ورئيسي مجلسي النواب والدولة عقيلة صالح وخالد المشري، وكذلك زيارات وفد الاتحاد الأفريقي واللقاءات الماراثونية التي عقدها المبعوث الأممي عبدالله

باتيلي في طرابلس ومصراتة وبنغازي وطبرق، وجولاته في دول الجوار واتصالاته المكثفة مع أعضاء مجلس الأمن والقوى الكبرى المؤثرة في الملف الليبي.

وقد يكون ضرورياً التوقف عند اللقاءات التي جمعت في أكثر من بلد بين صدام حفتر نجل قائد الجيش في شرق البلاد وأبرز القادة الميدانيين لقوات والده والمبعوث الخاص غير المعلن المكلف بالشؤون السياسية، وبين إبراهيم الديبية الذي يحمل صفة المستشار السياسي لرئيس الحكومة المنتهية ولايتها، بينما هو صاحب القرار الأصلي في طرابلس، ويمثل قوى الضغط الأساسية التي تشمل جماعات المال والأعمال وصناعة النفط والغاز ونيار الإسلام السياسي ومراكز النفوذ في مصراتة وشبكات التأثير الإقليمي والدولي، لاسيما أن للرجلين تجارب سابقة في التوافق على عدد من الملفات المهمة، ومن أبرزها الإطاحة بمن كان يوصف بالرجل القوي في قطاع الطاقة وهو رئيس المؤسسة الوطنية للنفط مصطفى صنع الله، واستبداله بالسياسي والمصرفي فرحات بن قدارة.

يعبر إبراهيم وصدام عن مواقف وتطلعات وأهداف الفريقين المسكين بمقاليده السلطة في طرابلس وبنغازي بالتنسيق مع قوى إقليمية ودولية على رأسها الولايات المتحدة، التي أعلنت أوائل مارس الجاري تأييدها إنشاء

اللجنة العسكرية المشتركة (5+5) ورئيس أركان الجيش الوطني اللواء عبدالرازق الناظوري، ورئيس أركان سلطات طرابلس اللواء محمد الحداد، بالإضافة إلى ممثلي مجموعة العمل الدولية الأمنية التي تتكون من تركيا والولايات المتحدة وفرنسا وإيطاليا وبريطانيا ومصر والاتحاد الأفريقي، وهو ما أعطاهما زخماً استثنائياً وفسح المجال للمشاركين بتناول جميع الملفات المطروحة، ومناقشة مختلف العقبات والعراقيل التي يمكن أن تزيد من تأزم الوضع ومن تأجيل موعد الانتخابات، وقد تعصف بجهود الوطنيين الليبيين والمجتمع الدولي وتدفع نحو الاحتمال الأسوأ وهو تقسيم البلاد.

وقالت البعثة الاممية إن المشاركين ناقشوا دور القوة العسكرية المشتركة ومهامها والتي تم الاتفاق على

الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

قبل أيام، احتضنت العاصمة التونسية اجتماعات مهمة أثمرت عن التوصل إلى اتفاق على تشكيل قوة عسكرية مشتركة بين الجيش الوطني وقوات حكومة الوحدة، سيكون من أبرز أهدافها تأمين الحدود الجنوبية، وتوفير الظروف الملائمة لتنظيم الانتخابات، بما سيسمح للمترشحين للاستحقاق بالتنقل بين مختلف مناطق البلاد ويضمن الاعتراف بالنتائج من قبل الفرقاء رغم تناقضات مواقفهم ومصالحهم وانتماءاتهم ومرجعياتهم.

اجتماعات تونس رعيتها بعثة الأمم المتحدة، وشارك فيها قادة أمن من شرق ليبيا وغربها، بحضور أعضاء



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهونيرئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي  
منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

## الكويت على أعتاب تنمية ثروات الغاز الصخري

بذلك لأنه يوجد بين مسامات الصخور في المكمن ولا يحتوي على كميات كبيرة من الزيت. والهدف الأساسي لمنشآت وحدات الإنتاج الجوراسية هو إنتاج الغاز الحر ومعالجته ويكون النفط الخام مصاحباً له، ونتيجة لتغير طبيعة المكمن تتغير نسبة الغاز إلى النفط.

وقالت شركة نفط الكويت في بيان إنها تتوقع "بدء تشغيل محطتي الإنتاج الجوراسي 4 و 5 أوائل عام 2024 وأن معدل الإنتاج وصل إلى ما يقرب من 70 في المئة".

وكانت الشركة الحكومية قد وقعت في شهر ديسمبر 2021 عقد إنشاء وتشغيل المحطتين اللتين تندرجان ضمن مشاريع إنتاج الغاز مع شركة سبتكو البترولية العالمية، وقد أعلنت عن تأجيل المشروع الصيف الماضي، لكنها عادت لتنفيذه.

ويُرجع خبراء سبب تخلف الكويت عن ركب تطوير صناعة الغاز إلى طبيعة النظام السياسي المعرقل، وأيضاً غياب رؤية واضحة للقطاع فضلاً عن أنها تركز على النفط الخام في تحصيل الإيرادات. ولا ينتج البلد الخليجي العضو في منظمة أوبك كميات كبيرة من الغاز الطبيعي، في وقت يضح فيه نحو 2.8 مليون برميل من النفط الخام يوميا وفق اتفاق تحالف أوبك+.

وذكرت نفط الكويت أن إنتاج المحطتين يصل إلى 50 ألف برميل من النفط الخفيف و150 مليون قدم مكعب من الغاز الحر، حيث يعتبر من المشاريع الإستراتيجية التي تسهم في الوصول إلى 950 مليون قدم مكعب يوميا من الغاز الحر.

والغاز الحر، هو أحد قسمي الغاز الطبيعي، إلى جانب الغاز المصاحب، الذي يوجد دائماً في زيت النفط، وسمي

150 مليون قدم مكعب ستنتجها محطتا الإنتاج الجوراسي 4 و 5 مطلع العام المقبل

وأكد خلال مؤتمر ومعرض مصنعي الغاز في دول الخليج والذي احتضنته بلاده حينها أنه مع تعاقب العالم شيئاً فشيئاً من الاضطرابات الناجمة عن الجائحة عاد الطلب على النفط والغاز إلى مستويات ما قبل الوباء في عام 2019.

وأشار إلى أنه في بيئة الأسعار المرتفعة هذه، تعقد شركة نفط الكويت العزم على زيادة إنتاجها من الغاز الطبيعي تماشياً مع إستراتيجية مؤسسة البترول الكويتية لتلبية الطلب المحلي على الطاقة.

ولطالما أعلنت الحكومة أنها تسعى إلى زيادة إنتاجها من الغاز، والتحول من الاستيراد إلى التصدير، لكن خطواتها تسير بإبطاء بطيء وهو ما يجعلها تتخلف عن ركب بقية جيرانها في المنطقة.

## إصرار أردني على دعم جاذبية قطاع التعدين

ولفت الخرابشة إلى أهمية مراجعة التشريعات الناظمة للقطاع لتسهيل على المستثمرين وتشجيعهم على توسيع استثماراتهم في الأردن. ومن المتوقع أن يشهد قطاع التعدين تطوراً خلال العقد المقبل في ضوء الطلب المتزايد على منتجات القطاعات الصناعية والزراعية، والمجالات الأخرى الأكثر تطوراً والتي تتصل باستخدام التكنولوجيا الحديثة.



صالح الخرابشة  
تعمل على توفير بيئة مناسبة للمستثمرين في القطاع

وتسعى إستراتيجية الثروات المعدنية للعام 2025 لرفع مساهمة قطاع التعدين إلى 11 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، والتي بلغت 7.7 في المئة للعام 2019، فيما شكل أكثر من 19 في المئة من مجموع الصادرات.

وتقول الحكومة إنها تتجه بثبات لتطوير قطاع التعدين لتعظيم مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي، حيث يعتبر الأردن من أكبر منتجي ومصدري الفوسفات والبوتاس والبروم والأسمدة والأحماض الكيماوية.

وهناك توقعات إيجابية من زيادة الاستثمار في القطاع مع التركيز على القيمة المضافة للمعادن الإستراتيجية مثل النحاس والذهب والعناصر الأرضية النادرة والقيمة المضافة للمعادن الصناعية الأخرى مثل البازلت ورمال السيليكا والحجر الجيري النقي وغيرها.



التفتيش أولاً ثم التقييم

عشان - كشفت الحكومة الأردنية عن إصرار كبير على دعم جاذبية قطاع التعدين للاستثمار من خلال المضي قدماً في تقديم كل التسهيلات للشركات الراغبة في دخول السوق المحلية. ويترقب القطاع طفرة خلال المدة المقبلة، في ظل مساعي وزارة الطاقة لتبسيط الإجراءات لجذب الاستثمارات الخارجية، وخاصة في مجال الفوسفات، والذي بات إحدى الركائز لجني العملة الصعبة.

وتعمل عشان على تعويض نقص الدعم الخارجي عبر دفع قطاع الاستثمار في كافة المجالات في ظل قيام السلطات بإجراءات لرفع الخزينة، كانت أحياناً محل انتقاد من الأوساط الشعبية والاقتصادية.

وأكد وزير الطاقة صالح الخرابشة الثلاثاء أن نعمة مساعي لتوفير بيئة استثمارية مناسبة للمستثمرين في القطاع تلبى طموحاتهم، من خلال متابعة ودراسة معوقات الاستثمار ومواءمة التشريعات الناظمة مع المعايير الدولية وفق رؤية التحديث الاقتصادي.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إلى الخرابشة قوله، خلال اجتماع مجلس الشراكة لقطاع التعدين، إن "نهج التشاورية بين القطاعين العام والخاص مهم للتغلب على التحديات التي تواجه القطاع".

وتهدف الخطة الحكومية إلى تحفيز الاستثمار التجاري من خلال تسهيل إجراءات استغلال هذه الثروات وفق أسس ومبادئ تقوم على الشفافية والوضوح.

وتنشر الأرقام الرسمية إلى أن معدل التشغيل اليومي لرحلات الخطوط السعودية يبلغ نحو 610 رحلة داخلية ودولية. وتطمح الشركة إلى التغلب على العقبات التي تعرضت لها، وأثرت على نشاطها من خلال اعتماد خطة من المرجح أن تثمر عن تحقيق إيرادات أكبر بداية من عام 2024 كانت قد فقدتها بسبب الأزمة الصحية العالمية، وبالتالي البدء في تحصيل الأرباح.

## شركات طيران خليجية تسعى للتوسع في أسرع الأسواق نمواً

الهند تمتنع عن زيادة حقوق الحركة الجوية مع الشرق الأوسط



### رحلة أخرى إلى السماوات المفتوحة!

من دون توقف، وخاصة المغتربين الهنود، إلى وجهات طويلة المدى في الولايات المتحدة.

ووفقاً لشركة سي.أي.بي.أي الهندية للأبحاث، فإن السبب وراء هذه الطلبية الضخمة هو عودة الحركة للسوق المحلية التي عادت تقريبا إلى مستويات ما قبل الجائحة.

وأشار خبراء سي.أي.بي.أي إلى أن ذلك أدى إلى انتقال الحركة في الهند من الانتعاش إلى النمو، مما أدى إلى زيادة بنسبة 7 في المئة في إمدادات شركات الطيران.

ويقتصر أسطول الطائرات المحلية في الهند على نحو 700 طائرة، منها 50 طائرة عريضة البدن، وهذا أقل من أسطول شركة يونايتد إيرلاينز الأمريكية وحدها.

وقال سينديا إن طلب شراء طائرة ذات جسم عريض لشركة طيران الهند وخطط شركة إنديغو، التي تعد أكبر شركة طيران في الهند، لتسيير طائرات ذات ممرين، هما دلالة على بدء الانتقال. وأضاف "في اللحظة التي تعطي فيها اتصالاً مباشراً بالمواقع الدولية مباشرة من نيودلهي، يفضل أي مسافر اتصالاً مباشراً، بدلاً من المرور عبر مركز بلد آخر".

وتحشد الهند للتعامل مع احتياجات النقل لسكانها البالغ عددهم 1.3 مليار نسمة من خلال بناء مطارات جديدة في الأجزاء في البلاد، مع زيادة القدرة الاستيعابية في مطارات مركز المترو مثل العاصمة ومدينة مومباي.

وقال الوزير "سنشهد انفجاراً في حركة النقل الجوي في الهند في السنوات القادمة"، مضيفاً أن الأسباب الرئيسية وراء ذلك هي الاقتصاد المتنامي، والتوسع الحضري السريع، وزيادة الدخل المتاح وتزايد التطلعات.

ويصر سينديا أيضاً مجالاً أكبر لتصنيع الطائرات في البلاد، ويقول إن الشركات حريصة على إنتاج المزيد محلياً.

100 مليون دولار في العمليات الخضراء والاستدامة وتنمية المجتمع".

وفيما لم تبرز حتى الآن أي تعليقات من الاتحاد للطيران المملوكة لحكومة أبوظبي أو الخطوط الجوية القطرية، يرى خبراء القطاع أن سر الضغط الذي تمارسه شركات طيران خليجية هو احتمالية سيطرة شركة إير إنديا على السوق الهندية.

وتعد الهند واحدة من أسرع أسواق الطيران نمواً في العالم، حيث يتجاوز الطلب على السفر الجوي الطاقة الاستيعابية للطائرات المتاحة.

لكن الجزء الأكبر من الحركة الجوية الدولية في الهند يتم نقله حالياً بواسطة شركات طيران خليجية مثل طيران الإمارات، والخطوط الجوية القطرية، مدعومة بمرکز فعالة للفرانزيت مثل دبي والدوحة.

وقال وزير الطيران المدني الهندي جيونيراديتيا سينديا لرويتزر إن بلاده "لا تنتظر في زيادة حقوق النقل الجوي لدولة الإمارات"، رغم دعوات شركات الطيران الخليجية، وتريد من شركات الطيران المحلية تقديم رحلات طويلة من دون توقف.

وتريد الحكومة الهندية استعادة حركة المرور المقفولة لشركات الطيران الأجنبية، وتدفع شركات الطيران لطلب المزيد من الطائرات ذات الجسم العريض لتلبية الطلب.

ويفسر خبراء القطاع الضغوط التي تمارسها شركات الطيران الخليجية على نيودلهي لتعزيز رحلاتها وزيادة أعداد المسافرين، بخشيتها من فقدانها السوق الهندية بالنظر إلى المنافسة التي قد تحدث هناك، وبالتالي قد تفقد حصتها المعتادة عليها.

وقدمت شركة طيران الهند الشهر الماضي طلباً قياسياً لشراء 470 طائرة، وهي تقوم بدفعة قوية في السوق الدولية من خلال تقديم رحلات جوية

دبي، والتي تعد أكبر شركة في الشرق الأوسط، الضغط من أجل المزيد من السعة وفتح مسارات ثانوية.

وطلبت الإمارات من الهند زيادة الحد الأقصى لعدد المقاعد بين البلدين بمقدار 50 ألفاً أسبوعياً، من حوالي 65 ألف مقعد أسبوعياً اليوم.

وقال رئيس طيران الإمارات تيم كلارك إن "الشركة تأمل في أن تسوي حكومتا الهند والإمارات المسألة المتعلقة بحقوق الطيران الثنائية بين البلدين". وأوضح للصحافيين أن هناك حاجة لشركات الطيران الخليجية في الهند بالنظر إلى قوة الطلب.

وأكد أن شركات الطيران الهندية ستتكبد خسائر مالية نتيجة لخصص الحركة الجوية بين الهند والإمارات، حيث ترى شركة الطيران التي تتخذ من دبي مقراً لها ضرورة زيادة هذه الحصص.

ويرى كلارك إمكانية زيادة الحد الأقصى لعدد المقاعد من 65 ألف مقعد أسبوعياً إلى "المثلين" على الأقل. وأضاف أن الهند "من الأسواق الكبيرة وحجم الكعكة لا يظل كما هو بل يزداد".

وقال من أهمية الحديث عن التنافس مع شركات الطيران الهندية الأذى في النمو بسرعة. وأكد أنه لا ينظر إلى إير إنديا على أنها خصم ولا يشعر بانها تمثل تهديداً لشركته، بعد أن تقدمت بطلبية لشراء عدد قياسي من الطائرات.

وكان الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، الرئيس التنفيذي ورئيس مجلس الإدارة لطيران الإمارات، قد أكد أن الشركة تهدف خلال 2023 إلى إعادة عملياتها العالمية إلى مستويات ما قبل الجائحة. كما ستواصل جذب المواهب والتوظيف لدعم نموها المستقبلي.

وقال في رسالة لموظفي المجموعة بمناسبة العام الجديد، "سنستمر إطلاق العديد من المبادرات مثل تشغيل طائرات المجموعة المجددة حديثاً واستثمار بقيمة

دخلت مساعي شركات الطيران الخليجية لتعزيز نشاطها خلال المرحلة المقبلة منعطفاً مفاجئاً، بعدما تمسكت الهند برفض السماح لها بتوسيع عملياتها في أسرع الأسواق الراعدة نمواً، خاصة عقب الطيبة الضخمة لإير إنديا والتي جذبت اهتمام المحللين.

نيودلهي - تصطمح شركات طيران خليجية بتحديات لم تكن في الحسبان في طريق خططها التوسعية في الهند، التي أبدى مسؤولوها عدم رغبتهم في السماح لها بزيادة رحلاتها إلى سوق بلدهم خلال الفترة المقبلة.

وحثت شركة طيران الجزيرة الكويتية على هامش قمة للطيران تحتضنها نيودلهي، الهند الثلاثاء على زيادة الحركة الجوية بين البلدين، مكررة طلباً مماثلاً قدمته شركة طيران الإمارات لنيودلهي.

وذكر الرئيس التنفيذي لشركة طيران الجزيرة وهيث راماتشاندران أمام قمة كايا الهند للطيران أن عدد المسافرين على متن الرحلات الجوية بين البلدين يبلغ حالياً 12 ألفاً أسبوعياً، وهذا لا يتناسب مع الاتجاهات الاقتصادية الحالية.

وعلى هامش القمة، قال راماتشاندران في مقابلة مع رويترز إن "الكويت طلبت رفع الحد الأقصى إلى 28 ألف مقعد"، مشيراً إلى أن المناقشات مستمرة، فيما توسع الهند نشاطها في مجال الطيران من خلال تقديم شركة إير إنديا طلبية لشراء عدد قياسي من الطائرات.



وأوضح أن طيران الجزيرة، التي وضعت للمسات النهائية العام الماضي على طلب لشراء 28 طائرة من طراز عائلات أي 320 نيو، أبدت اهتمامها بشراء الطائرة أي 321 إكس.ال.إ. وهي أكبر طائرات إيرباص أحادية الممر. وجعات هذه التصريحات بينما تواصل شركات خليجية أخرى وفي مقدمتها طيران الإمارات المملوكة لحكومة

## الخطوط السعودية تعزز شبكة وجهاتها الدولية

السعودية البالغ 167 طائرة مع توفر الكوادر البشرية المؤهلة لتشغيل وإدارة الرحلات أبرز العوامل المساعدة في تنفيذ الخطة التشغيلية للرحلات المباشرة ورفع كفاءتها التشغيلية.

وكانت الشركة قد أعلنت في مارس 2022 عن توقيع اتفاقيات لزيادة أسطولها بقيمة 3 مليارات دولار.

وأوضحت حينها أن الاتفاقية تهدف إلى تمويل احتياجاتها حتى منتصف 2024، في إطار تمويل جزء من صفقات أعلن عنها مسبقاً لشراء 73 طائرة من شركتي إيرباص وبوينغ.

ووفق بيانات رسمية بلغت قيمة إجمالي الطائرات التي تسلمتها السعودية خلال 2020 حوالي 4.8 مليار دولار، مما يشير إلى ثقة السوق في الخطط الإستراتيجية طويلة المدى للشركة وقدرتها على تحقيق نمو ملموس بما يتماشى مع أهداف "رؤية 2030".

وأبرمت الحكومة في 2016 اتفاقيات تتضمن شراء 63 طائرة حديثة، وبموجب الصفقات حصلت الخطوط السعودية

الوطنية للطيران والتي تستهدف الوصول إلى 250 وجهة مباشرة من مطارات البلاد إليها، ويضاف إلى ذلك مضاعفة أعداد المسافرين إلى ثلاثة أضعاف". وأشار إلى أن المبادرات المتعلقة بزيادة حصة الشركة بالأسواق الدولية وتسهيل إجراءات السفر تعتبر مكمنات لأحد أبرز المستهدفات والمتمثل في ربط السعودية بالعالم، والتي تبلغ حالياً أكثر من 125 وجهة.

وتضم العديد من المبادرات الرئيسية الأخرى للخطوط السعودية الاستثمار في العنصر البشري ورفع الكفاءة التشغيلية وتحسين الخدمات وتطوير المنتجات ومواءمتها مع تنوع الزائرين.

ويشكل تناسلي وصول المزيد من الطائرات الجديدة لدعم أسطول الخطوط

الرياض - أعلنت الخطوط الجوية السعودية الثلاثاء تدشين 25 وجهة دولية جديدة منذ بداية هذا العام في ثلاث قارات حول العالم، في نقطة تحول أخرى نحو دعم حضورها في العديد من الأسواق، والدخول تدريجياً في المنافسة مع شركات المنطقة.

ويأتي ذلك بعد أيام مع إبرامها عقداً مع شركة بوينغ الأمريكية يتضمن زيادة أسطولها من الطائرات عريضة البدن بمقدار 39 طائرة جديدة من طراز 787 دريملاينر مع خيار إضافة عشر طائرات أخرى.

وتكررت الشركة الحكومية في بيان نشرته على موقعها الرسمي أن توسيع شبكة الرحلات يهدف إلى تعزيز موقعها التنافسي على القطاع الدولي بالاستثمار في إمكاناتها التشغيلية والمتنقلة في توفر أسطول جوي حديث يفي بالمتطلبات التشغيلية الحالية والتوسع المستقبلي.

وقال مدير عام الشركة إبراهيم العُمَر إن الإعلان عن التشغيل إلى الوجهات الجديدة "يتواءم مع الإستراتيجية

الرياح - أعلنت الخطوط الجوية السعودية الثلاثاء تدشين 25 وجهة دولية جديدة منذ بداية هذا العام في ثلاث قارات حول العالم، في نقطة تحول أخرى نحو دعم حضورها في العديد من الأسواق، والدخول تدريجياً في المنافسة مع شركات المنطقة.

ويأتي ذلك بعد أيام مع إبرامها عقداً مع شركة بوينغ الأمريكية يتضمن زيادة أسطولها من الطائرات عريضة البدن بمقدار 39 طائرة جديدة من طراز 787 دريملاينر مع خيار إضافة عشر طائرات أخرى.

وتكررت الشركة الحكومية في بيان نشرته على موقعها الرسمي أن توسيع شبكة الرحلات يهدف إلى تعزيز موقعها التنافسي على القطاع الدولي بالاستثمار في إمكاناتها التشغيلية والمتنقلة في توفر أسطول جوي حديث يفي بالمتطلبات التشغيلية الحالية والتوسع المستقبلي.

وقال مدير عام الشركة إبراهيم العُمَر إن الإعلان عن التشغيل إلى الوجهات الجديدة "يتواءم مع الإستراتيجية

# الصين تدخل مصر من بوابة السيارات والأجهزة الكهربائية

## هاير تؤسس أول مجمع صناعي نظيف بالشرق الأوسط وكينغ لونغ تطرح باكورة حافلاتها الكهربائية بالبلاد

عززت الشركات الصينية الكبرى من مركزها بالسوق المصرية في مجال الأجهزة الكهربائية والسيارات، في خطوة تؤكد الاتجاه نحو المزيد من التوسع بهذه القطاعات في الشرق الأوسط بالرهان على وفرة خامات ومستلزمات الإنتاج، وبلا اقتراض من البنوك المصرية.

القاهرة - وسعت الصين من استثماراتها في مصر مؤخرا من بوابة الأجهزة المنزلية بعد أن وضعت هاير حجر الأساس لأول مجمع صناعي نظيف للشركة بالشرق الأوسط وأفريقيا بمشاركة حسام هيبه رئيس الهيئة العامة للاستثمار.

ويقام المجمع على مساحة 200 ألف متر مربع بمدينة العاشر من رمضان شرق القاهرة، كأكبر مدينة صناعية مصرية بإجمالي استثمارات يبلغ 130 مليون دولار.

وتبلغ طاقة إنتاج مصنع هاير - مصر وهي منشأة تابعة لهاير الصينية للأجهزة المنزلية والإلكترونية، مليون وحدة سنويا، كما أن الإنشاء يتم على مرحلتين، ومن المستهدف بدء الإنتاج في الربع الأول من 2024.

ويتمثل محور قناة السويس كذلك قيمة مضافة بالنسبة إلى الممر الدولي البحري، وهو ما يعني أن المبادرة تعتمد على الاستفادة من الممر الإستراتيجي للتجارة العالمية.

وأشار مصطفى إبراهيم رئيس مجلس الأعمال المصري - الصيني لـ"العرب" إلى وجود توجه صيني للاستثمار خارج البلاد، في خطوة لمحو الصورة السلبية عن عدم جودة المنتجات الصينية.

وأوضح أن التركيز يتم على الصناعات ذات القيمة المضافة المرتفعة مثل الإلكترونيات والسيارات وغيرها من القطاعات.

وعلى القاهرة أن تنتهز هذه الفرصة لجذب أكبر عدد من الشركات الصينية، فمصر هي الدولة الوحيدة التي تملك اتفاقيات تعزز دخول منتجات الشركات للأسواق العربية والأفريقية والأوروبية والأميركية دون جمارك، فضلا عن حاجة البلاد الماسة إلى الدولار.

ومع حرص الصين على التوسع في مجال الإلكترونيات والأجهزة الكهربائية، فإن مصر تعد الدولة الأنسب لتصدير هذه المنتجات من موانئها البحرية، حيث

تتمتعها من طرح المنتجات في مصر بأسعار جاذبة. وتوسع القاهرة لجذب المزيد من الاستثمارات الصينية، ولهذا دشنت مؤسسة رجال الأعمال المصريين - الصينيين برئاسة رجل الأعمال مجدي الدين المنزلاوي.

وتعد المؤسسة منصة جديدة لحوار فعال ومستدام بين مجتمع الأعمال بالبلدين، وتستهدف زيادة فرص الاستثمار بالمجالات ذات الأولوية الوطنية، والصلة الوثيقة بتحقيق الأهداف الإنمائية في القطاعات الواعدة والداعمة للتحويل إلى الاقتصاد الأخضر.

وينبغ حرص الصين على تعزيز استثماراتها في مصر من كونها ذات نقل كبير في مبادرة الحزام والطريق، وموقع قناة السويس، وأهمية المكانة الجغرافية للبلاد التي تربط الشرق والغرب والشمال بالجنوب.

ويمثل محور قناة السويس كذلك قيمة مضافة بالنسبة إلى الممر الدولي البحري، وهو ما يعني أن المبادرة تعتمد على الاستفادة من الممر الإستراتيجي للتجارة العالمية.

وأشار مصطفى إبراهيم رئيس مجلس الأعمال المصري - الصيني لـ"العرب" إلى وجود توجه صيني للاستثمار خارج البلاد، في خطوة لمحو الصورة السلبية عن عدم جودة المنتجات الصينية.

وأوضح أن التركيز يتم على الصناعات ذات القيمة المضافة المرتفعة مثل الإلكترونيات والسيارات وغيرها من القطاعات.

ومع حرص الصين على التوسع في مجال الإلكترونيات والأجهزة الكهربائية، فإن مصر تعد الدولة الأنسب لتصدير هذه المنتجات من موانئها البحرية، حيث

## أفة التضخم تعيد الأميركيين إلى الإنفاق النقدي

واشنطن - أعاد الأميركيون الحريصون على خفض نفقاتهم في ظل التضخم الجامع في الولايات المتحدة، اكتشاف الدفع النقدي، ولكن بالاعتماد على المنصات الرقمية.

ويتابع المستهلكون باستحسان كبير مقاطع فيديو على تيك توك ينصح ناشروها أسلوبا تقليديا في تقسيم الراتب الشهري، وتوزيعه نقدا على مطايريف، كل منها مخصص لفئة من المصاريف، كالغذاء والوقود وسواهما.

وبدأت جوديا غرينر، البالغة 25 عاما، التي يتابع حساسها في المنصة من ألف مستخدم، باعتماد هذا الأسلوب المعروف بـ"كاش ستايفينغ" قبل سنتين، عندما كانت طالبة في جامعة أولد دومينيون في فيرجينيا.

وتقول لوكالة الصحافة الفرنسية "كنت أرغب في استخدام المبالغ الخاصة بي لدفع تكلفة دراستي وعدم الاستدانة"، مضيفة "لكن لم تكن لدي أدنى فكرة عما ينبغي فعله لأنني لم أكن أعرف المبلغ الذي كنت أملكه".

وتتابع "كنت أستخدم بطاقتي المصرفية لإجراء مشترياتي ودفع مستحقاتي، وأتمنى ألا تُرفض".

وقررت جاسمن تايلور (31 عاما) بدورها اعتماد هذا الأسلوب في فبراير 2021، ويات يتابع حساسها في تيك توك 620 ألف مستخدم.

وتقول المرأة المتحدرة من تكساس "حزت على شهادة، لكنني كنت أفقد لأي أفاق وظيفية، وكان وضعي المالي سيئا"، مضيفة "كنت أقوم بعمليات شراء عشوائية كثيرة".

ويتمثل هذا الأسلوب الرائج بدفع كل المستحقات نقدا، بعد سحب الراتب من المصرف وتقسيمه داخل مطايريف، يحدد على كل منها نوع الإنفاق من الإيجار إلى التسوق، في خطوة ترمي إلى التوفير.

وتخطى عدد مشاهدات مقاطع الفيديو المرفقة بوسم "كاش ستايفينغ" عبر تيك توك 930 مليون مشاهدة، وهذا الأسلوب غير الجديد يشبه كثيرا ذلك الذي شاع قبل عشرين عاما بفضل الخبير الاقتصادي الأميركي دايف رامسي، عندما لم تكن الهواتف الذكية والمدفوعات الإلكترونية موجودة.

وتعرف الولايات المتحدة بمؤسساتها المقلقة كانهيار العملات الرقمية وتراجع الأسواق والركود الوشيك وغير ذلك، من المنطقي أن يرغب السكان في التحكم بصورة أكبر بأوضاعهم المالية، لافتة إلى أن "الإسكاف بالأوراق النقدية يشعرك صاحبها بالطمأنينة".

ويقول الأستاذ في إدارة الثروات لدى الجامعة الأميركية جابسن هويل إن "عام 2023 هو أسوأ فترة للاحتفاظ بالأموال نقدا داخل المنازل، لأن هذه الخطوة لا تحمل أي

مخاطر أخرى رسوماً جمركية عالية عند تصدير هذه الأصناف. وأكد إبراهيم أن فرص نمو الاستثمارات الصينية في مصر ترتبط بمدى التسهيلات التي تقدمها القاهرة للمستثمرين، وحال استمرار البيروقراطية ستتحول الأموال إلى الأسواق المنافسة المجاورة، وفي مقدمتها السعودية والإمارات.

ورغم التصريحات المتكررة للمسؤولين المصريين حول تذييل عقبات الاستثمار، لكن نائب إبراهيم أوضح أن الواقع العملي مغاير تماما، حيث تهدد البيروقراطية العتيدة مفاصل الاقتصاد، وأن هناك شركات محلية نقلت معادتها ودشنت مصانع في السعودية والإمارات. وأكد أحمد الجندي مدير عام هاير - مصر أن الاستثمارات الصينية في الإلكترونيات والأجهزة الكهربائية تخلق منافسة شرسة في مصر.



سقف الطموحات عال

لإتمام المشروع وإقامته وفقا للجدول الزمني للتنفيذ.

ومكنت هذه الخطوة الشركة الصينية من الخروج من مآزق البيروقراطية، لكن يصعب على كل الشركات أن تسلك نفس الطريق الذي سارت فيه هاير، لأنه ينطبق على المشاريع الكبيرة فقط، ومشروعها يضم 6 مصانع على مرحلتين.

وتضاعف حجم التبادل التجاري بين الصين ومصر في العقد الماضي ليبلغ 20 مليار دولار، وزاد حجم الاستثمارات الصينية داخل مصر ثلاث مرات ليصل إلى 1.5 مليار دولار بنهاية 2021.

ويطالب الخبراء بأن تقوم مصر بتشجيع كل المشاريع بمختلف أحجامها، سواء الصغيرة أو المتوسطة أو الكبيرة أو متناهية الصغر، لأن الاقتصادات المتقدمة لم تقم على المشاريع الكبيرة فقط، فقد كانت الصناعات الصغيرة سببا أساسيا في نهضتها.

الأوروبية بجانب منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا.

كما توقع ضخ استثمارات جديدة بمنتجات أخرى في السنوات المقبلة بعد الدعم والمساندة اللذين لاقتهما المجموعة من الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة المصرية، ما يبرهن على مساندة الحكومة للاستثمارات الأجنبية المباشرة.

وترجع أوساط اقتصادية مصرية انتعاش الاستثمارات الصينية في الفترة المقبلة مع وجود تسهيلات كبيرة تمنحها القاهرة، منها تفعيل الرخصة الذهبية التي بموجبها دخلت شركة هاير إلى السوق المحلية.

ويفسر دخول هاير بشكل سريع إلى مصر بإبرامها مذكرة تفاهم مع هيئة الاستثمار يتم بموجبها تقديم الدعم اللازم لإنشاء المشروع بنظام المناطق الاستثمارية، واتخاذ كافة الإجراءات اللازمة مع الجهات المعنية

وقال الجندي العضو بالغرفة التجارية في القاهرة لـ"العرب" إن "هاير لن تقدم منتجًا فقط فهي أكبر شركة في مجالها في العالم في آخر 14 عاما، وستطرح في مصر أوائل العام المقبل غسالات وأجهزة تلفزيون وتكييف".

وأكد أن هاير تقدم حلولًا مختلفة داخل مصر، وسيتم ربط التحكم في أجهزة التكييف والثلاجات وغيرها عبر الهواتف الذكية، بما في ذلك التحكم فيها من خارج المنزل، بحيث يتمكن المنتج من منافسة المنتجات المحلية وجذب المستهلكين سريعًا.

وستعتمد هاير على نسبة مكون محلي تبلغ 60 في المئة خلال العام الأول، ثم ترتفع إلى نحو 70 في المئة في المرحلة الثانية بحلول 2025 التي تشمل الثلاجات وبرد التجميد (فريزر). ووفق الجندي فإن الشركة تستهدف التصدير بعد الإنتاج إلى السوق

تفرض دول أخرى رسوماً جمركية عالية عند تصدير هذه الأصناف.

وأكد إبراهيم أن فرص نمو الاستثمارات الصينية في مصر ترتبط بمدى التسهيلات التي تقدمها القاهرة للمستثمرين، وحال استمرار البيروقراطية ستتحول الأموال إلى الأسواق المنافسة المجاورة، وفي مقدمتها السعودية والإمارات.

ورغم التصريحات المتكررة للمسؤولين المصريين حول تذييل عقبات الاستثمار، لكن نائب إبراهيم أوضح أن الواقع العملي مغاير تماما، حيث تهدد البيروقراطية العتيدة مفاصل الاقتصاد، وأن هناك شركات محلية نقلت معادتها ودشنت مصانع في السعودية والإمارات. وأكد أحمد الجندي مدير عام هاير - مصر أن الاستثمارات الصينية في الإلكترونيات والأجهزة الكهربائية تخلق منافسة شرسة في مصر.

وأشار مصطفى إبراهيم رئيس مجلس الأعمال المصري - الصيني لـ"العرب" إلى وجود توجه صيني للاستثمار خارج البلاد، في خطوة لمحو الصورة السلبية عن عدم جودة المنتجات الصينية.

## أفة التضخم تعيد الأميركيين إلى الإنفاق النقدي

واشنطن - أعاد الأميركيون الحريصون على خفض نفقاتهم في ظل التضخم الجامع في الولايات المتحدة، اكتشاف الدفع النقدي، ولكن بالاعتماد على المنصات الرقمية.

ويتابع المستهلكون باستحسان كبير مقاطع فيديو على تيك توك ينصح ناشروها أسلوبا تقليديا في تقسيم الراتب الشهري، وتوزيعه نقدا على مطايريف، كل منها مخصص لفئة من المصاريف، كالغذاء والوقود وسواهما.

وبدأت جوديا غرينر، البالغة 25 عاما، التي يتابع حساسها في المنصة من ألف مستخدم، باعتماد هذا الأسلوب المعروف بـ"كاش ستايفينغ" قبل سنتين، عندما كانت طالبة في جامعة أولد دومينيون في فيرجينيا.

وتقول لوكالة الصحافة الفرنسية "كنت أرغب في استخدام المبالغ الخاصة بي لدفع تكلفة دراستي وعدم الاستدانة"، مضيفة "لكن لم تكن لدي أدنى فكرة عما ينبغي فعله لأنني لم أكن أعرف المبلغ الذي كنت أملكه".

وتتابع "كنت أستخدم بطاقتي المصرفية لإجراء مشترياتي ودفع مستحقاتي، وأتمنى ألا تُرفض".

وقررت جاسمن تايلور (31 عاما) بدورها اعتماد هذا الأسلوب في فبراير 2021، ويات يتابع حساسها في تيك توك 620 ألف مستخدم.

## جولة مغربية جديدة من التشديد النقدي لحماية المستهلكين

استمرار النزاع في أوكرانيا، والانتعاش الجيوسياسي، وتشديد الشروط الائتمانية وتنامي المخاطر المرتبطة بالائتمانات البنكية.

ويأتي هذا القرار قبل يوم على صدور قرار عن مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي (البنك المركزي) لتحديد أسعار الفائدة على الدولار.

وبحسب بيان المركزي المغربي، فإنه "رغم النقص النسبي للضغوط الخارجية، لكن هناك استمرارا لتسارع التضخم نتيجة لصددمات العرض الداخلية على بعض المواد الغذائية".

وييسر المركزي من هذه الخطوة إلى تخفيف آثار تقلبات الاقتصاد العالمي على السوق المحلية، والتي أثرت على معيشة المغاربة بشكل ملحوظ جراء غلاء السلع الأساسية وتكاليفها الباهظة، لكنها قد تحسد من إقبال الشركات على الاقتراض.

وقال المركزي في بيان عقب اجتماع مجلسه الإداري إن القرار يأتي من أجل "تفادي حدوث صدمات تضخمية"، ومن أجل "تسهيل عودة التضخم إلى نسب تتسجم مع هدف استقرار الأسعار".

وتسارع معدل التضخم السنوي في السوق المحلية إلى 8.9 في المئة بنهاية يناير الماضي، وهو أعلى مستوى منذ عام 1991 مدفوعا بزيادة كبيرة في أسعار المواد الغذائية، مقارنة مع 6.6 في المئة خلال الشهر السابق له. وأوضح المركزي أن "السياق العالمي الصعب، يتسم بعدم اليقين في ظل

فائدة للفرد، بالإضافة إلى انخفاض قيمة الأموال. وتدرك تايلور التي تحتفظ بمظاريفها داخل خزنة مقاومة للحراق في منزلها هذه الفكرة جيدا، وتشير إلى أنها تودع أموالها في المصرف عندما يصل ما تدره إلى ألف دولار.

وأما جاسمن تايلور، التي تدفع 96 من نفقاتها نقدا، على قولها، فتخلصت من دين بقيمة 32 ألف دولار، 8 آلاف منها مرتبطة ببطاقات ائتمان، فيما تشكل 5 آلاف منها ديونا متعلقة بتكاليف صحية.

وتعرف الولايات المتحدة بمؤسساتها المقلقة كانهيار العملات الرقمية وتراجع الأسواق والركود الوشيك وغير ذلك، من المنطقي أن يرغب السكان في التحكم بصورة أكبر بأوضاعهم المالية، لافتة إلى أن "الإسكاف بالأوراق النقدية يشعرك صاحبها بالطمأنينة".

ويقول الأستاذ في إدارة الثروات لدى الجامعة الأميركية جابسن هويل إن "عام 2023 هو أسوأ فترة للاحتفاظ بالأموال نقدا داخل المنازل، لأن هذه الخطوة لا تحمل أي

مخاطر أخرى رسوماً جمركية عالية عند تصدير هذه الأصناف. وأكد إبراهيم أن فرص نمو الاستثمارات الصينية في مصر ترتبط بمدى التسهيلات التي تقدمها القاهرة للمستثمرين، وحال استمرار البيروقراطية ستتحول الأموال إلى الأسواق المنافسة المجاورة، وفي مقدمتها السعودية والإمارات.

فائدة للفرد، بالإضافة إلى انخفاض قيمة الأموال. وتدرك تايلور التي تحتفظ بمظاريفها داخل خزنة مقاومة للحراق في منزلها هذه الفكرة جيدا، وتشير إلى أنها تودع أموالها في المصرف عندما يصل ما تدره إلى ألف دولار.

وأما جاسمن تايلور، التي تدفع 96 من نفقاتها نقدا، على قولها، فتخلصت من دين بقيمة 32 ألف دولار، 8 آلاف منها مرتبطة ببطاقات ائتمان، فيما تشكل 5 آلاف منها ديونا متعلقة بتكاليف صحية.

وتعرف الولايات المتحدة بمؤسساتها المقلقة كانهيار العملات الرقمية وتراجع الأسواق والركود الوشيك وغير ذلك، من المنطقي أن يرغب السكان في التحكم بصورة أكبر بأوضاعهم المالية، لافتة إلى أن "الإسكاف بالأوراق النقدية يشعرك صاحبها بالطمأنينة".

ويقول الأستاذ في إدارة الثروات لدى الجامعة الأميركية جابسن هويل إن "عام 2023 هو أسوأ فترة للاحتفاظ بالأموال نقدا داخل المنازل، لأن هذه الخطوة لا تحمل أي

مخاطر أخرى رسوماً جمركية عالية عند تصدير هذه الأصناف. وأكد إبراهيم أن فرص نمو الاستثمارات الصينية في مصر ترتبط بمدى التسهيلات التي تقدمها القاهرة للمستثمرين، وحال استمرار البيروقراطية ستتحول الأموال إلى الأسواق المنافسة المجاورة، وفي مقدمتها السعودية والإمارات.

وييسر المركزي من هذه الخطوة إلى تخفيف آثار تقلبات الاقتصاد العالمي على السوق المحلية، والتي أثرت على معيشة المغاربة بشكل ملحوظ جراء غلاء السلع الأساسية وتكاليفها الباهظة، لكنها قد تحسد من إقبال الشركات على الاقتراض.

وقال المركزي في بيان عقب اجتماع مجلسه الإداري إن القرار يأتي من أجل "تفادي حدوث صدمات تضخمية"، ومن أجل "تسهيل عودة التضخم إلى نسب تتسجم مع هدف استقرار الأسعار".

وتسارع معدل التضخم السنوي في السوق المحلية إلى 8.9 في المئة بنهاية يناير الماضي، وهو أعلى مستوى منذ عام 1991 مدفوعا بزيادة كبيرة في أسعار المواد الغذائية، مقارنة مع 6.6 في المئة خلال الشهر السابق له. وأوضح المركزي أن "السياق العالمي الصعب، يتسم بعدم اليقين في ظل

فائدة للفرد، بالإضافة إلى انخفاض قيمة الأموال. وتدرك تايلور التي تحتفظ بمظاريفها داخل خزنة مقاومة للحراق في منزلها هذه الفكرة جيدا، وتشير إلى أنها تودع أموالها في المصرف عندما يصل ما تدره إلى ألف دولار.

وأما جاسمن تايلور، التي تدفع 96 من نفقاتها نقدا، على قولها، فتخلصت من دين بقيمة 32 ألف دولار، 8 آلاف منها مرتبطة ببطاقات ائتمان، فيما تشكل 5 آلاف منها ديونا متعلقة بتكاليف صحية.

وتعرف الولايات المتحدة بمؤسساتها المقلقة كانهيار العملات الرقمية وتراجع الأسواق والركود الوشيك وغير ذلك، من المنطقي أن يرغب السكان في التحكم بصورة أكبر بأوضاعهم المالية، لافتة إلى أن "الإسكاف بالأوراق النقدية يشعرك صاحبها بالطمأنينة".

ويقول الأستاذ في إدارة الثروات لدى الجامعة الأميركية جابسن هويل إن "عام 2023 هو أسوأ فترة للاحتفاظ بالأموال نقدا داخل المنازل، لأن هذه الخطوة لا تحمل أي

مخاطر أخرى رسوماً جمركية عالية عند تصدير هذه الأصناف. وأكد إبراهيم أن فرص نمو الاستثمارات الصينية في مصر ترتبط بمدى التسهيلات التي تقدمها القاهرة للمستثمرين، وحال استمرار البيروقراطية ستتحول الأموال إلى الأسواق المنافسة المجاورة، وفي مقدمتها السعودية والإمارات.

فائدة للفرد، بالإضافة إلى انخفاض قيمة الأموال. وتدرك تايلور التي تحتفظ بمظاريفها داخل خزنة مقاومة للحراق في منزلها هذه الفكرة جيدا، وتشير إلى أنها تودع أموالها في المصرف عندما يصل ما تدره إلى ألف دولار.

وأما جاسمن تايلور، التي تدفع 96 من نفقاتها نقدا، على قولها، فتخلصت من دين بقيمة 32 ألف دولار، 8 آلاف منها مرتبطة ببطاقات ائتمان، فيما تشكل 5 آلاف منها ديونا متعلقة بتكاليف صحية.

وتعرف الولايات المتحدة بمؤسساتها المقلقة كانهيار العملات الرقمية وتراجع الأسواق والركود الوشيك وغير ذلك، من المنطقي أن يرغب السكان في التحكم بصورة أكبر بأوضاعهم المالية، لافتة إلى أن "الإسكاف بالأوراق النقدية يشعرك صاحبها بالطمأنينة".

ويقول الأستاذ في إدارة الثروات لدى الجامعة الأميركية جابسن هويل إن "عام 2023 هو أسوأ فترة للاحتفاظ بالأموال نقدا داخل المنازل، لأن هذه الخطوة لا تحمل أي

مخاطر أخرى رسوماً جمركية عالية عند تصدير هذه الأصناف. وأكد إبراهيم أن فرص نمو الاستثمارات الصينية في مصر ترتبط بمدى التسهيلات التي تقدمها القاهرة للمستثمرين، وحال استمرار البيروقراطية ستتحول الأموال إلى الأسواق المنافسة المجاورة، وفي مقدمتها السعودية والإمارات.

فائدة للفرد، بالإضافة إلى انخفاض قيمة الأموال. وتدرك تايلور التي تحتفظ بمظاريفها داخل خزنة مقاومة للحراق في منزلها هذه الفكرة جيدا، وتشير إلى أنها تودع أموالها في المصرف عندما يصل ما تدره إلى ألف دولار.

وأما جاسمن تايلور، التي تدفع 96 من نفقاتها نقدا، على قولها، فتخلصت من دين بقيمة 32 ألف دولار، 8 آلاف منها مرتبطة ببطاقات ائتمان، فيما تشكل 5 آلاف منها ديونا متعلقة بتكاليف صحية.

وتعرف الولايات المتحدة بمؤسساتها المقلقة كانهيار العملات الرقمية وتراجع الأسواق والركود الوشيك وغير ذلك، من المنطقي أن يرغب السكان في التحكم بصورة أكبر بأوضاعهم المالية، لافتة إلى أن "الإسكاف بالأوراق النقدية يشعرك صاحبها بالطمأنينة".

ويقول الأستاذ في إدارة الثروات لدى الجامعة الأميركية جابسن هويل إن "عام 2023 هو أسوأ فترة للاحتفاظ بالأموال نقدا داخل المنازل، لأن هذه الخطوة لا تحمل أي

مخاطر أخرى رسوماً جمركية عالية عند تصدير هذه الأصناف. وأكد إبراهيم أن فرص نمو الاستثمارات الصينية في مصر ترتبط بمدى التسهيلات التي تقدمها القاهرة للمستثمرين، وحال استمرار البيروقراطية ستتحول الأموال إلى الأسواق المنافسة المجاورة، وفي مقدمتها السعودية والإمارات.

فائدة للفرد، بالإضافة إلى انخفاض قيمة الأموال. وتدرك تايلور التي تحتفظ بمظاريفها داخل خزنة مقاومة للحراق في منزلها هذه الفكرة جيدا، وتشير إلى أنها تودع أموالها في المصرف عندما يصل ما تدره إلى ألف دولار.

وأما جاسمن تايلور، التي تدفع 96 من نفقاتها نقدا، على قولها، فتخلصت من دين بقيمة 32 ألف دولار، 8 آلاف منها مرتبطة ببطاقات ائتمان، فيما تشكل 5 آلاف منها ديونا متعلقة بتكاليف صحية.

وتعرف الولايات المتحدة بمؤسساتها المقلقة كانهيار العملات الرقمية وتراجع الأسواق والركود الوشيك وغير ذلك، من المنطقي أن يرغب السكان في التحكم بصورة أكبر بأوضاعهم المالية، لافتة إلى أن "الإسكاف بالأوراق النقدية يشعرك صاحبها بالطمأنينة".

ويقول الأستاذ في إدارة الثروات لدى الجامعة الأميركية جابسن هويل إن "عام 2023 هو أسوأ فترة للاحتفاظ بالأموال نقدا داخل المنازل، لأن هذه الخطوة لا تحمل أي

مخاطر أخرى رسوماً جمركية عالية عند تصدير هذه الأصناف. وأكد إبراهيم أن فرص نمو الاستثمارات الصينية في مصر ترتبط بمدى التسهيلات التي تقدمها القاهرة للمستثمرين، وحال استمرار البيروقراطية ستتحول الأموال إلى الأسواق المنافسة المجاورة، وفي مقدمتها السعودية والإمارات.

فائدة للفرد، بالإضافة إلى انخفاض قيمة الأموال. وتدرك تايلور التي تحتفظ بمظاريفها داخل خزنة مقاومة للحراق في منزلها هذه الفكرة جيدا، وتشير إلى أنها تودع أموالها في المصرف عندما يصل ما تدره إلى ألف دولار.

وأما جاسمن تايلور، التي تدفع 96 من نفقاتها نقدا، على قولها، فتخلصت من دين بقيمة 32 ألف دولار، 8 آلاف منها مرتبطة ببطاقات ائتمان، فيما تشكل 5 آلاف منها ديونا متعلقة بتكاليف صحية.

وتعرف الولايات المتحدة بمؤسساتها المقلقة كانهيار العملات الرقمية وتراجع الأسواق والركود الوشيك وغير ذلك، من المنطقي أن يرغب السكان في التحكم بصورة أكبر بأوضاعهم المالية، لافتة إلى أن "الإسكاف بالأوراق النقدية يشعرك صاحبها بالطمأنينة".

ويقول الأستاذ في إدارة الثروات لدى الجامعة الأميركية جابسن هويل إن "عام 2023 هو أسوأ فترة للاحتفاظ بالأموال نقدا داخل المنازل، لأن هذه الخطوة لا تحمل أي

مخاطر أخرى رسوماً جمركية عالية عند تصدير هذه الأصناف. وأكد إبراهيم أن فرص نمو الاستثمارات الصينية في مصر ترتبط بمدى التسهيلات التي تقدمها القاهرة للمستثمرين، وحال استمرار البيروقراطية ستتحول الأموال إلى الأسواق المنافسة المجاورة، وفي مقدمتها السعودية والإمارات.

فائدة للفرد، بالإضافة إلى انخفاض قيمة الأموال. وتدرك تايلور التي تحتفظ بمظاريفها داخل خزنة مقاومة للحراق في منزلها هذه الفكرة جيدا، وتشير إلى أنها تودع أموالها في المصرف عندما يصل ما تدره إلى ألف دولار.

وأما جاسمن تايلور، التي تدفع 96 من نفقاتها نقدا، على قولها، فتخلصت من دين بقيمة 32 ألف دولار، 8 آلاف منها مرتبطة ببطاقات ائتمان، فيما تشكل 5 آلاف منها ديونا متعلقة بتكاليف صحية.

وتعرف الولايات المتحدة بمؤسساتها المقلقة كانهيار العملات الرقمية وتراجع الأسواق والركود الوشيك وغير ذلك، من المنطقي أن يرغب السكان في التحكم بصورة أكبر بأوضاعهم المالية، لافتة إلى أن "الإسكاف بالأوراق النقدية يشعرك صاحبها بالطمأنينة".

ويقول الأستاذ في إدارة الثروات لدى الجامعة الأميركية جابسن هويل إن "عام 2023 هو أسوأ فترة للاحتفاظ بالأموال نقدا داخل المنازل، لأن هذه الخطوة لا تحمل أي

مخاطر أخرى رسوماً جمركية عالية عند تصدير هذه الأصناف. وأكد إبراهيم أن فرص نمو الاستثمارات الصينية في مصر ترتبط بمدى التسهيلات التي تقدمها القاهرة للمستثمرين، وحال استمرار البيروقراطية ستتحول الأموال إلى الأسواق المنافسة المجاورة، وفي مقدمتها السعودية والإمارات.

فائدة للفرد، بالإضافة إلى انخفاض قيمة الأموال. وتدرك تايلور التي تحتفظ بمظاريفها داخل خزنة مقاومة للحراق في منزلها هذه الفكرة جيدا، وتشير إلى أنها تودع أموالها في المصرف عندما يصل ما تدره إلى ألف دولار.

وأما جاسمن تايلور، التي تدفع 96 من نفقاتها نقدا، على قولها، فتخلصت من دين بقيمة 32 ألف دولار، 8 آلاف منها مرتبطة ببطاقات ائتمان، فيما تشكل 5 آلاف منها ديونا متعلقة بتكاليف صحية.

وتعرف الولايات المتحدة بمؤسساتها المقلقة كانهيار العملات الرقمية وتراجع الأسواق والركود الوشيك وغير ذلك، من المنطقي أن يرغب السكان في التحكم بصورة أكبر بأوضاعهم المالية، لافتة إلى أن "الإسكاف بالأوراق النقدية يشعرك صاحبها بالطمأنينة".

ويقول الأستاذ في إدارة الثروات لدى الجامعة الأميركية جابسن هويل إن "عام 2023 هو أسوأ فترة للاحتفاظ بالأموال نقدا داخل المنازل، لأن هذه الخطوة لا تحمل أي

مخاطر أخرى رسوماً جمركية عالية عند تصدير هذه الأصناف. وأكد إبراهيم أن فرص نمو الاستثمارات الصينية في مصر ترتبط بمدى التسهيلات التي تقدمها القاهرة للمستثمرين، وحال استمرار البيروقراطية ستتحول الأموال إلى الأسواق المنافسة المجاورة، وفي مقدمتها السعودية والإمارات.

فائدة للفرد، بالإضافة إلى انخفاض قيمة الأموال. وتدرك تايلور التي تحتفظ بمظاريفها داخل خزنة مقاومة للحراق في منزلها هذه الفكرة جيدا، وتشير إلى أنها تودع أموالها في المصرف عندما يصل ما تدره إلى ألف دولار.

وأما جاسمن تايلور، التي تدفع 96 من نفقاتها نقدا، على قولها، فتخلصت من دين بقيمة 32 ألف دولار، 8 آلاف منها مرتبطة ببطاقات ائتمان، فيما تشكل 5 آلاف منها ديونا متعلقة بتكاليف صحية.

وتعرف الولايات المتحدة بمؤسساتها المقلقة كانهيار العملات الرقمية وتراجع الأسواق والركود الوشيك وغير ذلك، من المنطقي أن يرغب السكان في التحكم بصورة أكبر بأوضاعهم المالية، لافتة إلى أن "الإسكاف بالأوراق النقدية يشعرك صاحبها بالطمأنينة".

ويقول الأستاذ في إدارة الثروات لدى الجامعة الأميركية جابسن هويل إن "عام 2023 هو أسوأ فترة للاحتفاظ بالأموال نقدا داخل المنازل، لأن هذه الخطوة لا تحمل أي

مخاطر أخرى رسوماً جمركية عالية عند تصدير هذه الأصناف. وأكد إبراهيم أن فرص نمو الاستثمارات الصينية في مصر ترتبط بمدى التسهيلات التي تقدمها القاهرة للمستثمرين، وحال استمرار البيروقراطية ستتحول الأموال إلى الأسواق المنافسة المجاورة، وفي مقدمتها السعودية والإمارات.

فائدة للفرد، بالإضافة إلى انخفاض قيمة الأموال. وتدرك تايلور التي تحتفظ بمظاريفها داخل خزنة مقاومة للحراق في منزلها هذه الفكرة جيدا، وتشير إلى أنها تودع أموالها في المصرف عندما يصل ما تدره إلى ألف دولار.

وأما جاسمن تايلور، التي تدفع 96 من نفقاتها نقدا، على قولها، فتخلصت من دين بقيمة 32 ألف دولار، 8 آلاف منها مرتبطة ببطاقات ائتمان، فيما تشكل 5 آلاف منها ديونا متعلقة بتكاليف صحية.

وتعرف الولايات المتحدة بمؤسساتها المقلقة كانهيار العملات الرقمية وتراجع الأسواق والركود الوشيك وغير ذلك، من المنطقي أن يرغب السكان في التحكم بصورة أكبر بأوضاعهم المالية، لافتة إلى أن "الإسكاف بالأوراق النقدية يشعرك صاحبها بالطمأنينة".

ويقول الأستاذ في إدارة الثروات لدى الجامعة الأميركية جابسن هويل إن "عام 2023 هو أسوأ فترة للاحتفاظ بالأموال نقدا داخل المنازل، لأن هذه الخطوة لا تحمل أي

مخاطر أخرى رسوماً جمركية عالية عند تصدير هذه الأصناف. وأكد إبراهيم أن فرص نمو الاستثمارات الصينية في مصر ترتبط بمدى التسهيلات التي تقدمها القاهرة للمستثمرين، وحال استمرار البيروقراطية ستتحول الأموال إلى الأسواق المنافسة المجاورة، وفي مقدمتها السعودية والإمارات.

فائدة للفرد، بالإضافة إلى انخفاض قيمة الأموال. وتدرك تايلور التي تحتفظ بمظاريفها داخل خزنة مقاومة للحراق في منزلها هذه الفكرة جيدا، وتشير إلى أنها تودع أموالها في المصرف عندما يصل ما تدره إلى ألف دولار.

وأما جاسمن تايلور، التي تدفع 96 من نفقاتها نقدا، على قولها، فتخلصت من دين بقيمة 32 ألف دولار، 8 آلاف منها مرتبطة ببطاقات ائتمان، فيما تشكل 5 آلاف منها ديونا متعلقة بتكاليف صحية.

وتعرف الولايات المتحدة بمؤسساتها المقلقة كانهيار العملات الرقمية وتراجع الأسواق والركود الوشيك وغير ذلك، من المنطقي أن يرغب السكان في التحكم بصورة أكبر بأوضاعهم المالية، لافتة إلى أن "الإسكاف بالأوراق النقدية يشعرك صاحبها بالطمأنينة".

ويقول الأستاذ في إدارة الثروات لدى الجامعة الأميركية جابسن هويل إن "عام 2023 هو أسوأ فترة للاحتفاظ بالأموال نقدا داخل المنازل، لأن هذه الخطوة لا تحمل أي

مخاطر أخرى رسوماً جمركية عالية عند تصدير هذه الأصناف. وأكد إبراهيم أن فرص نمو الاستثمارات الصينية في مصر ترتبط بمدى التسهيلات التي تقدمها القاهرة للمستثمرين، وحال استمرار البيروقراطية ستتحول الأموال إلى الأسواق المنافسة المجاورة، وفي مقدمتها السعودية والإمارات.

فائدة للفرد، بالإضافة إلى انخفاض قيمة الأموال. وتدرك تايلور التي تحتفظ بمظاريفها داخل خزنة مقاومة للحراق في منزلها هذه الفكرة جيدا، وتشير إلى أنها تودع أموالها في المصرف عندما يصل ما تدره إلى ألف دولار.

وأما جاسمن تايلور، التي تدفع 96 من نفقاتها نقدا، على قولها، فتخلصت من دين بقيمة 32 ألف دولار، 8 آلاف منها مرتبطة ببطاقات ائتمان، فيما تشكل 5 آلاف منها ديونا متعلقة بتكاليف صحية.

وتعرف الولايات المتحدة بمؤسساتها المقلقة كانهيار العملات الرقمية وتراجع الأسواق والركود الوشيك وغير ذلك، من المنطقي أن يرغب السكان في التحكم بصورة أكبر بأوضاعهم المالية، لافتة إلى أن "الإسكاف بالأوراق النقدية يشعرك صاحبها بالطمأنينة".

ويقول الأستاذ في إدارة الثروات لدى الجامعة الأميركية جابسن هويل إن "عام 2023 هو أسوأ فترة للاحتفاظ بالأموال نقدا داخل المنازل، لأن هذه الخطوة لا تحمل أي

مخاطر أخرى رسوماً جمركية عالية عند تصدير هذه الأصناف. وأكد إبراهيم أن فرص نمو الاستثمارات الصينية في مصر ترتبط بمدى التسهيلات التي تقدمها القاهرة للمستثمرين، وحال استمرار البيروقراطية ستتحول الأموال إلى الأسواق المنافسة المجاورة، وفي مقدمتها السعودية والإمارات.

فائدة للفرد، بالإضافة إلى انخفاض قيمة الأموال. وتدرك تايلور التي تحتفظ بمظاريفها داخل خزنة مقاومة للحراق في منزلها هذه الفكرة جيدا، وتشير إلى أنها تودع أموالها في المصرف عندما يصل ما تدره إلى ألف دولار.

وأما جاسمن تايلور، التي تدفع 96 من نفقاتها نقدا، على قولها، فتخلصت من دين بقيمة 32 ألف دولار، 8 آلاف منها مرتبطة ببطاقات ائتمان، فيما تشكل 5 آلاف منها ديونا متعلقة بتكاليف صحية.

وتعرف الولايات المتحدة بمؤسساتها المقلقة كانهيار العملات الرقمية وتراجع الأسواق والركود الوشيك وغير ذلك، من المنطقي أن يرغب السكان في التحكم بصورة أكبر بأوضاعهم المالية، لافتة إلى أن "الإسكاف بالأوراق النقدية يشعرك صاحبها بالطمأنينة".

ويقول الأستاذ في إدارة الثروات لدى الجامعة الأميركية جابسن هويل إن "عام 2023 هو أسوأ فترة للاحتفاظ بالأموال نقدا داخل المنازل، لأن هذه الخطوة لا تحمل أي

مخاطر أخرى رسوماً جمركية عالية عند تصدير هذه الأصناف. وأكد إبراهيم أن فرص نمو الاستثمارات الصينية في مصر ترتبط بمدى التسهيلات التي تقدمها القاهرة للمستثمرين، وحال استمرار البيروقراطية ستتحول الأموال إلى الأسواق المنافسة المجاورة، وفي مقدمتها السعودية والإمارات.

فائدة للفرد، بالإضافة إلى انخفاض قيمة الأموال. وتدرك تايلور التي تحتفظ بمظاريفها داخل خزنة مقاومة للحراق في منزلها هذه الفكرة جيدا، وتشير إلى أنها تودع أموالها



## «تراب الجنون» مسرحية تستعيد حقبة الاستعمار في الجزائر



المسرحية تقدم معلومات كثيرة عن وضع الجزائريين خلال أربعينات وخمسينات القرن الماضي تحت نير الاستعمار الفرنسي

وحسب المخرج مختار حسين، فقد شارك الجمهور في رحلة مع شخصيات مؤثرة قادوا قصة مستوحاة من "أحداث حقيقية".

وتواصل تقديم عرض "تراب الجنون" يومي الحادي والعشرين والثاني والعشرين من مارس الجاري في المسرح الجهوي بشير زحاف من مدينة معسكر وسيرات بومدين في سعيدة.

## مسرحية «زغبوت» الإماراتية تواصل حصد الجوائز

صار الزوج يريد أن يدفع بزوجه لأن تكون خادمة، والاب يخلق رأس ابنته لتتخفي في هيئة صبي بنية دفعها للعمل، والابن يربط أواه محاولاً التخلص منه. يكشف العرض عن صراع مجتمعي يشمل كافة الجوانب جراء حالة الجوع التي تستبدت باهله، صراع ديني، وصراع رأسمالي، وصراع قيمي أخلاقي، وصراع فكري، وقد فاض الحوار المسرحي بالآيات الدينية والمقولات الشعبية والأغاني الكاشفة عن هذا الصراع في مواجهة القادم/المتربص، هذا القادم لديه معرفة بالمشكلات والأزمات التي تمر بها البلدة، فهو على علاقة بتجارها بل إنه يداين أحد أكابر رأسمالييها "الدواس"/"النواخذ" والد "جوهرة"، ولديه وكلاء يتحدثون باسمه، إن هو قادم بنية الاحتلال مستغلا ضعف البلدة وأهلها نتيجة أزمة الجوع التي آلت بهم.

الرسالة التي استهدفتها العرض والنص معا قد وصلت: أن على الجميع الانتباه للمتربصين الطامحين للاحتلال على اختلاف أشكاله ومسمياته، خاصة في حالات الضعف واشتداد الأزمات، حيث يكون الجسد الوطني معرضا للاختراق حتى النخاع.

وقد نهدت جائزة أفضل ممثل في أيام الشارقة المسرحية إلى عبدالله مسعود عن دوره في مسرحية "الجلاد" لمسرح خورفكان للفنون، فيما نالت دور محمد جائزة أفضل ممثلة عن دورها في مسرحية "تفسير بنت ياقوت" لمسرح دبي الوطني



حكاية مأساوية بسينوغرافيا مؤثرة

الجزائر - قدم مؤخرا بالجزائر العاصمة العرض الأول لمسرحية "تراب الجنون"، وهي مأساة تسلط الضوء على الوضع الإنساني في ظل الاحتلال الاستعماري الفرنسي للجزائر، بحضور جمهور غفير.

وقد أنتج هذه المسرحية التي عرضت بالمسرح الوطني محي الدين شطارزي والمسرح الجهوي محفوظ بن هيئة لبشار في إطار الاحتفالات بالذكرى الستين لاسترجاع السيادة الوطنية.

ويقدم العرض الذي صممه وأخرجه مختار حسين عن نص لهشام بوسهله، معلومات عن وضع الجزائريين خلال أربعينات وخمسينات القرن الماضي تحت نير الاحتلال الفرنسي وما عاناه الشعب الجزائري.

تروي المسرحية التي قدمها عشرة ممثلين قصة مجموعة من عمال المناجم يعملون في ظروف غير إنسانية في منجم لمستوطن، وهم مجبرون على الثقة ببعضهم البعض والاتحاد من أجل مواجهة الشدائد.

وكان أداء الشخصيات مؤثرا، قدمه باقتدار الممثلون هشام قراح ويونس حشلاف وبشير السالمي وعبدالمجيد زناني وشاهيناز مصالي ويوبا حبي وعبدالكريم زبيري وحمو سعيود وهشام بوسهله.

أما تصميم الرقصات، الذي أشرف عليه لحسن شريف، فقد كان إحدى نقاط قوة العمل، ساهم في نقل المعارك التي كانت موجودة في بعض الأحيان بين الأشخاص، ودفع عجلة الدراما إلى ذروة التشويق.

الشارقة - فازت مسرحية "زغبوت" لمسرح الشارقة الوطني بجائزة أفضل عرض متكامل في الدورة الثانية والثلاثين لأيام الشارقة المسرحية، التي أسدل الستار عليها يوم الإثنين في الإمارات.

وحصد العرض كذلك جوائز أفضل إخراج لمحمد العامري وأفضل تاليف مسرحي لإسماعيل عبدالله وأفضل ديكور وأفضل إضاءة وأفضل مكياج وأفضل أزياء، إضافة إلى أفضل مؤثرات صوتية وموسيقية.

وعرض "زغبوت" يتمحور حول قضية "الاحتلال" واستغلال الخيل القادم للأوضاع الإنسانية والاجتماعية للبلد الذي يستهدف احتلاله، متخذاً من نقطة ضعفه وسبيله للدخول والتمكين وفرض إرادته. العرض قد نختلف أو نتفق مع معالجته، لكنه في النهاية شكّل رؤية بصرية وتعبيرية دقت ناقوس الخطر، وحذرت من الاستسلام لهجمة الدخلاء

بغض النظر عن امكنة مجيئهم وأشكالهم واقتنعتهم وماريهم ونياتهم، وأيضا بغض النظر عن وسيلتهم للدخول، خاصة أولئك الذين لا دين لهم إلا المال والسلطة والتنفيذ على الآخرين.

ينطلق العرض من بلدة يعاني أهلها الجوع، يحملون قلوبهم ويتقاتلون على "زغبوت" الذي أشار إليه الشيخ سلطان القاسمي حاكم الشارقة في أحد لقاءاته بأنه "الذرة الرفيعة التي ما تؤكل إلا للحيوانات، الناس كانت تطحنه وتاكله وللأسف لم يتمكن من ذلك، مما دعانا إلى تقديم اعتراف رسمي لإدارة المهرجان.

ويضيف "أما في الوقت الراهن إذا أرادت أي فرقة أو مجموعة إقامة عرض لها يجب أن تمر بسلسلة من الإجراءات المعقدة بين وزارة الثقافة والجهات الحكومية الأخرى من دعم لأمن، لتصديق الضرائب. إلخ. مثلا في العام 2018 قدمت دعوة مشاركة لمجموعةنا 'مجموعة أهاليينا الثقافية الفنية' بأحد المهرجانات المسرحية بالملكة المغربية، ومنذ استلامنا للدعوة سعى كل أعضائها بين عدة جهات طلبا لأي دعم مالي لضمان فرصة المشاركة والحصول على قيمة تذاكر السفر، وللأسف لم يتمكن من ذلك، مما دعانا إلى تقديم اعتراف رسمي لإدارة المهرجان.

## الذهاب إلى المسرح أشبه بالذهاب إلى طبيب الأسنان

المسرحي السوداني عوض بعباش: التسلية تجرد المسرح من جمهوره



واقع المرأة نافذة على واقع كل بلد

وقدرته على إجادته شخصية المختار لادائها على الخشبية. ويقول بعباش لـ "العرب" إن سؤال ما إذا كان المسرح مرآة للواقع وملهما للتغيير مازال قائما، وهناك الآلاف من الأجيال، مما لا شك فيه أن بمقدور المسرح أن يغير ويبدل ويعيد ترتيب أولويات جمهوره، مما يدل على أن المسرح قادر على خلق واقع جديد، وبما أنه كذلك من المنطقي تجديده وتجريبه ما هو حديث عليه لثقافته واستمراريته واستمرار عطاءه، وإذا ما تتبعنا سيرورة المسرح ومراحل احتراف ممارسيه نجد أن التجريب مهم بالضرورة ويساهم بشكل كبير ومهم في تطويره، فقد وضع أرسطو من خلال نظريته قواعد المسرح الثلاثة (النص، الممثل، الجمهور) وعرف كيفية تحقيقها كوثاب رئيسية بفن المسرح، ولكن من بعده ويتتابع الأجيال وتجريبها أصبحت كيفية تحقيقها غير ثابتة وتقبل نظريات عدة، جزء منها يستغني عن النص وبعضها يستغني عن الممثل بفهمه الأرسطي".

ويتابع "هكذا، حتى فن التاليف المسرحي تطور عبر الأجيال من خلال التجريب فيه، وفي بعض المراحل أو المدارس كان البطل أو الشخصية الرئيسية لا بد أن يكون لها أو نصف له، ثم أصبح شخصية ملكية ثم من الطبقة العامة إلى أن وصل إلى الاستثناء عنه بكرسي أو أي شئ آخر تبني من خلال قصة و ذروة النص، فكل منجز طرف مختلف عن الآخر يحتم على محترفي المسرح مجاراته أو استباقه بتجريب ليصبح متفقا عليه، فالمسرح يؤمن استمراريته وتطوره من خلال نظريات التجريب والتحديث المستمرين".

ويؤكد بعباش أن الدعم المادي يشكل عقبة شامخة جدا أمام قيام وتحقيق المشاريع المسرحية الهادفة، والكثير من الأعمال توقفت تماما أمام هذه العقبة وانعكس ذلك سلبا على الكثير من الفنانين الحقيقيين الذين توقفوا عن أداء نشاطهم واتجهوا لمجالات أخرى لا صلة لها بالفن المسرحي، تخلوا عن كل شئ حتى يتمكنوا من العيش وتوفير احتياجاتهم الأساسية وإعالة أسرهم، وذلك لضعف الدعم المادي والوجوهي من قبل معظم الحكومات، هذا إن وجد أصلا.

ويتابع "في أي بلد توجد وزارة باسم الثقافة من اختصاصها ومهامها دعم ومساندة الفنون عموما والفن المسرحي من ضمنها، ولكن لا نجد أي تعامل أو خطط لمدي قريب أو بعيد تمهد لدعاه أو ضمان استمراريته نشاطه، ففي فترة ما بالسودان كانت وزارة الثقافة تحدد أشهرها معينة بالنسبة لما يسمى الموسم المسرحي، تقوم بإنتاج بعض العروض إنتاجا كاملا لتقديم للجمهور بالمسرح القومي بنسبة محددة من عائدته بينها وبين فريق العمل، وقد توقف هذا الدعم منذ سنين مضت".

ويضيف "أما في الوقت الراهن إذا أرادت أي فرقة أو مجموعة إقامة عرض لها يجب أن تمر بسلسلة من الإجراءات المعقدة بين وزارة الثقافة والجهات الحكومية الأخرى من دعم لأمن، لتصديق الضرائب. إلخ. مثلا في العام 2018 قدمت دعوة مشاركة لمجموعةنا 'مجموعة أهاليينا الثقافية الفنية' بأحد المهرجانات المسرحية بالملكة المغربية، ومنذ استلامنا للدعوة سعى كل أعضائها بين عدة جهات طلبا لأي دعم مالي لضمان فرصة المشاركة والحصول على قيمة تذاكر السفر، وللأسف لم يتمكن من ذلك، مما دعانا إلى تقديم اعتراف رسمي لإدارة المهرجان.

ويضيف "أما في الوقت الراهن إذا أرادت أي فرقة أو مجموعة إقامة عرض لها يجب أن تمر بسلسلة من الإجراءات المعقدة بين وزارة الثقافة والجهات الحكومية الأخرى من دعم لأمن، لتصديق الضرائب. إلخ. مثلا في العام 2018 قدمت دعوة مشاركة لمجموعةنا 'مجموعة أهاليينا الثقافية الفنية' بأحد المهرجانات المسرحية بالملكة المغربية، ومنذ استلامنا للدعوة سعى كل أعضائها بين عدة جهات طلبا لأي دعم مالي لضمان فرصة المشاركة والحصول على قيمة تذاكر السفر، وللأسف لم يتمكن من ذلك، مما دعانا إلى تقديم اعتراف رسمي لإدارة المهرجان.

لا يمكن إنكار الدور الجمالي والفكري للمسرح العربي من ناحية ودوره الاجتماعي والسياسي في خلق الوعي والتحريض على التفكير وتغيير الوعي. ولكن في السنوات الأخيرة بات هذا الفن يواجه نظرة خاطئة تحصره في التسلية، علاوة على مواجهته المستمرة مع السلطة. "العرب" كان لها هذا الحوار مع المسرحي السوداني عوض بعباش للاطلاع على واقع المسرح المضطرب في بلاده.

الموجودة بنص التاليف، تظهر كما هي منقولة من الورق إلى خشبية المسرح سواء كانت منقولة أم مرثية، وقد تكون تلك النقاط نواة لصنع نص خاص بالعرض لا ينفصل كثيرا عن النص المؤلف، إن التاليف هو جسد العرض وهيكله والإخراج هو الروح التي تبني العرض وتحياه".

ويؤكد بعباش أن كل فنان ابن لبيئته تشغله القضايا التي يعيشها وتكونه فكريا واجتماعيا وثقافيا، يسعى لطرحها ومناقشتها ووضع حلول لها بما ينتج من فن، فمعظم القضايا التي قامت من أجلها "ثورة ديسمبر" ودافعت عنها واملت في تغييرها تتحور ما بين قضايا الاضطهاد والفقر والحرية ودكتاتورية الحكومات وسياساتها تجاه مواطنيها، متابعا "لقد لازمت تلك القضايا السودان منذ القدم، لذلك نجدنا واضحة في كل الأعمال الفنية والمسرحية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ولكن بالغالب نجد الجوانب التي تخص المرأة من تلك القضايا تطرح باستمرار في كل أعمالها (ميديا، عذاب سوبا، تاجوج، فاطمة السمحة، وجع الذاكرة، المصحة، فوضع المرأة هو نموذج واضح جدا لتأثرها بالقضايا التي تمر بها البلدان".

ويشير إلى أن النص المكتوب يصنع بيئته الخاصة التي يراها المؤلف، ومن خلالها يحدد المكان والزمان وما موجود ومستخدم فيها من سينوغرافيا وغيرها، وليس بالضرورة أن تكون تلك البيئة هي نفس البيئة التي يراها المخرج ويود أن يجعلها ضمن عرضه، ولكن من باب الاختيار وحسن التعامل يلزم المخرج بطرح رؤيته على المؤلف وما يريد تقديمه، وكذلك من باب الأخلاق لا يحق للمؤلف الرفض أو التغيير باعتبار أن لكل منهما مهام ورؤية ذات زمن محدد قبل صناعة العرض وأثناء صناعته، وعموما نادرا ما نجد الالتزام من الطرفين بتلك الأخلاق، لذلك كثيرا ما نجد مؤلفا مخرجا ومخرجا مؤلفا.

ولفت بعباش إلى أنه يختار فريق العمل وبعد الاختيار إذا لم يعط هذا الفريق - شخصيات العمل ما تستحقه، يقوم بتغييره بفريق آخر، ولكن غالبا ما نجد بعض المخرجين يحصرون اختياراتهم بين ممثلين محددين، وذلك للقدر الكبير بمعرفتهم لأدائهم، والتأكد من قدرتهم على العطاء والإيمان بموهبتهم وقدرتهم العالية على الأداء بمرونة والتعامل المقبول أثناء صناعة العمل، فالممثل المحترف يبدأ احترافيته من شخصيته الحقيقية، ثم بعد ذلك موهبته

لا يمكن إنكار الدور الجمالي والفكري للمسرح العربي من ناحية ودوره الاجتماعي والسياسي في خلق الوعي والتحريض على التفكير وتغيير الوعي. ولكن في السنوات الأخيرة بات هذا الفن يواجه نظرة خاطئة تحصره في التسلية، علاوة على مواجهته المستمرة مع السلطة. "العرب" كان لها هذا الحوار مع المسرحي السوداني عوض بعباش للاطلاع على واقع المسرح المضطرب في بلاده.

الموجودة بنص التاليف، تظهر كما هي منقولة من الورق إلى خشبية المسرح سواء كانت منقولة أم مرثية، وقد تكون تلك النقاط نواة لصنع نص خاص بالعرض لا ينفصل كثيرا عن النص المؤلف، إن التاليف هو جسد العرض وهيكله والإخراج هو الروح التي تبني العرض وتحياه".

ويؤكد بعباش أن كل فنان ابن لبيئته تشغله القضايا التي يعيشها وتكونه فكريا واجتماعيا وثقافيا، يسعى لطرحها ومناقشتها ووضع حلول لها بما ينتج من فن، فمعظم القضايا التي قامت من أجلها "ثورة ديسمبر" ودافعت عنها واملت في تغييرها تتحور ما بين قضايا الاضطهاد والفقر والحرية ودكتاتورية الحكومات وسياساتها تجاه مواطنيها، متابعا "لقد لازمت تلك القضايا السودان منذ القدم، لذلك نجدنا واضحة في كل الأعمال الفنية والمسرحية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ولكن بالغالب نجد الجوانب التي تخص المرأة من تلك القضايا تطرح باستمرار في كل أعمالها (ميديا، عذاب سوبا، تاجوج، فاطمة السمحة، وجع الذاكرة، المصحة، فوضع المرأة هو نموذج واضح جدا لتأثرها بالقضايا التي تمر بها البلدان".

ويشير إلى أن النص المكتوب يصنع بيئته الخاصة التي يراها المؤلف، ومن خلالها يحدد المكان والزمان وما موجود ومستخدم فيها من سينوغرافيا وغيرها، وليس بالضرورة أن تكون تلك البيئة هي نفس البيئة التي يراها المخرج ويود أن يجعلها ضمن عرضه، ولكن من باب الاختيار وحسن التعامل يلزم المخرج بطرح رؤيته على المؤلف وما يريد تقديمه، وكذلك من باب الأخلاق لا يحق للمؤلف الرفض أو التغيير باعتبار أن لكل منهما مهام ورؤية ذات زمن محدد قبل صناعة العرض وأثناء صناعته، وعموما نادرا ما نجد الالتزام من الطرفين بتلك الأخلاق، لذلك كثيرا ما نجد مؤلفا مخرجا ومخرجا مؤلفا.

ولفت بعباش إلى أنه يختار فريق العمل وبعد الاختيار إذا لم يعط هذا الفريق - شخصيات العمل ما تستحقه، يقوم بتغييره بفريق آخر، ولكن غالبا ما نجد بعض المخرجين يحصرون اختياراتهم بين ممثلين محددين، وذلك للقدر الكبير بمعرفتهم لأدائهم، والتأكد من قدرتهم على العطاء والإيمان بموهبتهم وقدرتهم العالية على الأداء بمرونة والتعامل المقبول أثناء صناعة العمل، فالممثل المحترف يبدأ احترافيته من شخصيته الحقيقية، ثم بعد ذلك موهبته

ولفت بعباش إلى أنه يختار فريق العمل وبعد الاختيار إذا لم يعط هذا الفريق - شخصيات العمل ما تستحقه، يقوم بتغييره بفريق آخر، ولكن غالبا ما نجد بعض المخرجين يحصرون اختياراتهم بين ممثلين محددين، وذلك للقدر الكبير بمعرفتهم لأدائهم، والتأكد من قدرتهم على العطاء والإيمان بموهبتهم وقدرتهم العالية على الأداء بمرونة والتعامل المقبول أثناء صناعة العمل، فالممثل المحترف يبدأ احترافيته من شخصيته الحقيقية، ثم بعد ذلك موهبته



محمد الحماصمي كاتب مصري

يعتبر المخرج والكاتب المسرحي عوض بعباش من أبرز التجارب المسرحية في السودان سواء في الإخراج أو التاليف، إذ قدم تجربة لافتة تتعرف على أبرز مراحلها وتجلياتها معه في هذا الحوار. انطلاقا من راهن المسرح السوداني ملامحه وخصائصه يقول بعباش "المسرح حاله كحال كل القطاعات تأثر تأثيرا مباشرا بالحصار الذي تلا جائحة كورونا منذ ثلاث سنوات، ويكاد يكون تأثره أكبر من الجبال الأخرى باعتبار أن الجمهور جزء من عملية صناعته ومازالت بعض الدول تعاني من جراء ذلك الحصار، ومن ضمنها السودان حيث إن راهن المسرح السوداني اليوم يكاد يكون معدوما إلا من بعض التجارب الفردية غير المستمرة، مما تسبب بركود يتواصل منذ زمن الجائحة إلى الآن".

### البيئة الخاصة

يبين بعباش في حديثه لـ "العرب" أن الجائحة أدت إلى توقف العروض الجماهيرية والمهرجانات المسرحية المحلية والدولية، التي كانت تعتبر مقياسا حقيقيا لما توصلت إليه العقلية الفنية في البلدان المختلفة في طريقة تفكيرها وطرحها للأفكار عن طريق إنتاج عروض حديثة تناقش ما هو قائم من قضايا وهموم، مشيرا إلى أن السودان كبداية يتميز بتعدد ثقافته، ولتعددها وتعدد انعكاساتها الاجتماعية أصبحت ميزة لصالح المسرح السوداني عن بقية المسارح العربية، ورغم شح التجارب الفنية إلا أن ما يقدم اليوم من تجارب فردية يمكن أن يكون بوابة لمرحلة متقدمة وأكثر تطورا له بمنظور أن ما هو حقيقي وهادف هو ما يستمر ويظهر ويقدم رغم كل الظروف.



عوض بعباش علاقة المتفرج بالمسرح في الوقت الراهن باتت فائرة جدا

وحول جمعه بين الإخراج والتاليف المسرحي وتأثير كل منهما على الآخر عند العمل على خشبة المسرح، يرى أن "التاليف والإخراج وجهان لعملة واحدة، يكمل أحدهما الآخر، حيث يبني المخرج مقلوته أو رؤيته من خلال النقاط المركزية

## «عرفت المنزل الخالي» للسوري علي قاف قراءة بصرية للفقدان والألم

ويحدها مستخدماً ذلك الورق والنار، إذ إن الأخيرة تعمل على خلق الشقوق بشكل تجريدي لتعبر عن ثنائيات مختلفة كالحركة والسكون، الشكل والمحيط، وعلى أطراف هذه الشقوق تتخلق مساحات الفراغ بين حدين، حيث ينتج الحرق انقطاعات درامية للسطوح والحدود والطبقات، ما يدفع النص البصري إلى حالة تأمل من خلال التدمير، وفقاً لوصف داره الفنون.

وعلى قاف هو فنان سوري مولود في الجزائر، ويقدم حالياً في برلين، تخرج من معهد الفنون الجميلة في بيروت، وفي عام 2004 نال جائزة الهيئة الألمانية للتبادل الثقافي للطلاب الدوليين المتميزين، كما نال جائزة «جامعو الفنون الشباب» المقدمة من متحف الفن الحديث في روما، والجائزة الفخرية من معهد كالا للفنون في بيركلي عام 2014.

عرف الفنان بأعماله التجريدية التي تعتمد على العمارة والتاريخ والمدينة والمخطوطات التاريخية، والتقاطعات بينها جميعاً، حيث يتقضى من خلال ممارسته الفنية أساليب غير اعتيادية في النظر إلى المادة والفراغ، كما تحضر المدن التي عاش فيها في أعماله لتترك أثرها واضحاً، ومن بينها دمشق وبيروت وبرلين، إلى جانب تأثر الفنان بتراث المتصوفة والتراث الفلسفي الإسلامي.

وتظهر أعمال علي قاف المعروضة في داره الفنون - مؤسسة خالد شومان، فضاءات بين الأسود والأبيض، أو الداخل والخارج، بتقنيات مختلفة، كالحرق والشق، لتتغير معها الأشكال بتوليفات وتقنيات استمدها الفنان من طيف واسع من التخصصات التي يشتدك معها، لتطرح أعماله بذلك قراءات من زوايا جديدة عن الهشاشة والفقدان والألم.

**علي قاف عرف بأعماله التجريدية التي تعتمد على العمارة والتاريخ والمدينة والمخطوطات التاريخية، والتقاطعات بينها**

وفي المجموعة الثانية «الزاوية البيزنطية»، تقول المؤسسة إن الصدوع تحدث على شكل قطع حاد في كولاغ فوتوغرافي يعكس إحدى زوايا أيا صوفيا في إسطنبول، وهنا يأتي التناص مع تجارب الفنان الأول مع العمارة التاريخية في سوريا. على النقيض من هذا، نرى «صندوق الألم»

وتظهر أعمال علي قاف المعروضة في داره الفنون - مؤسسة خالد شومان، فضاءات بين الأسود والأبيض، أو الداخل والخارج، بتقنيات مختلفة، كالحرق والشق، لتتغير معها الأشكال بتوليفات وتقنيات استمدها الفنان من طيف واسع من التخصصات التي يشتدك معها، لتطرح أعماله بذلك قراءات من زوايا جديدة عن الهشاشة والفقدان والألم.

وتابع هذا العمل التركيبي عملاً سابقاً للفنان بعنوان «أنا غريب الغريبين» عُرض في متحف بيرغامون ببرلين، حاول الفنان فيه تفكيك الهجرات التي تعرضت لها واجهة قصر المشتى الأموي وصلت إلى برلين.

ووفقاً لداره الفنون، يتألف المعرض من مجموعتين، الأولى بعنوان «شق» إذ يعيد علي إنتاج المساحات البصرية

ويعيد علي إنتاج المساحات البصرية

ويعيد علي إنتاج المساحات البصرية



وسائط متعددة تعيد قراءة مبنى قصير

## المصري طه القرني يطرح رؤية حديثة للرقصات المولوية

وتعد أعماله الجدارية مرجعية، وتطوره المستمر يشهد عليه إنتاجه التشكيلي وانحياز لهويته المصرية وتراث بلاده، مما جعل أعماله محط اهتمام الكثير من دول العالم ومتاحف الوطن العربي.

الفنان من مواليد عام 1956 بمحافظة الجيزة، وتخرج من كلية الفنون الجميلة قسم الديكور، وكان الأول على دفعته ثم حصل على دبلوم الدراسات العليا تقدير عام جيد جداً.

وحصل أيضاً على شهادة استشاري في الفنون والديكور سنة 2007، وكان عضواً بهيئة التدريس من 1995 حتى عام 1997 في كلية التربية النوعية بالعباسية، ومن بين المعارض الدولية التي شارك فيها الفنان، معرض بالسعودية 1994، معرض بالاردن 1993، 1996، معرض الفن المصري المعاصر بالشارقة 2012 ومعرض مشترك بكويتا.

ومن ضمن الموسوعات التي أدرج بها اسم الفنان، موسوعة صالون الشباب الجزء الأول إعداد الدكتور صبحي الشاروني عام 1994 وهي من إصدار قطاع الفنون التشكيلية في مصر.

حقق الفنان المصري رقماً قياسياً عالمياً في موسوعة غينيس نظير جداريته التشكيلية «سوق» التي اعتبرت أكبر لوحة في العالم، والتي يبلغ طولها 23 متراً وارتفاعها 140 سم.

كما لقب بفنان الشعب، فهو لم يتخل منذ بداية رحلته في عالم الفن التشكيلي عن إثاره قضايا تسلط الضوء على البسطاء، يؤمن بأنه صاحب رسالة مهمة يجب أن تصل إلى الناس من خلال أعماله.

والأدع إلى أسطوانات، والرؤوس إلى كرات، والعيون إلى جواهر، مع ذلك الدوران التتوري الذي يكاد يستحضر به القرنى اللون الأبيض الطيفي البهي الكائن وراء المرثى عند الحد الأقصى من التحليل البصري والروحي.

جدير بالذكر، أن الفنان طه القرني يعد من بين أبرز فناني الوطن العربي،

والأدع إلى أسطوانات، والرؤوس إلى كرات، والعيون إلى جواهر، مع ذلك الدوران التتوري الذي يكاد يستحضر به القرنى اللون الأبيض الطيفي البهي الكائن وراء المرثى عند الحد الأقصى من التحليل البصري والروحي.

جدير بالذكر، أن الفنان طه القرني يعد من بين أبرز فناني الوطن العربي،

والأدع إلى أسطوانات، والرؤوس إلى كرات، والعيون إلى جواهر، مع ذلك الدوران التتوري الذي يكاد يستحضر به القرنى اللون الأبيض الطيفي البهي الكائن وراء المرثى عند الحد الأقصى من التحليل البصري والروحي.

جدير بالذكر، أن الفنان طه القرني يعد من بين أبرز فناني الوطن العربي،

والأدع إلى أسطوانات، والرؤوس إلى كرات، والعيون إلى جواهر، مع ذلك الدوران التتوري الذي يكاد يستحضر به القرنى اللون الأبيض الطيفي البهي الكائن وراء المرثى عند الحد الأقصى من التحليل البصري والروحي.

جدير بالذكر، أن الفنان طه القرني يعد من بين أبرز فناني الوطن العربي،

والأدع إلى أسطوانات، والرؤوس إلى كرات، والعيون إلى جواهر، مع ذلك الدوران التتوري الذي يكاد يستحضر به القرنى اللون الأبيض الطيفي البهي الكائن وراء المرثى عند الحد الأقصى من التحليل البصري والروحي.

جدير بالذكر، أن الفنان طه القرني يعد من بين أبرز فناني الوطن العربي،

والأدع إلى أسطوانات، والرؤوس إلى كرات، والعيون إلى جواهر، مع ذلك الدوران التتوري الذي يكاد يستحضر به القرنى اللون الأبيض الطيفي البهي الكائن وراء المرثى عند الحد الأقصى من التحليل البصري والروحي.

جدير بالذكر، أن الفنان طه القرني يعد من بين أبرز فناني الوطن العربي،

والأدع إلى أسطوانات، والرؤوس إلى كرات، والعيون إلى جواهر، مع ذلك الدوران التتوري الذي يكاد يستحضر به القرنى اللون الأبيض الطيفي البهي الكائن وراء المرثى عند الحد الأقصى من التحليل البصري والروحي.

جدير بالذكر، أن الفنان طه القرني يعد من بين أبرز فناني الوطن العربي،

والأدع إلى أسطوانات، والرؤوس إلى كرات، والعيون إلى جواهر، مع ذلك الدوران التتوري الذي يكاد يستحضر به القرنى اللون الأبيض الطيفي البهي الكائن وراء المرثى عند الحد الأقصى من التحليل البصري والروحي.

جدير بالذكر، أن الفنان طه القرني يعد من بين أبرز فناني الوطن العربي،

والأدع إلى أسطوانات، والرؤوس إلى كرات، والعيون إلى جواهر، مع ذلك الدوران التتوري الذي يكاد يستحضر به القرنى اللون الأبيض الطيفي البهي الكائن وراء المرثى عند الحد الأقصى من التحليل البصري والروحي.

جدير بالذكر، أن الفنان طه القرني يعد من بين أبرز فناني الوطن العربي،

والأدع إلى أسطوانات، والرؤوس إلى كرات، والعيون إلى جواهر، مع ذلك الدوران التتوري الذي يكاد يستحضر به القرنى اللون الأبيض الطيفي البهي الكائن وراء المرثى عند الحد الأقصى من التحليل البصري والروحي.

جدير بالذكر، أن الفنان طه القرني يعد من بين أبرز فناني الوطن العربي،

والأدع إلى أسطوانات، والرؤوس إلى كرات، والعيون إلى جواهر، مع ذلك الدوران التتوري الذي يكاد يستحضر به القرنى اللون الأبيض الطيفي البهي الكائن وراء المرثى عند الحد الأقصى من التحليل البصري والروحي.

جدير بالذكر، أن الفنان طه القرني يعد من بين أبرز فناني الوطن العربي،

والأدع إلى أسطوانات، والرؤوس إلى كرات، والعيون إلى جواهر، مع ذلك الدوران التتوري الذي يكاد يستحضر به القرنى اللون الأبيض الطيفي البهي الكائن وراء المرثى عند الحد الأقصى من التحليل البصري والروحي.

جدير بالذكر، أن الفنان طه القرني يعد من بين أبرز فناني الوطن العربي،

والأدع إلى أسطوانات، والرؤوس إلى كرات، والعيون إلى جواهر، مع ذلك الدوران التتوري الذي يكاد يستحضر به القرنى اللون الأبيض الطيفي البهي الكائن وراء المرثى عند الحد الأقصى من التحليل البصري والروحي.

جدير بالذكر، أن الفنان طه القرني يعد من بين أبرز فناني الوطن العربي،

والأدع إلى أسطوانات، والرؤوس إلى كرات، والعيون إلى جواهر، مع ذلك الدوران التتوري الذي يكاد يستحضر به القرنى اللون الأبيض الطيفي البهي الكائن وراء المرثى عند الحد الأقصى من التحليل البصري والروحي.

جدير بالذكر، أن الفنان طه القرني يعد من بين أبرز فناني الوطن العربي،

والأدع إلى أسطوانات، والرؤوس إلى كرات، والعيون إلى جواهر، مع ذلك الدوران التتوري الذي يكاد يستحضر به القرنى اللون الأبيض الطيفي البهي الكائن وراء المرثى عند الحد الأقصى من التحليل البصري والروحي.

جدير بالذكر، أن الفنان طه القرني يعد من بين أبرز فناني الوطن العربي،

والأدع إلى أسطوانات، والرؤوس إلى كرات، والعيون إلى جواهر، مع ذلك الدوران التتوري الذي يكاد يستحضر به القرنى اللون الأبيض الطيفي البهي الكائن وراء المرثى عند الحد الأقصى من التحليل البصري والروحي.

جدير بالذكر، أن الفنان طه القرني يعد من بين أبرز فناني الوطن العربي،

القاهرة - يستضيف غاليري آزاد معرض «مقام» للفنان الدكتور طه القرني، منذ الثالث عشر من مارس الجاري وحتى يوم الثلاثين من الشهر نفسه.

يتضمن المعرض 50 عملاً فنياً حديثاً، يطرح من خلالها الفنان تجربة جديدة بخامات مختلفة منها زيت على توال، جوبلان، حرير، خيامي، بالإضافة إلى طرح رؤية حدائنية للمولوية ورقصة التنورة بمنظور عين الطائر (فوق الرأس).

ويواصل الفنان في هذا المعرض تجربته التي تتسم بالمغامرة والتجريب والنأي عن النمطية، فهو يتحدى حدود المساحة المتداولة أو يلجأ أحياناً إلى رؤية بصرية غير مالوفة كتوظيفه لمنظور عين الطائر.

عن تجربة الفنان طه القرني يقول محمد كامل «احتضن طه في صوره مكونات أساسية في المشهد مثل أضرحة الأولياء وبائعي الخضار والفاكهة والطيور، علاوة على أجساد البشر وأنفاسهم وعرق كفاهم الذي أمد تكويناته بندى الهوية المصرية عبر تاريخها الطويل».

ويتابع «في خلاصة تجاربه الأخيرة، لاسيما فوق الرأس كان القرني قد بدأ تدشين الفعل المسرحي الشعبي في هيئته التصويرية، حيث حشد كل شخصه بتنوعاتهم المهنية والإنسانية في حيز محدود، تمهيداً لطيرانه وتحليته كي يراهم بمنظور عين الطائر من حوله من خلالها الأبدان

## الفنانة اللبنانية شيرمين تابت غيمة زرقاء فوق بحر من الغموض

اللون المائي يكشف تصورات بصرية لأسرار مغلقة



ألوان تستمد قوتها من تحررها

وربما تكون أعمال الفنانة اللبنانية بمجملها بسبب طرفة لون الحليب الصافي المتكدر على السواء شبيهة أكثر بما يمكن أن نراه في حجر القمر وليس الكريستال وبياضه الكثيف، الذي يعكس لا بل يشف عما في داخله من عوالم قيد التكوين أو التلاشي.

الطمانينة حاضرة في أعمال الفنانة شيرمين تابت ويبدو أنها تكتفي بمقدار من القلق الذي يمنحها القدرة على مواجهة المجهول والغامض والغائم والوهي وكل ما وضعت من كلمات في عناوين لوحاتها، ولكن مع غياب المنحى الدرامي.

**الفنانة التشكيلية قدمت مجموعة من الأعمال بالسيراميك تشبه في شكلها الخارجي حصى البجار والأنهر والسواقي**

لوحات الفنانة هي سلام مع الغموض وسلام وتصلح مع فعل المغادرة والتشوش، وهي تضم للنسيان وهو يمد عروقه في ثنابا العالم بشكل مرئي يذكركنا بالغابات، حيث يعم السكون وتتمايل برقة الأشجار الدقيقة لقليلة الأوراق والأغصان ليس لأنها أشجار خريفية، بل لأنها أشجار/مرايا لمعنى الحياة والحرية وهشاشة واقع يستقيم خلفه واقع آخر هو أكثر حقيقة وصلابة منه.

غابات شيرمين تابت الخيالية الرقيقة يلحفها دوما الضباب يخف حيناً ويشد حيناً آخر. لا يدخل إليها ضوء الشمس إلا عبر ومضات رقيقة ومطمئنة. أما تلك الطمانينة الحاضرة في لوحاتها فمردها أن أضواء شمس العصر والغروب والصبح ليس لها أي للال حزينة أو كاسرة. كما لا تشير هشاشة ضوء الصباح في لوحاتها إلى معنى الزوال الحزين للكائنات، بل الرضوخ لحكمة القدر.

إضافة إلى اللوحات قدمت الفنانة شيرمين تابت مجموعة من الأعمال بالسيراميك تشبه في شكلها الخارجي حصى البجار والأنهر والسواقي وتلك التي من الممكن لها أن تقع ليلاً من الفضاء الخارجي، وتشبهها كذلك في انسيابيات ألوانها التي تميل إلى الزرقة والخضرة والبياض لتأخذنا إلى عالم الأسرار المغلقة على ذاتها وإلى نعومة الأسطح التي توحى بالنوم وبالرغبة فيه.

أما إن أردنا أن نقارن ما بين اللوحات وأعمال السيراميك فربما سنفضل الأخيرة لما تكتنز به من جمالية داخلية وخارجية على السواء. وفي حين يكتمل أو شبه يكتمل التعبير في أعمال السيراميك تبدو لوحاتها وكأنها مرحلة تسبق تحقيق أعمال السيراميك أو هي مجرد تصور بصري ليتحقق في هيئات فنية أكثر حسية.

يُذكر أن الفنانة اللبنانية شيرمين تابت هي فنانة تجريدية تخرجت من الجامعة الأميركية في بيروت، وبعد حيازتها على شهادة في التصميم الداخلي وفن تصميم الملابس عملت في مجال التصميم وجابت الكثير من البلدان، لتعود إلى وطنها وتكرس وقتها للعمل الفني.

لا تخط الفنانة اللبنانية شيرمين تابت لأعمالها مسبقاً، بل تترك الألوان تتساق بحرية، لكنها تظل خاضعة لضوابطها وتدخلها الذي يأتي في الوقت المناسب، لتصبح لوحات ومنحوتات خيالية ترمز بين أحاسيس متنوعة لعل أهمها السلام والغموض والنسيان.

ويشعر الناظر إلى أعمال شيرمين تابت بأن ليس ثمة تخطيط مسبق وضعته الفنانة قبل أن تنطلق في تحقيق أعمالها.

ويؤكد البيان الصحافي المرافق المعرض هذه الناحية ويشير إلى أنها «مدفوعة برغبة السيطرة على قنوات تحولات الألوان ومساراتها. تتنقل الفنانة في عملية تأمل وبحث في طبيعة انبعاث وتسلل الألوان إلى عمق القماش القطني وكيفية تعاملها وانصهارها مع الألوان الأخرى».

ومن الواضح أن شيرمين تابت تعطي لمادة اللون السائلة الحرية في الجريان والانتشار في لوحاتها، ولكن دون أن تتركها غير مضبوطة وخاضعة للمنطق البصري الذي يسكن خيال الفنانة. الصدفه عامل مهم جداً في أسلوب عملها الفني، ولكنه عامل غير متروك «إلى حال سيئه» كما يشير التعبير الشعبي.

ومما يذكر البيان الصحافي أن الفنانة «بعد مرحلة صبغ القماش بضربات ريشتها المتداخلة والمغمسة باللون المائي، تعدد إلى مراقبة كيف تتفاعل الألوان مع الماء والقماش القطني وكيف تأخذ اتجاهاتها العشوائية. ولا تتدخل الفنانة فيما يجري على قماش لوحاتها قبل أن تمر 48 ساعة.

ويجمل هذا الانتظار بالصبور في طياته قدرة على الحفاظ على التوازن الضروري ما بين ما هو مرتجل ويمكن الوثوق به وهو يسعى ويبتكر درويًا في اللوحات».

من المؤكد أن هذا الأسلوب الفني يشير إلى الهدوء الكبير الذي تتميز به الفنانة شيرمين تابت، هدوء ينعكس بالسماح للوقت أن يجري وللزمن أن يمر مع غياب اللق مباشر غالباً ما يفسد العمل الفني. ويذكر البيان الصحافي في هذا السياق أن أعمال الفنانة تشكل «لهوا لونيًا على قماش قطني يحيلنا إلى آثار صور بعد انعكاسها على قطع من كريستال».

وفي لوحات أخرى أتاحت للألوان المائية أن تتساق متجاورة دون أن تتلاقى إلا في القليل من الأنحاء لتشكل هيئات عمودية وأخرى أفقية غير واضحة صعدت إلى الأعلى، المغمشى هو الآخر شبح من الألوان الضبابية، أو انخفضت ببطء كغيوم صيفية بيضاء اللون لتشكل النقل الأساسي المتوضع في أسفل اللوحات وليس بالعكس، وبذلك دون أن تخفي ما خلفها من هيئات طبيعية غلبتها تجريدية غنائية.

عبر هذه الكلمات الإيجابية تتحول الفنانة اللبنانية شيرمين تابت متنقلة برفقة اللون المائي المتواطي معها في تشكيل أعمالها. أما كيف تعاونت الفنانة مع اللون المائي لتجعل منه سريكتها في تنفيذ أعمالها فجاء من خلال إعطائها فرصة، إذا صح التعبير، لانسباب اللون أن يأخذ مساراته الحرة، فقد سمحت الفنانة للألوان التي سكبها على القماش بأن تنتشع ببعضها البعض ليغطي لون على الآخر أو يتحول لقاؤه إلى لون جديد لا يخرج عن الأجواء الضبابية التي طغت على كل الأعمال المعروضة في الصالة.

وفي لوحات أخرى أتاحت للألوان المائية أن تتساق متجاورة دون أن تتلاقى إلا في القليل من الأنحاء لتشكل هيئات عمودية وأخرى أفقية غير واضحة صعدت إلى الأعلى، المغمشى هو الآخر شبح من الألوان الضبابية، أو انخفضت ببطء كغيوم صيفية بيضاء اللون لتشكل النقل الأساسي المتوضع في أسفل اللوحات وليس بالعكس، وبذلك دون أن تخفي ما خلفها من هيئات طبيعية غلبتها تجريدية غنائية.

عبر هذه الكلمات الإيجابية تتحول الفنانة اللبنانية شيرمين تابت متنقلة برفقة اللون المائي المتواطي معها في تشكيل أعمالها. أما كيف تعاونت الفنانة مع اللون المائي لتجعل منه سريكتها في تنفيذ أعمالها فجاء من خلال إعطائها فرصة، إذا صح التعبير، لانسباب اللون أن يأخذ مساراته الحرة، فقد سمحت الفنانة للألوان التي سكبها على القماش بأن تنتشع ببعضها البعض ليغطي لون على الآخر أو يتحول لقاؤه إلى لون جديد لا يخرج عن الأجواء الضبابية التي طغت على كل الأعمال المعروضة في الصالة.

وفي لوحات أخرى أتاحت للألوان المائية أن تتساق متجاورة دون أن تتلاقى إلا في القليل من الأنحاء لتشكل هيئات عمودية وأخرى أفقية غير واضحة صعدت إلى الأعلى، المغمشى هو الآخر شبح من الألوان الضبابية، أو انخفضت ببطء كغيوم صيفية بيضاء اللون لتشكل النقل الأساسي المتوضع في أسفل اللوحات وليس بالعكس، وبذلك دون أن تخفي ما خلفها من هيئات طبيعية غلبتها تجريدية غنائية.



ميموزا العراوي  
ناقدة لبنانية

افتتحت صالمة «وايل وي آر يونغ» اللبنانية في السادس عشر من مارس الجاري معرضاً للفنانة اللبنانية شيرمين تابت ويستمر المعرض حتى السادس من أبريل القادم. يضم المعرض مجموعة من اللوحات معظمها بالمقاسات الكبيرة وأعمالاً نحئية بالسيراميك.

عناوين التي وضعتها الفنانة على أعمالها التي تقدمها في صالمة «وايل وي آر يونغ» تشير إلى مضمون المعرض ككل، الذي جاء دون عنوان جامع. ومن الكلمات التي وشمت بها الفنانة «الغوض»، و«تمتصت» و«ماء عميق» و«أوهام» و«مشاعر مشوشة» و«امواج» و«غيش» و«أحلام».

عبر هذه الكلمات الإيجابية تتحول الفنانة اللبنانية شيرمين تابت متنقلة برفقة اللون المائي المتواطي معها في تشكيل أعمالها. أما كيف تعاونت الفنانة مع اللون المائي لتجعل منه سريكتها في تنفيذ أعمالها فجاء من خلال إعطائها فرصة، إذا صح التعبير، لانسباب اللون أن يأخذ مساراته الحرة، فقد سمحت الفنانة للألوان التي سكبها على القماش بأن تنتشع ببعضها البعض ليغطي لون على الآخر أو يتحول لقاؤه إلى لون جديد لا يخرج عن الأجواء الضبابية التي طغت على كل الأعمال المعروضة في الصالة.

وفي لوحات أخرى أتاحت للألوان المائية أن تتساق متجاورة دون أن تتلاقى إلا في القليل من الأنحاء لتشكل هيئات عمودية وأخرى أفقية غير واضحة صعدت إلى الأعلى، المغمشى هو الآخر شبح من الألوان الضبابية، أو انخفضت ببطء كغيوم صيفية بيضاء اللون لتشكل النقل الأساسي المتوضع في أسفل اللوحات وليس بالعكس، وبذلك دون أن تخفي ما خلفها من هيئات طبيعية غلبتها تجريدية غنائية.

عبر هذه الكلمات الإيجابية تتحول الفنانة اللبنانية شيرمين تابت متنقلة برفقة اللون المائي المتواطي معها في تشكيل أعمالها. أما كيف تعاونت الفنانة مع اللون المائي لتجعل منه سريكتها في تنفيذ أعمالها فجاء من خلال إعطائها فرصة، إذا صح التعبير، لانسباب اللون أن يأخذ مساراته الحرة، فقد سمحت الفنانة للألوان التي سكبها على القماش بأن تنتشع ببعضها البعض ليغطي لون على الآخر أو يتحول لقاؤه إلى لون جديد لا يخرج عن الأجواء الضبابية التي طغت على كل الأعمال المعروضة في الصالة.

وفي لوحات أخرى أتاحت للألوان المائية أن تتساق متجاورة دون أن تتلاقى إلا في القليل من الأنحاء لتشكل هيئات عمودية وأخرى أفقية غير واضحة صعدت إلى الأعلى، المغمشى هو الآخر شبح من الألوان الضبابية، أو انخفضت ببطء كغيوم صيفية بيضاء اللون لتشكل النقل الأساسي المتوضع في أسفل اللوحات وليس بالعكس، وبذلك دون أن تخفي ما خلفها من هيئات طبيعية غلبتها تجريدية غنائية.

عبر هذه الكلمات الإيجابية تتحول الفنانة اللبنانية شيرمين تابت متنقلة برفقة اللون المائي المتواطي معها في تشكيل أعمالها. أما كيف تعاونت الفنانة مع اللون المائي لتجعل منه سريكتها في تنفيذ أعمالها فجاء من خلال إعطائها فرصة، إذا صح التعبير، لانسباب اللون أن يأخذ مساراته الحرة، فقد سمحت الفنانة للألوان التي سكبها على القماش بأن تنتشع ببعضها البعض ليغطي لون على الآخر أو يتحول لقاؤه إلى لون جديد لا يخرج عن الأجواء الضبابية التي طغت على كل الأعمال المعروضة في الصالة.

وفي لوحات أخرى أتاحت للألوان المائية أن تتساق متجاورة دون أن تتلاقى إلا في القليل من الأنحاء لتشكل هيئات عمودية وأخرى أفقية غير واضحة صعدت إلى الأعلى، المغمشى هو الآخر شبح من الألوان الضبابية، أو انخفضت ببطء كغيوم صيفية بيضاء اللون لتشكل النقل الأساسي المتوضع في أسفل اللوحات وليس بالعكس، وبذلك دون أن تخفي ما خلفها من هيئات طبيعية غلبتها تجريدية غنائية.

عبر هذه الكلمات الإيجابية تتحول الفنانة اللبنانية شيرمين تابت متنقلة برفقة اللون المائي المتواطي معها في تشكيل أعمالها. أما كيف تعاونت الفنانة مع اللون المائي لتجعل منه سريكتها في تنفيذ أعمالها فجاء من خلال إعطائها فرصة، إذا صح التعبير، لانسباب اللون أن يأخذ مساراته الحرة، فقد سمحت الفنانة للألوان التي سكبها على القماش بأن تنتشع ببعضها البعض ليغطي لون على الآخر أو يتحول لقاؤه إلى لون جديد لا يخرج عن الأجواء الضبابية التي طغت على كل الأعمال المعروضة في الصالة.

وفي لوحات أخرى أتاحت للألوان المائية أن تتساق متجاورة دون أن تتلاقى إلا في القليل من الأنحاء لتشكل هيئات عمودية وأخرى أفقية غير واضحة صعدت إلى الأعلى، المغمشى هو الآخر شبح من الألوان الضبابية، أو انخفضت ببطء كغيوم صيفية بيضاء اللون لتشكل النقل الأساسي المتوضع في أسفل اللوحات وليس بالعكس، وبذلك دون أن تخفي ما خلفها من هيئات طبيعية غلبتها تجريدية غنائية.

هيئات غير واضحة

# بايدو تطوّر خوارزمياتها في سباق المركبات الذكية

الشركة الصينية تسعى لمزاحمة وايمو وكرور الأمريكيتين بأحدث ابتكار لسيارة ذاتية القيادة

يقطع المبتكرون الصينيون خطوات جريئة في ضمائر ابتكار السيارات الذكية وتتقدمهم بايدو في مسعى لمزاحمة شركات مثل وايمو وكرور الأمريكيتين اللتين تعملان على جعل أساطيل مركباتهما بلا سائق تسيطر على الشوارع بفضل مزاياء الذكاء الاصطناعي.

بكين - تدرجت مؤخرا سيارة أجرة ذاتية القيادة طورها شركة التكنولوجيا الصينية العملاقة بايدو في أحد شوارع بكين مع عدم وجود أحد على عجلة القيادة، عندما رصدت مستشعراتها زاوية عربة توصيل تتنقل في مررها. وتتوقف السيارة على مسافة نصف سيارة ثم يخبر الذكاء الاصطناعي الركاب عبر صوت مسجل سلفا "أسف جدا"، وبعدها تدور عجلة القيادة من تلقاء نفسها بينما تشق سيارة الأجرة طريقها حول العربة، وكل هذا يراقبه فني بايدو من مقعد الراكب الأمامي. والمركبة أحد طرز بايدو التي يطلق عليها أبولو آر تي 6 ومن المتوقع أن تبدأ في العمل رسميا خلال النصف الثاني من 2023، وهي نموذج كيفية تطويع الخوارزميات في سباق المركبات الية التحكم.

وي دونغ  
الهدف الاسمي هو  
تقليل الحوادث التي  
يتسبب فيها الإنسان

بيت كيلبي  
المصنوعون الصينيون  
يُغلبون قدرتهم على  
الابتكار بسهولة

وتحتوي أبولو آر تي على عجلة قيادة قابلة للإزالة لتوفير مساحة أكبر للركاب ويمكن استخدامها حتى مع التطبيقات، وهذه هي أول سيارة ذاتية القيادة من الشركة الصينية لا تتطلب تقنية التعديل الحديث للسيارات التقليدية. ويعتبر بايدو اليوم أكبر المنافسين الصينيين في سباق مليارات من الدولارات مع مطوري السيارات ذاتية القيادة بما في ذلك شركة وايمو التابعة للألفابت وشركة كروز التابعة لجنرال موتورز لتحويل التكنولوجيا المستقبلية إلى منتج عملي يمكن استخدامه. وحصلت بايدو ومنافستها بوئي دوت أي. أي على التراخيص الأولى في الصين في أيلول 2022 لتشغيل سيارات الأجرة مع عدم وجود أحد في مقعد السائق، ولكن مع وجود مشرف سلامة على متنها. وجاء ذلك بعد عام ونصف العام من بدء وايمو خدمة حجز السيارات بدون سائق في فينيكس بولاية

وتحتوي أبولو آر تي على عجلة قيادة قابلة للإزالة لتوفير مساحة أكبر للركاب ويمكن استخدامها حتى مع التطبيقات، وهذه هي أول سيارة ذاتية القيادة من الشركة الصينية لا تتطلب تقنية التعديل الحديث للسيارات التقليدية. ويعتبر بايدو اليوم أكبر المنافسين الصينيين في سباق مليارات من الدولارات مع مطوري السيارات ذاتية القيادة بما في ذلك شركة وايمو التابعة للألفابت وشركة كروز التابعة لجنرال موتورز لتحويل التكنولوجيا المستقبلية إلى منتج عملي يمكن استخدامه. وحصلت بايدو ومنافستها بوئي دوت أي. أي على التراخيص الأولى في الصين في أيلول 2022 لتشغيل سيارات الأجرة مع عدم وجود أحد في مقعد السائق، ولكن مع وجود مشرف سلامة على متنها. وجاء ذلك بعد عام ونصف العام من بدء وايمو خدمة حجز السيارات بدون سائق في فينيكس بولاية

وتبدو أرقام القوة في ريفيان آر 1 أس أكثر تطرفا، حيث تنتج أربعة محركات قوة 835 حصانا و938 رطل قدم من عزم الدوران. وتصل نسخة الدفع الرباعي ذات المحركين في وقت لاحق من هذا العام بقوة 600 حصان. وتتسارع أي.إكس من الثبات وحتى مئة كيلومتر في الساعة في غضون 4.2 ثانية، وهي أسرع من سيارات الدفع الرباعي الكهربائية الأخرى مثل أودي إي-ترون وجاغوار إي-پيس، لكن طراز ريفيان يعد أسرع حيث يستغرق الوصول إلى السرعة ذاتها حوالي 3.4 ثوان فقط. وهذا يجعل آر 1 أس واحدة من أسرع سيارات الدفع الرباعي التي جربها خبيرا منصة إدموندز على الإطلاق، سواء كانت كهربائية أو غير ذلك. وعند المنعطفات، تتسرع أي.إكس البالغ سعرها تقريبا 85 ألف

وتوفر كلتا سيارتي الدفع الرباعي من حيث الأداء كميات هائلة من القوة، إن تحتوي بي.أم.دبليو طراز أي.إكس على محركين كهربائيين، أحدهما يقود كل محور، ينتج 516 حصانا في الشكل القياسي أو 610 حصانا في طراز أم 60.



## مستحيل.. يراه أين السائق؟

وبالنسبة إلى مناورة مثل الدوران على شكل حرف يو، يتتبع نظام أبولو ما يصل إلى 200 مركبة ومشاة وعقبات أخرى محتملة تصل إلى 100 متر.

وقال وي إن بايدو ستكون سعيدة بوجود شركاء أجنبى يكتفون بتقنياتها مع أسواقهم، لكن ليس لديها خطط تصدير حتى الآن بينما تركز على المدن الصينية. وأوضح أن التقاطعات ما زالت تمثل تحديا، حيث اعتاد المشاة في الصين على السائقين الذين يشقون طريقهم تدريجيا عبر الحشود في ممر المشاة أثناء تشغيل الضوء الأخضر، لكن سيارة الروبوت لا يمكنها فعل ذلك. وقال وي "سيارتنا دائما مستخضع للناس وقد ينتهي الأمر بعدم المرور عبر الضوء". وأطلقت بايدو علامتها التجارية الخاصة بالسيارات ذاتية القيادة، جيديو، والتي كشفت عن سيارة مفهوم في يونيو الماضي، والتي تستهدف سوق المركبات العائلية.

وتتعامل الشركة مع ثلاث علامات تجارية صينية للسيارات الكهربائية لإنتاج سيارات مزودة بأجهزة كمبيوتر ورادار وأجهزة استشعار قائمة على الضوء مدمجة بدلا من تثبيتها على السقف.

التطواف، وهي ميزة متاحة منذ عقود، حتى المستوى الثالث، والتي تتيح القيادة على الطرقات السريعة بدون استخدام اليدين.

وتستخدم عربات الروبوت ذاتية القيادة بالفعل على نطاق واسع في المصانع والمستودعات وغيرها من الأماكن التي يتم التحكم فيها بإحكام. وبمجرد أن تكون سيارات الأجرة ذاتية القيادة على الطريق، يجب على المشغلين جمع معلومات حول المشاة والظروف المحلية بناء على القيادة اليومية، وهي عملية تستغرق وقتا طويلا من شأنها إبطاء نشر التكنولوجيا.

إلى المستوى 4 في الصناعة من بين خمسة مستويات ممكنة من التكنولوجيا. وهذا يعني أن انظمتهم يمكن أن تعمل بدون سائق، ولكن يجب تحميلها مسبقا بخريطة مفصلة وهذا يحد من المنطقة التي يمكنهم العمل فيها. وتتراوح المستويات الأقل من التكنولوجيا من التحكم في

نصف مقطورة تختبر الطريق. وقال آوين تشين من وكالة أس أند بي للتنقل العالمي إن خطط الصناعة "جريئة جدا لتقديم سيارة الأجرة الآلية للمستهلك".

وأعلن صانع السيارات جيلي، مالك فولفو ولوتس وبوليسنار، عن خطط لمركبات ذاتية القيادة مرتبطة بالأقمار الصناعية، فيما يعمل عملاق التكنولوجيا الصيني هواوي لتصنيع معدات الشبكات على التعديل الذاتي والمركبات الصناعية. ويقول بيت كيلبي المدير الإداري لقسم السيارات في شركة داتا للبيانات إن الصين في سياق الوقت الحالي لتثبيت أنها قادرة على قيادة الصناعة العالمية، وهم يقومون بذلك بسهولة بسبب طريقة اتخاذ القرارات وعمليات النشر في الصين.

وقدرت شركة ماكينزي في عام 2019 سوق الصين المحتمل لسيارات الأجرة ذاتية القيادة والحافلات والشاحنات وغيرها من المعدات والبرامج بتربليونات من الدولارات. ووصلت بايدو ومنافسوها الأكثر تقدما

## أبولو آر تي 6 أول سيارة ذاتية القيادة بلا تقنية التعديل والتحديثي وبها مقود قابل للإزالة ويستخدم مع التطبيقات



# أي.إكس الكهربائية تسحب بساط الأداء من ريفيان آر 1 أس

الجودة والتصميم المستقبلي، حيث تتضمن شاشتان عرضيتان بسلاسة لتشكيل لوحة العدادات والشاشة المركزية، والتي يتم تشغيلها عبر شاشة تعمل باللمس أو مقبض التحكم أي درايڤ.

وأحد الأشياء التي يقوم بها نظام تشغيل الشركة الألمانية بشكل جيد للغاية هو التكامل بين أندرويد أوتو وأبل كار بلاي، حيث يحتوي كلا النظامين على إجراء إقران سهل إلى حد ما، والذي يعرض بعد ذلك واجهة الهاتف على شاشة الجهاز الرقمي.

وبالنسبة إلى المقصورة الداخلية لسيارة ريفيان البالغ سعرها نحو 78 ألف دولار، فإنه على الرغم من حسن التجهيز، إلا أنها ليست على نفس مستوى بي.أم.دبليو. ويمكن الاعتماد على آر 1 أس، فالتصميم الداخلي مفيد، مع العديد من الجيوب والمقصورات للتخزين. وتبدو شاشة العدادات المزودة وشاشات المعلومات والترفيه رائعة، ولكن بشكل عام تفقر إلى التكنولوجيا.

وخيبة الأمل الكبيرة هي أنها لا تعتمد أبل كار بلاي، مما يترك صاحبها مع أندرويد أوتو فقط لحسن الحظ. ومع ذلك، فإن عدم القدرة على الوصول إلى التطبيقات من الهاتف الذكي يعد بمثابة خسارة كبيرة في عصر التكنولوجيا والاتصالات المتقدمة.

تجاوزت أي.إكس تصنيفها بكثير، حيث قطعت أكثر من 606 كيلومترات في شحنة واحدة.

كما تفوقت ريفيان آر 1 أس على أرقام وكالة حماية البيئة الأمريكية الخاصة بها، ولكنها قطعت مسافة 531 كيلومترا قبل إعادة شحن البطارية. ومن هنا يمكن القول إن المسافة المقطوعة ستختلف حسب الظروف وأسلوب القيادة الخاص بك.

وعندما يحين الوقت لتجديد حزمة البطارية الكبيرة، ستستغرق كلتا السيارتين نفس القدر من الوقت للقيام بذلك. ويفترض أن تقضي كل منهما ما بين 30 و40 دقيقة في محطة شحن سريع للتيار المستمر عالية الطاقة لشحن البطارية من 10 إلى 80 في المئة من السعة. أما على الشاحن المنزلي فقد يستغرق الأمر قرابة 12 ساعة. وفي ما يتعلق بالتصميم الداخلي والتكنولوجي وبغض النظر عن الآراء حول الهيكل الخارجي، سيوافق معظم الناس على أن المقصورة الداخلية لسيارة بي.أم.دبليو مذهلة. وتتميز المقصورة بمزيج من المواد غير التقليدية ولكن عالية

إر 1 أس خلوصا أرضيا مثيرا للإعجاب يبلغ 15 بوصة.

بالإضافة إلى ذلك، تسمح المحركات الأربعة للسيارة الأمريكية بالتحكم الدقيق في عجلاتها، مما يزيد من قوة الجر على الأراضي الرخوة. وبالنسبة إلى المدى والشحن تحتوي كلتا المركبتين على بطاريات كبيرة تمنحهما تقديرات مذهلة لنطاق وكالة حماية البيئة. وتوفر آر 1 أس ما يصل إلى 516 كيلومترا من النطاق المقدر من قبل وكالة حماية البيئة، اعتمادا على حجم العجلة والتكوين. أما أي.إكس فيمكن أن تصل إلى 521 كيلومترا، اعتمادا أيضا على تكوينها.

ونظريا، تبدو نطاقات السيارتين متطابقة تقريبا، ولكن في مسار اختبار المركبات الكهربائية في العالم الحقيقي،

دولار بأنها رياضية وأكثر تفاعلا، لكن على الطرقات الوعرة، فإن ريفيان هي الأفضل أداء.

ومع ضبط التعليق الهوائي القابل للتعديل على أعلى إعداد له، توفر سيارة

وتبدو أرقام القوة في ريفيان آر 1 أس أكثر تطرفا، حيث تنتج أربعة محركات قوة 835 حصانا و938 رطل قدم من عزم الدوران. وتصل نسخة الدفع الرباعي ذات المحركين في وقت لاحق من هذا العام بقوة 600 حصان. وتتسارع أي.إكس من الثبات وحتى مئة كيلومتر في الساعة في غضون 4.2 ثانية، وهي أسرع من سيارات الدفع الرباعي الكهربائية الأخرى مثل أودي إي-ترون وجاغوار إي-پيس، لكن طراز ريفيان يعد أسرع حيث يستغرق الوصول إلى السرعة ذاتها حوالي 3.4 ثوان فقط. وهذا يجعل آر 1 أس واحدة من أسرع سيارات الدفع الرباعي التي جربها خبيرا منصة إدموندز على الإطلاق، سواء كانت كهربائية أو غير ذلك. وعند المنعطفات، تتسرع أي.إكس البالغ سعرها تقريبا 85 ألف

وتوفر كلتا سيارتي الدفع الرباعي من حيث الأداء كميات هائلة من القوة، إن تحتوي بي.أم.دبليو طراز أي.إكس على محركين كهربائيين، أحدهما يقود كل محور، ينتج 516 حصانا في الشكل القياسي أو 610 حصانا في طراز أم 60.



## جهاز إلكتروني جديد لقياس ضمور العضلات

المجسمة لتصنيع قوالب على شكل أطراف بشرية ثم حشوها بانبسجة حيوانية، ثم قاموا بتجربة الجهاز الجديد لتحديد قدرته على قياس حجم هذه العضلات الصناعية ومتابعة ضمورها بمرور الوقت، وتبين من خلال هذه التجربة قدرة الجهاز الجديد على قياس معدل فقد العضلات حتى نسبة 51 في المئة.

وتقول أيلينا رايس رئيسة فريق الدراسة من قسم الهندسة الكهربائية والحوسبة بجامعة أوهايو إن "هذا الجهاز يمكن استخدامه بواسطة العاملين في الحقل الطبي لوضع خطط علاج فردية تلائم كل حالة على حدة، مع تقليل الأعباء التي يتعرض لها المرضى أنفسهم أثناء رحلة العلاج".

وأضافت في تصريحات للموقع الإلكتروني "ميدكال إكسبريس" المتخصصة في الأبحاث الطبية أن "جهاز الاستشعار الجديد يصلح لكي يستخدمه رواد الفضاء في رحلاتهم الطويلة وكذلك يستخدمه المرضى في منازلهم دون الحاجة إلى مساعدة طبية مهنية".

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - ابتكر فريق من الباحثين في الولايات المتحدة جهازا إلكترونيا يمكن ارتداؤه لاكتشاف وقياس ضمور العضلات. ويقتصد بضمور العضلات انكماش الكتلة العضلية أو تراجع في قوة العضلة، وتعود هذه المشكلة الصحية لعدة أسباب من بينها الشيخوخة أو عدم استخدام العضلات أو الإصابة ببعض أنواع الأمراض الانتكاسية. ويستعين الأطباء حاليا بالتصوير بالرنين المغناطيسي لقياس ضمور العضلات، إلا أن الاعتماد على هذه التقنية قد يكون مكلفا ويصعب تكراره بشكل منتظم لمراقبة المرض. وبحسب دراسة أوردتها دورية علمية متخصصة في مجال الهندسة الحيوية استطاع فريق بحثي من جامعة أوهايو الأميركية ابتكار وحدة استشعار كهرومغناطيسية يمكن الاستعاضة بها عن أجهزة الرنين المغناطيسي لقياس مدى ضمور عضلات الجسم. وفي إطار اختبارات الجهاز الجديد، استخدم الباحثون تقنيات الطباعة

## شيخوخة الدماغ مرتبطة بخلل في البروتينات في خلايا منطقة ما تحت المهاد

ويتغير الدماغ على مر السنين أكثر من أي جزء آخر من أجزاء الجسم، فمعدّل الأسبوع الثالث من الحمل وحتى الولادة يمر الدماغ بالكثير من المراحل، إلا أن نهاية هذه المراحل هي شيخوخة الدماغ وتعد هذه المرحلة أمرا حتميا يواجهه الجميع في النهاية، إلا أن شيخوخة الدماغ تؤثر على كل شخص بشكل مختلف عن الآخر، وفقا للعدد من العوامل ومنها الصحة العامة للشخص، والأمراض التي يعاني منها، ونظام الحياة والسلوكيات التي يتبعها. وخلال التقدم في السن يتعرض الدماغ إلى نوعين من التغيرات الطبيعية غير المرتبطة بالأمراض، والتي تؤدي إلى شيخوخة الدماغ وهما: التغيرات الفيزيائية للدماغ والتغيرات المعرفية.

شيامان (الصين) - ظهرت الدراسات أن تركيز بروتين "إم إي أن 1" في خلايا منطقة ما تحت المهاد في الدماغ يتناقص مع تقدم العمر، ما يؤدي إلى تطور التهابات مختلفة. واكتشف علماء الأحياء الجزيئية الصينيون أن خلايا في بروتين "إم إي أن 1" في الخلايا العصبية في منطقة ما تحت المهاد، بصفته المركز الهرموني للدماغ، يؤدي إلى تسريع العمليات المرتبطة بتآكل الجهاز العصبي وظهور الشيخوخة. وقال الباحثون في دراسة نشرتها في مجلة "بلاس بيولوجي" إنه يمكن إبطاء هذه العمليات بمساعدة "سبيرين" باعتباره أحد الأحماض الأمينية الهامة.

### تركيز جين «إم إي أن 1» في خلايا منطقة ما تحت المهاد يسرع العمليات المرتبطة بتآكل الجهاز العصبي في الدماغ

ويصل وزن دماغ الإنسان الطبيعي إلى 1.4 كيلوغرام تقريبا، ولكن مع التقدم في السن يقل حجم ووزن الدماغ بمعدل 5 في المئة لكل عشر سنوات من التقدم في السن بعد سن الأربعين، وتزداد سرعة معدل الانخفاض في حجم الدماغ لدى الأشخاص الذين تتجاوز أعمارهم 70 عاما، ويمكن لبعض العوامل والسلوكيات أن تسرع من شيخوخة الدماغ، ومن هذه العوامل التدخين وشرب الكحول وتعاطي المخدرات وعدم الحصول على عدد ساعات نوم كافية، والسمنة ونظام الحياة الخامل، إذ تزيد هذه العوامل من خطر الإصابة بالسكتة الدماغية. ولا يزال سبب انخفاض حجم الدماغ غير مفهوم تماما، إلا أن الدراسات تشير إلى أن موت الخلايا العصبية يؤدي إلى تقلص المادة الرمادية في الدماغ.

وأتفق العلماء على أن بروتين "إم إي أن 1" والجين الذي يحمل نفس الاسم مسؤولان عن قمع العمليات المرتبطة بتطور الأورام السرطانية، كما أنهما ينظمان عملية التمثيل الغذائي داخل الخلايا العصبية في منطقة ما تحت المهاد. ووجد الأستاذ المساعد في جامعة "شيامان" الصينية، لا يغي وزملاؤه أن الاضطرابات في إنتاج "إم إي أن 1" تزيد من تطور الالتهابات في الدماغ. وأظهرت الدراسات أن تركيز جين "إم إي أن 1" في خلايا منطقة ما تحت المهاد يتناقص مع التقدم في العمر، ما يؤدي إلى كثرة تطور الالتهابات، وكذلك إلى انخفاض في تركيز الحمض الأميني "السبيرين" في الأنسجة. وقد أدى التنشيط الإيجابي لهذا الجين إلى قمع العمليات الالتهابية في الأنسجة العصبية لفران المختبر وإبطاء شيخوخة أدمغتها. وتمكن العلماء من تحقيق تأثير مماثل عن طريق إضافة "سبيرين" إلى النظام الغذائي للفران المسنة، مما أدى إلى تحسين قدراتها المعرفية، بما في ذلك التخلص من النسيان الذي تتميز به فترة الشيخوخة. واستطاعت الفران المسنة "التي اعتادت على النظام الغذائي الذي يتضمن 'السبيرين' طريقها للخروج من المتاهة بسرعة الشباب نفسها".



موت الخلايا العصبية يقلص المادة الرمادية في الدماغ

## معدلات سرطان القولون والمستقيم ترتفع لدى الشباب في العالم

تشخيص إصابة فرد واحد من بين كل 10 أفراد بالسرطان في العقد المقبل



### سرطان القولون يستهدف الفئة الشابّة

بسرطان القولون والمستقيم لمناقشة كيفية الحفاظ على معدلات خصوبتهم. وأضاف "يتعين النظر في الآثار الاجتماعية والنفسية التي خلفها تشخيص المرض على نفسية الفئة الشبابية، ففي حين أن تشخيص سرطان القولون والمستقيم ليس بالأمر اليسير، إلا أن المرضى، الذين تقل أعمارهم عن 50 عاما، عادة ما يقومون برعاية أطفالهم وإبائهم في ذات الوقت، ويكون من الصعب مكان نفسيا وماليا التحول من تقديم الرعاية الأولية إلى تلقيها، وهو ما يستوجب تقديم الدعم اللازم للمرضى خلال رحلة العلاج، بما في ذلك اللجوء إلى الأخصائيين الاجتماعيين أو المتخصصين النفسيين.

وأشار ليسكا إلى أهمية تبني نمط حياة صحي باعتباره من العوامل التي يجب أخذها بعين الاعتبار، موصيا بضرورة استشارة الخبراء الطبيين لوضع خطة لتغيير النظام الغذائي وممارسة التمارين الرياضية وتبني بعض العادات الصحية الأخرى للحيلولة دون حدوث مضاعفات المرض أو الإجراءات العلاجية، وكذلك الحد من فرص الإصابة بمرض بعد إتمام العلاج.

وبين ليسكا أن لجودة العلاج الذي يتلقاه المريض أثر جلي على النتائج النهائية، ليس فقط من حيث بقاء المرضى على قيد الحياة، بل تمتد لتشمل نمط الحياة بعد العلاج. ويستوجب على المرضى الحصول على الرعاية الطبية من المراكز المتخصصة، التي تتبع دورها نهجا متعدد التخصصات؛ إذ أن العلاج الفعال لسرطان القولون والمستقيم يستوجب رعاية متخصصة. وأضاف ليسكا "سيكون الفريق متعدد التخصصات أكثر شمولية فيما يتعلق بتشخيص حالة الأفراد الأصغر سنا نتيجة للاختبارات الخاصة التي سبق مناقشتها، بل إن الأمر يمكن أن يصبح أكثر تعقيدا في الوقت الذي توجد فيه العديد من التخصصات المختلفة، إلى المدى الذي قمنا فيه بتعيين منسقين للمرضى بمرکز سرطان القولون والمستقيم للتشخيص في سن مبكرة بغرض تقديم الدعم اللازم للمرضى طوال رحلة علاجهم".

وفيما يتعلق بالممارسات الوقائية، أوصى الدكتور ليسكا الأفراد بإجراء الفحوصات اللازمة لتشخيص سرطان القولون والمستقيم، والتحدث إلى الطبيب المختص حول أي أعراض أو تاريخ عائلي مرتبط بالمرض بغرض تحديد التوقيت المناسب لإجراء الفحوصات التشخيصية الضرورية. وسرطان القولون هو أحد أنواع السرطانات التي تبدأ في الأمعاء الغليظة (القولون). والقولون هو الجزء النهائي من السبيل الهضمي. ويؤثر سرطان القولون بشكل كبير في البالغين، على الرغم من ظهوره في أي عمر. ويبدأ في صورة كتّلات صغيرة غير سرطانية من الخلايا تُسمى سلائل تتكون بداخل القولون.

أن يخضع لفحوص جينية لتحديد ما إذا كانت إصابة تفرز إلى عوامل وراثية. وفي حين أن غالبية الحالات ليست وراثية، إلا أن المتلازمات الوراثية أكثر شيوعا عند الشباب. وهناك عوامل أخرى مهمة للخضوع للفحوصات الطبية اللازمة، خاصة وأن تشخيص المتلازمة الوراثية يمكن أن يحدد بفعالية نوع العلاج المناسب لكل حالة على حدة، مثل متلازمة لينش وسرطان القولون الوراثي، التي تستجيب بشكل أفضل للعلاج المناعي.

### أي شخص يقل عمره عن 50 عاما تم تشخيصه بسرطان القولون والمستقيم يتعين عليه أن يخضع لفحوص جينية

كما أن خطر الإصابة بأمراض السرطان الأخرى يكون مرتفعا في الحالات الوراثية، التي توجب الخضوع للجراحة والمراقبة. ومن بين الأسباب الأخرى المنفعة لإجراء الفحوصات الجينية اللازمة هو قدرة النتائج على تحديد ما إذا كان يتعين على أفراد الأسرة الآخرين الخضوع لفحوص مماثلة في سبيل تقييم مخاطر الإصابة أو ضرورة الخضوع لفحص متخصص. ومن بين الاعتبارات الأخرى للشباب من الرجال والنساء التخطيط للإنجاب. وفي هذا الصدد لفت الدكتور ليسكا إلى أن هناك ضرورة ماسة لتقديم العلاج الأنسب، والذي لا يتعارض مع مخطتهم المستقبلية في الإنجاب؛ حيث تتم إحصائهم إلى أخصائي الخصوبة حال تشخيصهم

تشير الإحصائيات إلى ارتفاع معدلات الإصابة بسرطان القولون والمستقيم بين الفئات الأصغر سنا على مستوى العالم في الآونة الأخيرة. ومن المقرر تشخيص إصابة فرد واحد من بين كل 10 أفراد بمرض سرطان القولون وفرد واحد من بين كل 4 أفراد بمرض سرطان المستقيم في العقد المقبل. ويدعو الأطباء الشباب إلى ضرورة الخضوع للفحوصات التشخيصية التي تساعد في تقليل معدلات الإصابة بالسرطان.

وتابع "إن تشخيص سرطان القولون والمستقيم يمكن أن يحد من أكثر السنوات إنتاجية في حياة الشباب. ونظرا لوجود اعتبارات خاصة بهذه الفئة العمرية فإن تسليط الضوء على علم الوراثة والخصوبة والجوانب النفسية والاجتماعية وطب أنماط الحياة يعد أمرا أساسيا".

وأشار ليسكا إلى أن المشكلة الأكثر شيوعا تتمثل في عدم تشخيص المرض إلا في مراحل متقدمة منه؛ إذ أنه غالبا ما يُغض الطرف عن الأعراض الأولية أو أنها تُعزى إلى مشكلة البواسير مجرد الاعتقاد بأن المريض أصغر من أن يصاب بسرطان القولون وسرطان المستقيم.

وعادة ما تتمثل الأعراض في نزيف المستقيم أو وجود دم في البراز، إلى جانب تغير حركة الأمعاء كالإصابة بالإسهال والإمساك والام البطن المستمرة وغير البربر، فضلا عن فقدان الوزن غير المقصود. وأضاف "في حين أن ظهور أعراض مثل نزيف المستقيم أو وجود دم في البراز لا يعني بالضرورة الإصابة بسرطان القولون والمستقيم، إلا أنه يظل من الأهمية بمكان مراجعة الطبيب على الفور للكشف المبكر عن المرض وتحقيق أفضل النتائج العلاجية". وأكد الدكتور ليسكا أنه يتعين على أي شخص يقل عمره عن 50 عاما تم تشخيصه بسرطان القولون والمستقيم

كيليفلاند (الولايات المتحدة) - شدد الدكتور ديفيد ليسكا على ضرورة مراعاة بعض الاعتبارات أثناء تقديم خدمات الرعاية لمرضى سرطان القولون والمستقيم من الفئة الشابّة، ولاسيما مع الإحصائيات التي تشير إلى ارتفاع معدلات الإصابة بهذا النوع من السرطان بين الفئات الأصغر سنا على مستوى العالم في الآونة الأخيرة.

وأوضح اختصاصي جراحة القولون والمستقيم ومدير مركز التشخيص المبكر لمرض سرطان القولون والمستقيم في مستشفى كيليفلاند كلينك أن معدلات الإصابة بسرطان القولون والمستقيم لدى الفئة الشابّة تزداد على مستوى العالم بمعدلات مقلقة ولاسيما لا تزال مبهمة. وقد الباحثون أنه خلال العقد المقبل من المقرر تشخيص إصابة فرد واحد من بين كل 10 أفراد بمرض سرطان القولون وفرد واحد من بين كل 4 أفراد بمرض سرطان المستقيم ممن تقل أعمارهم عن 50 عاما. وأضاف ليسكا قائلا "تساعد الفحوصات التشخيصية في تقليل معدلات الإصابة بسرطان القولون والمستقيم بشكل عام، ولاسيما أننا نشهد ارتفاعا ملحوظا في عدد الإصابات بين الفئة الشابّة التي تقل أعمارها عن سن الفصح الروتيني. ويختلف سن الفصح الروتيني من بلد إلى آخر، وقد تم تحديده في الولايات المتحدة على أنه لا يقل عن 45 عاما".

## تطعيم الأطفال ضد فيروس الورم الحليمي البشري يقيهم من السرطان

من الفايروس قبل الاتصال الجنسي الأول؛ نظرا لأن الفايروس ينتقل بشكل أساسي عبر الجنس. ويعرّف خبراء "مايو كلينيك" عدوى فايروس الورم الحليمي البشري على أنها عدوى فيروسية تسبب ظهور زوائد على الجلد أو الأغشية المخاطية (ثآليل). وثمة أنواع تزيد عن 100 نوع من فايروس الورم الحليمي البشري، بعضها يسبب الثآليل، وبعضها الآخر يمكن أن يسبب الإصابة بأنواع مختلفة من السرطان. ولا تؤدي معظم إصابات فايروس الورم الحليمي البشري إلى السرطان. ولكن هناك أنواع معينة منه يمكن

برلين - أوصت الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين بتطعيم الفتيان والفتيات ضد فايروس الورم الحليمي البشري بين سن التاسعة والرابعة عشرة، وذلك على جرعتين مع فاصل زمني بينهما يتراوح بين 5 و12 شهرا. وأوضحت الرابطة أن التطعيم ضد فايروس الورم الحليمي البشري يقي من الإصابة بالعديد من أنواع السرطانات الذكورية والأنثوية مثل سرطان عنق الرحم وسرطان القضيب وسرطان الشرج وسرطان المهبل، بالإضافة إلى سرطان الفم والحلق. وشددت الرابطة على أهمية حماية الأطفال قدر الإمكان

أن تسبب سرطان الجزء السفلي من الرحم المتصل بالمهبل (عنق الرحم). كما ثبت وجود علاقة بين أنواع أخرى من السرطان وعدوى فايروس الورم الحليمي البشري، ومنها سرطان الشرج والقضيب والمهبل والفرج والجزء الخلفي من الحلق (البلعوم). وتنتقل هذه العدوى عادة من خلال الممارسة الجنسية، أو من خلال ملامسة الجلد المصاب. ويمكن أن تساعد اللقاحات في الحماية من الإصابة بسلائل فايروس الورم الحليمي البشري التي يربح في أغلب الظن أن تتسبب في الإصابة بثآليل الأعضاء التناسلية أو سرطان عنق الرحم.

## لمسة داكروز تعيد الجيش المغربي إلى الواجهة الأفريقية

الرباط - نجح الجيش الملكي في بلوغ ربع نهائي الكونفدرالية، بعد الفوز الثمين على بيراميدز 1-0، في الجولة الخامسة من دور المجموعات.

ويتصدر الفريق العسكري الترتيب بـ10 نقاط، أمام الفريقين المصريين بيراميدز وفيتوتشر اللذين جمعا 8 نقاط، وأسكو التوغولي بنقطة واحدة. وحقق الجيش هذا التأهل بعد انتظار طويل، حيث تعود آخر مرة تجاوز فيها دور المجموعات لعام 2006، ويطمح إلى مواصلة مشواره الأفريقي لأبعد نقطة.

ولا يشكو الجيش الملكي من النقص البشري، بعدما تجنب الأخطاء السابقة. وبحسب للجيش أنه استفاد من الانتدابات، سواء في المراكز والشوطين أو الصفي، حيث استقطب لاعبين أعطوا الإضافة، كأحمد حمودان والعربي الناجي وزين الدين الدراك ومصطفى السهد وعبدالفتاح حدراف وبكاري ماني ولامين دياكيتي وغيرهم. ولا يتأثر الجيش عند الغيابات أو بعملية تدوير اللاعبين، لأن كل الأسماء المتواجدة في القائمة على مستوى واحد.

وعرف المدرب فيرناندو داكروز كيف يدير المباريات، سواء على مستوى

الاختيارات البشرية أو الجوانب التقنية والتكتيكية.

وظهرت لمسة داكروز حيث استفاد من مهمته في الموسم الأخيرين كمدير تقني، قبل تعيينه هذا الموسم مدربا بدلا من البلجيكي سفين فاندنبروك، وسهلت عليه معرفته باللاعبين وثقافة الفريق النجاح في مهمته. وخاض داكروز مع الجيش في نسخة هذا الموسم لكأس الكونفدرالية 11 مباراة، خسر واحدة كانت أمام فيتوتشر، فيما فاز في 7 وتعادل في 3.

ويحظى الجيش الملكي بقاعدة جماهيرية عريضة تعتبر من نقاط قوته هذا الموسم، مع النتائج الإيجابية التي يسجلها،

سواء في الدوري إذ يحتل المركز الأول، أو في الكونفدرالية.

ويراهن الجيش على ورقة الجمهور الذي لعب دورا كبيرا في دور المجموعات، بدليل أن الجيش فاز في مبارياته الـ3 على ملعبه، حيث انتصر على أسكو كارا التوجولي 1-5 وفيتوتشر المصري 2-0 وبيراميدز 1-0.

وكان الجمهور مؤثرا في المباراة الأخيرة والحاسمة أمام بيراميدز، وهو ما أكده المدرب داكروز عندما قال في تصريحات إعلامية إن الفوز يعود لدعم الجماهير، وطالبها أن تواصل حضورها في المباريات الأفريقية المقبلة.

المدرّب فيرناندو داكروز عرف كيف يدير المباريات، سواء على مستوى الاختيارات البشرية أو الجوانب الفنية والتكتيكية



## أزمة رحيل فيريرا تعمق متاعب الزمالك المصري

بعد رحيل السويسري كريستيان غروس موسم 2018 - 2019، وكانت آخر تجارب خالد جلال التدريبية مع البنك الأهلي، ورحل بعد مرور 5 جولات من الدوري، لتراجع النتائج.

وفي هذا الصدد كشف سليمان وهذان القائم بأعمال رئيس نادي الزمالك، عن آخر التطورات المتعلقة بملف المدير الفني الجديد للفريق الأبيض.

وأضاف "سيتم التعاقد مع مدرب محلي لإعادة ترتيب الأوضاع وبناء الفريق، لكن لن نفصح عن المفاوضات لأن ذلك قد يكلفنا ما يزيد على 200 ألف دولار، وخلال 48 ساعة سنتلقى الجماهير أبناء سعيدة". وزاد "تم الاستقرار على اسم المدير الفني الجديد، وهناك العديد من المديرين المصريين المحترمين، ونسعى لتواجد مدير فني يمكنه تحمل المسؤولية ويمتلك سيرة ذاتية جيدة وحقق بطولات".

وتابع "بلا شك، إذا أثبت المدير الفني الجديد نجاحه سيستمر في قيادة الفريق الموسم المقبل، لدينا أمثلة رائعة مثل محمود الجوهري وحسن شحاتة". وواصل "تواجه مشكلات متعلقة بالرابطات، الدوري نحن نبعد عن المنافسة الأخرى غير كرة القدم، وتم حل 90 في المئة منها".

وأردف "المنافسة حاليا بالنسبة إلى الزمالك تنحصر في كأس مصر وكأس الرابطة، الدوري نحن نبعد عن المنافسة بالأرقام". وختم "هناك لائحة جزاءات في الزمالك، وستكون هناك خصومات على اللاعبين، لأننا تعاقدنا معهم من أجل إسعاد الجماهير وتحقيق البطولات".

سليمان وهذان القائم بأعمال رئيس الزمالك بتصريحات تلفزيونية أكد خلالها أن المدرب الجديد للفريق سيكون مصرية. وفي التوقيت ذاته قال خالد لطيف أمين الصندوق في تصريحات تلفزيونية إنه يفضل التعاقد مع مدرب أجنبي وهو الخيار الأقرب والأنسب للزمالك.

وعبر ذلك عن انقسام داخل المجلس، خاصة أن مرتضى منصور يرغب في عودة خالد جلال لقيادة الفريق مجددا. وعلم موقع كووورة أن جمال عبدالحميد عضو مجلس الزمالك تحدث مع خالد جلال هاتفيا، وأكد له أنه سوف يتواجد بنسبة كبيرة كمدير فني للفريق، بناء على طلب من مرتضى منصور. وتداول البعض أسماء أخرى لخلافة فيريرا، من بينها مؤمن سليمان واليوناني تاكيس جونياس والسويسري كريستيان غروس، فضلا عن أحمد حسام ميدو الذي أغلق الباب بتصريحاته بأنه لن يشغل أي منصب داخل الزمالك.

أزمة الشرط الجزائي تبدو حاسمة في مستقبل فيريرا، خاصة أن المدرب البرتغالي رفض من قبل التنازل عن مستحقاته

وسبق أن تولى خالد جلال قيادة الفريق في موسم 2017 - 2018 وحقق لقب كأس مصر قبل رحيله عن منصبه، ثم عاد لقيادة الزمالك في ولاية قصيرة

القاهرة - يعيش نادي الزمالك المصري على صفيح ساخن، بعد الخروج من دور المجموعات ببطولة لفرانكو أفريقيًا. يأتي ذلك وسط غموض مصير الجهاز الفني بقيادة البرتغالي فيريرا، في ظل غياب مرتضى منصور رئيس النادي عن المشهد، لتعرضه للحبس في دعوى سب وقذف رئيس النادي الأهلي محمود الخطيب.

ورغم إعلان إدارة الزمالك نيتها إقالة البرتغالي جيسوالدو فيريرا من منصبه، إلا أن القلعة البيضاء لم تصدر أي بيان رسمي حول رحيل المدرب صاحب الـ76 عاما. فالزمالك يحاول تهدئة غضب الجماهير بالتخلي عن المدرب، بعد تراجع النتائج محليا باحتلال المركز الخامس في الدوري وخسارة كأس السوبر المصري أمام الأهلي وتوديع كأس مصر أمام بيراميدز، فضلا عن الخروج الأفريقي من دور المجموعات للموسم الثالث على التوالي. وتبدو أزمة الشرط الجزائي حاسمة في مستقبل فيريرا، خاصة أن المدرب البرتغالي رفض من قبل التنازل عن مستحقاته، حين صدر قرار بتوجيه الشكر له قبل شهرين تقريبا، ليعود بعدها إلى منصبه مجددا. ويستحق فيريرا الحصول على راتب الأشهر المتبقية في عقده، بقيمة تصل إلى 525 ألف دولار أمريكي (ما يتخطى 16 مليون جنيه مصري) وهو ما يفجر أزمة حادة داخل الزمالك الذي يعاني مشكلة مالية.

وتسود حالة من التضارب داخل الزمالك بخصوص مصير الجهاز الفني، وهو ما توضح من خلال تاجيل اجتماع حسم هذا الملف، لمدة 24 ساعة. وخرج

## توتنهام يبحث عن خليفة للإيطالي أنطونيو كونتي

أوليفر غلاسبر على طاولة النادي اللندني



خطوات متناقلة

أمام إيفرتون في 3 أبريل المقبل. ويأمل توتنهام في الاحتفاظ بالمركز الرابع في الدوري، والمؤهّل إلى دوري أبطال أوروبا، حيث يتقدم بفارق نقطتين عن نيوكاسل صاحب المركز الخامس الذي يملك مباراتين مؤجلتين.

### قائمة الترشيحات

دخل الفرنسي زين الدين زيدان، المدير الفني السابق لريال مدريد، ضمن قائمة الترشيحات لقيادة أحد فرق الريميلغ. ولم يشغل زيدان أي منصب فني منذ رحيله عن تدريب ريال مدريد في صيف 2021. وحسب صحيفة "صن" البريطانية فإن زيدان من بين 5 أسماء مرشحة لتدريب توتنهام، خلفا للإيطالي أنطونيو كونتي. وارتبط كونتي بالرحيل عن تدريب السبيرز في ظل تراجع نتائج الفريق وتوديع دوري أبطال أوروبا من ثمن النهائي. ويعد الأرجنتيني مورييسيو بوكيتينو المرشح الأول لتولي قيادة توتنهام، بعد أن قاد الفريق إلى العديد من النجاحات في تجربته الأولى، أبرزها التأهل لنهائي دوري الأبطال 2018. ويعد البرتغالي ماركو سيلفا، مدرب فولهام، ضمن المرشحين لخلافة كونتي، إلى جانب الألماني توماس توخيل والإسباني لويس إنريكي.

من ناحية أخرى أعلن نادي كريستال بالاس الإنجليزي تعيين روي هودجسون مدربا حتى نهاية الموسم خلفا للفرنسي المقاتل باتريك فيريرا. ويعود هودجسون لتدريب النادي للمرة الثانية بعد أن أشرف عليه بين سبتمبر 2017 ومايو 2021. وأقال بالاس فيريرا الجمعة الماضي بعد سلسلة من النتائج السيئة في مسعى النادي للبقاء بين الكبار هذا الموسم. ولم يحقق بالاس أي فوز في الدوري هذا العام وتحديدا في المباريات الـ12 الأخيرة، وقد مني بأربع هزائم تواليها، أحرها ضد أرسنال 4-1 التي أشرف عليها مساعد فيريرا باتريك مكارثي.

اتخذ فريق توتنهام قرارا بشأن مستقبل مدربه أنطونيو كونتي عقب التعادل مع ساوثهامبتون في الدوري الإنجليزي الممتاز. وأكدت وسائل الإعلام البريطانية أن توتنهام يستعد لإقالة كونتي خلال الأسبوع الحالي.

ولكانت تقارير صحافية سابقة قد أوردت أن تشيلسي مهتم أيضا بخدمات غلاسبر في حال قرر الاستغناء عن خدمات المدرب الإنجليزي غراهام پوتر.

ويتولى كونتي تدريب توتنهام منذ 16 شهرا فقط، وذكرت عدة تقارير أن حالة الغضب التي أظهرها عقب المباراة التي انتهت بالتعادل مع ساوثهامبتون كانت بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير بالنسبة إليه لدى مسؤولي النادي الذي يحتل المركز الرابع في الدوري الإنجليزي الممتاز. وخرج توتنهام مؤخرا من بطولة كأس الاتحاد الإنجليزي وكذلك من دوري أبطال أوروبا، ثم شاهد كونتي فريقه يتلقى هدفين خلال آخر 13 دقيقة من مباراته أمام ساوثهامبتون وهو ما أثار غضبه.

ووجه كونتي خطابا غامضا للاعبيه، الذين وصفهم بـ"الأنايين"، ورفض اعتبار أن حالة الضبابية بشأن مستقبله تعد ذرا لإخفاق الفريق في إنهاء فترة الصيام عن التتويج بالألقاب والمستمرة منذ عام 2008. ومن المفترض أن ينتهي عقد المدرب الإيطالي صيف هذا العام 2023، ولم يحسم موقفه بشأن تمديد التعاقد مع النادي، لتشير تقارير إلى أن توتنهام يبدو في طريقه لتقليص الخسائر مع المدرب الإيطالي بالاستغناء عنه.

وذكرت تقارير سابقة أن العديد من لاعبي توتنهام يريدون إقالة كونتي. وأضاف "رئيس مجلس الإدارة دانيال ليفي يستعد لإقالة كونتي، مع تعيين لاعب الفريق السابق وعضو الجهاز الفني الحالي ريان ماسون كمدرب مؤقت حتى نهاية الموسم". ويخوض توتنهام مباراته الأولى بعد فترة التوقف الدولي، خارج أرضه

لندن - بدأ توتنهام اتصالاته مع أحد المديرين الفنيين في ظل اتجاه النادي لإقالة مدربه الإيطالي أنطونيو كونتي من منصبه. ومن المقرر إقالة كونتي بعد تصريحات غامضة أدلى بها خلال مؤتمر صحفي عقب التعادل مع ساوثهامبتون، وانتقد فيها اللاعبين وإدارة النادي.

ووفقا لصحيفة "بيلبد"، تواصل توتنهام مع مدرب أيتراخت فرانكفورت أوليفر غلاسبر لتولي تدريب الفريق ابتداء من الموسم المقبل.

عقد غلاسبر مع فرانكفورت ينتهي عام 2024، ما يعني أن على توتنهام دفع قيمة ما تبقى من العقد من أجل استقطاب المدرب

وواجه فرانكفورت توتنهام بمسابقة دوري أبطال أوروبا في وقت سابق هذا الموسم، لكنه خرج لاحقا على يد نابولي متصدر الدوري الإيطالي في دور الـ16. ويحتل فرانكفورت حاليا المركز السادس في الدوري الألماني، كما وصل إلى ربع نهائي كأس ألمانيا.

### تقارير عديدة

قاد غلاسبر فريقه فرانكفورت الموسم الماضي للفوز بلقب الدوري الأوروبي بعد التغلب على رينجرز الاسكتلندي في النهائي بركلات الترجيح، وينتهي عقد غلاسبر مع فرانكفورت في العام 2024، ما يعني أن على توتنهام دفع قيمة ما تبقى من العقد من أجل استقطاب المدرب.

## راتكليف ينوي تقديم عرض ثان للاستحواذ على مانشستر يونايتد

ويُقدّر المبلغ الذي طلبه عائلة غلايزر بستة مليارات دولار أمريكي. والتقى راتكليف ومساعدوه مع مسؤولي يونايتد الجمعة خلال زيارة ملعب أولد ترافورد وفي مجمع كارينغتون التدريبي، بعد يوم من زيارة ممثلي الشيخ جاسم.

لكن في مقابلة مع صحيفة "وول ستريت" قال الملياردير البالغ 70 عاما إنه لن يدفع ثمنا باهظا للاستحواذ على يونايتد "كيف يمكننا تقدير ثمن لوحة فنية؟ كيف نقرر سعر منزل؟ لا علاقة لذلك بتكلفة البناء أو تكلفة صناعة اللوحة".

وتابع راتكليف الذي يملك أيضا نادي نيس الفرنسي "ما لا يجب القيام به هو دفع ثمن جنوني مقابل أشياء تندم عليها لاحقا". وأحدث شبكة سكاى سبورترس البريطانية الثلاثاء أن الشيخ جاسم

لندن - أكد الملياردير البريطاني جيم راتكليف أنه سينفادي دفع "ثمن جنوني" للاستحواذ على نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي، فيما يستعد منافسون آخرون للدخول على خط صفقة البيع.

ويُعد مالك مجموعة إينبوس للكيماويات، أحد طرفين، إلى جانب الشيخ القطري جاسم بن حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، إذ عبّرا علنا عن رغبتهما في الاستحواذ وقدمتا عرضا رسميا لمصرف راين الاستثماري الأمريكي، المسؤول عن عملية البيع والموكل بمساعدة يونايتد في تقييم العروض. وكان مالكو يونايتد، عائلة غلايزر الأمريكية المتفردة للشعبية لدى جماهير "الشياطين الحمر"، أعلنوا في نوفمبر الماضي إجراء مراجعة إستراتيجية، تتضمن بيع النادي كاحد الخيارات.



مهمة صعبة

## صباح العرب

هيثم الزبيدي

شخصية تاريخية  
في حوض  
لسمكة ذهبية

ننتظر عودة الدراما التاريخية إلى شاشات فضائياتنا. هذا النوع من المسلسلات ساد ثم باد في عصر الفضائيات، غرقت الفضائيات لسنوات طويلة بمسلسلات الشخصيات التاريخية المهمة، وخصوصاً الإسلامية منها. لا نضيف جديداً إذا قلنا إنها قدمت بملحمة مبالغ فيها. الشخصيات البطولية في المسلسلات هي نسخ ملغمة من الشخصيات التاريخية الحقيقية. الأماجد لها، والنكسات حدثت لأن ثمة من تأمر عليها وعطل مسيرتها. العالم يدور حول هذه الشخصيات.

فيما عدا مسلسلات قليلة جداً، اختفى البعد الاجتماعي في المسلسلات التاريخية. من الصعب أن نستخلص من تلك المسلسلات استنتاجات موضوعية أو عبراً تعلق بالذاكرة. نظرياً هي روايات عن عصر صاحب البطولة التاريخية. لكن هذه المسلسلات ما قدمت أكثر من بطل الحكاية محاطاً بعدد قليل من صفوة الحكم أو الشعر أو الجمال النسائي. لو نسترجع المشاهد التي وردت في تلك المسلسلات نجد -على أقصى تقدير- أن الواقع الاجتماعي في تلك المرحلة لا يزيد عن أسواق يدور فيها عدد من الكومبارس، أو مجالس يجلس فيها خواص أو عوام بملابس مزركشة بلا أي إضافة للحكاية. الشخصية المحورية لا شك مهمة. لكنها ليست سمكة ذهبية في حوض بلا أسماك أخرى. إلى أين ذهب الناس أبناء ذلك العصر؟ وماذا قالوا؟ وما تأثيرهم؟ هل الانتصارات أو الانتكاسات أو الفتن صنائع الأقوياء والمهمين فقط؟

أحاول أن أجري مقارنات بين الدراما التاريخية التي تنتج في الغرب وتلك التي تعودنا على مشاهدتها من على شاشات الفضائيات العربية. الكثير من الروايات المهمة أعيد إنتاجها أكثر من مرة. في كل مرة، يضعف التركيز على البطل، ويزيد الاهتمام بمعصره. انظر إلى المرات التي أعيد فيها إنتاج روايات مثل "الحرب والسلام" لليو تولستوي أو "أوليفر تويست" لتشارلز ديكنز، وستجد تطوراً في إعادة تقديم الرواية/العصر أهم بكثير من التطور الذي توفره التقنيات السينمائية والتلفزيونية الكثيرة من صورة وصوت ومؤثرات.

الآن تعود المسلسلات الدرامية التاريخية العربية والإسلامية إلى شاشاتنا. كانت متهمه لفترة بأنها مروجاً للتطرف الإسلامي أو حتى النسخة الإخوانية أو الخمينية من التاريخ. اليوم تقف على إعداد هذه المسلسلات عقليات ليبرالية تهدف إلى تقديم نسخة مختلفة من تاريخنا، نسخة أكثر انفتاحاً وموضوعية. من الصعب الجزم بنجاحها. لكن بالتأكيد إذا قدمت الشخصيات التاريخية التي تنطق بلغة أقل تطرفاً وأقل دعوية فقط وليست الشخصيات التي تعكس عصرها، فإن السمكة الذهبية الوحيدة في الحوض ستكون فقط بلون ذهبي ذي درجة مختلفة أكثر ميلاً إلى الأصفر أو البرتقالي، ولكنها تبقى سمكة وحيدة.

## ملابس البالة موضة جديدة بين شباب العراق



حتى لا نصنع المزيد من الملابس

من العمر 20 عاماً يبحث مع صديقه عن حذاء. ويقول الشاب "الأحذية هنا أفضل، تأتي قطعة واحدة ولا يمكن العثور عليها في السوق. وتبقى في وضع جيد لفترة طويلة أكثر من القطع التجارية". ويضيف وسط السوق الشعبية المكتظة "أغلب الإصدقاء دائماً يشترون من البالة". في الماضي أخبره أهله بأنهم كانوا يرتدون السراويل بوجهيه حتى يتلف لعدم قدرتهم على شراء ملابس خلال فترة الحصار على العراق في تسعينات القرن الماضي. لكن اليوم المسألة لا تكمن في "انتا لا تستطيع شراء ملابس جديدة! بل أيضاً في أن الشباب يبحثون عن التميز والقطع النادرة. ويقول إن هناك "موجة" شراءات تطل

تقطع شجرة، أزرق شجرة في منزلك". وتحدثت الشابة عن "إقبال مكثف حالياً" على الملابس المستعملة، تماشياً مع "عروض الأزياء العالمية. يريد الناس أن يكونوا أكثر مواكبة للموضة". وفي بلد ثلث سكانه الـ42 مليوناً يعانون من الفقر تكون سوق البالة يوم الجمعة (عطلة الأسبوع في بغداد) مكتظة بالمتسوقين؛ حيث تباع في وقت الذروة القمصان وسراويل الجينز والأقمشة والسراويل والملابس الرياضية ذات الماركات العالمية والأحذية الرياضية... كلها في شارع واحد اتسع لمئات الأشخاص. وتتراوح الأسعار بين دولارين ومئتي دولار.

وسيط تلال من الثياب المستعملة المكتسبة على بسطات أو داخل متاجر، كان طالب الهندسة محمد علي البالغ

ليس من الضروري أن تشتري ملابس باهظة الثمن حتى تبدو أنيقاً بين الناس، هذا ما أثبتته بعض الشباب العراقيين من خلال تنظيمهم عرض أزياء لملابس البالة من أجل لفت الانتباه إلى آثار التغير المناخي في العراق، وهو ما يعكس في الوقت نفسه اهتماماً بالملابس المستعملة في الأوساط الشبابية.

وقرية الحسينية (العراق) - تحت أشجار النخيل الفارحة في بستان أخضر يقع شمال بغداد، يسير شبان وشابات على مهل باكتاف مرفوعة مثل عارضي الأزياء في العروض العالمية، يستعرضون ملابس كلاسكية أنيقة تشبه أزياء هوليوود في التسعينات، لكنها ملابس مستعملة من البالة.

نظم عرض الأزياء هذا للفت الانتباه إلى آثار التغير المناخي في العراق، لكنه أيضاً يعكس اهتماماً متصاعداً بالملابس المستعملة في الأوساط الشبابية، وهي ظاهرة منتشرة أصلاً في الغرب. ويقول محمد قاسم، مصنف الشعر البالغ من العمر 25 عاماً ومنظم العرض، "لا يزيد الإقبال من تصنيع الملابس، يجب إعادة تدويرها".

وعلى مقربة من المكان يوجد رعاة أغنام صغار مع حيواناتهم يتأملون العارضين الذين غالبيتهم طلاب جامعيون غير محترفين يمشون على أنغام الموسيقى على مدرج صغير في أحد بساتين قرية الحسينية شمال بغداد. اللون الغالب على الثياب هو الأخضر، ويقول المتكلمون إن هدف العرض النوعية والحض على التشجيع لمكافحة التصحر المتصاعد.

وفي بلد اعتاد الحروب والنزاعات وعدم الاستقرار السياسي ويعيش الآن هوداً نسبياً مع محاولة الانفتاح على العالم، تسمح الثياب المستعملة لهؤلاء الهواة بأن يرسموا هوية خاصة بهم بأسعار مقبولة، بعيداً عن العلامات التجارية العالمية التي أصبح لها وجود خجول في بغداد. ويضيف قاسم "عرض الأزياء ليس للتركيز على الأزياء فقط

## أكثر من ثلاثة آلاف مسرحاتي لإيقاظ الصائمين في إسطنبول

وقام فريق بلدية فاتح بغسل أيا صوفيا الكبير من الداخل بماء الورد، وتنظيف ساحة المسجد ومحيطه بماء الساخن وتنظيف السجاد وتعقيمه. وفي تصريح للصحافيين قال رجب بلدن، نائب مدير حماية البيئة في بلدية الفاتح، إن "أعمال التنظيف ستستمر طوال شهر الصيام". كما قام فريق بلدية أيوب بتنظيف مسجد أيوب سلطان ومحيطه بماء الورد. يأتي ذلك في إطار الاستعدادات للشهر المبارك على المسلمين.

ويتمسك الكثير من المسلمين بالمسرحاتي لكونه تراثاً يعيدهم إلى الماضي، وبات تجوله حاضراً في تاريخ ووجدان الشعوب الإسلامية. من جانب آخر أعلنت بلدية الفاتح وأيوب في إسطنبول أن فريقهما قاما بأعمال تنظيف واسعة في المسجدين التاريخيين "أيا صوفيا الكبير" و"سلطان أيوب" استعداداً لشهر رمضان. ويقع مسجد أيا صوفيا الكبير ضمن منطقة الفاتح ولسلطان أيوب في منطقة أيوب.

هذه المهنة يخضع للتدريب لدى مختار المنطقة التي يقطنها. وارتبط شهر رمضان بالكثير من العادات والتقاليد، من بينها المسرحاتي، وهي وظيفة قديمة تظهر مرة كل عام، وياتت من أبرز المظاهر الرمضانية في البلدان الإسلامية.

ومع حلول شهر الصيام يطوف المسرحاتي الشوارع لإيقاظ الناس لتناول وجبة السحور، حتى أصبح أحد معالم الشهر الفضيل وشخصية ينتظر ظهورها.

الاستعدادات لأداء عملهم خلال رمضان الموافق 23 مارس الجاري. وبين أن مهمة المسرحاتي تتمثل في قرع الطبول وترديد الأناشيد الدينية الخاصة برمضان في 963 حياً بمدينة إسطنبول.

وذكر أيكوت أن المسرحاتي توارثوا المهنة عن آبائهم، ويعملون في الحي ذاته منذ سنوات، مبيناً أنهم يمارسون عملهم تحت إشراف المختارين.

وأكد أن مهنة المسرحاتي لا يمكن لأي شخص مزاولتها، موضحاً أن من يمارس

إسطنبول (تركيا) - مع اقتراب شهر رمضان المبارك يستعد أكثر من ثلاثة آلاف مسرحاتي للنجول في أزقة شوارع إسطنبول، من أجل إيقاظ الناس لتناول وجبة السحور قبل أذان الفجر.

وأوضح رئيس اتحاد جمعيات المختارين في إسطنبول سلامي أيكوت أن 3 آلاف و400 مسرحاتي سيتولون مهمة إيقاظ المسلمين في ليالي شهر الصوم لتناول السحور.

وأضاف أن من سيقومون بمهمة المسرحاتي في إسطنبول اكملوا جميع



## للقهوة طعم آخر في ليبيا خلال رمضان

ويشرح محمد الزرقاني بينما يقوم موظفوه بصب السائل الأسود فؤاح الرائحة في أكواب من الورق المقوى أن "الجيل الأكبر سناً لا يزال متمسكاً بالقهوة العربية، لكن الشباب يطلبون غالباً قهوة إسبريسو أو ماكياتو". ويقول صاحب المقهى الشاب إن "الليبيين يحرصون على شرب قهوتهم حتى في خضم الحرب". ويقول علي الخوجة (24 عاماً) إن "القهوة حاضرة على كل مواعيد الإفطار".

إذ يشربون فنجانين أو ثلاثة في محاولة للتعبير. ويعود تقليد القهوة في ليبيا إلى القرن الخامس عشر. إذ كانت ممراً أساسياً لنقل حبوب البن التي تزرع في اليمن من شبه الجزيرة العربية إلى أوروبا. ومن ثم اعتمد الليبيون الإسبريسو الشهيرة تحت تأثير الإيطاليين الذين حلوا محل العثمانيين عام 1911، بالإضافة إلى القهوة التركية التي أطلقوا عليها اسم "القهوة العربية".

طرابلس - يولي الشعب الليبي، كجيرانه الإيطاليين، أهمية كبيرة للقهوة، ويتعاملون بجدية فائقة مع الإسبريسو وأخواتها، ولكن في شهر رمضان، يتغير توقيت شربها من الصباح إلى ما بعد الإفطار. ويلاحظ محمد الزرقاني الذي يدير أحد هذه المقاهي في قلب المدينة القديمة بطرابلس أن "القهوة التي يشربها الليبيون عادة في 16 ساعة يومياً، يشربونها خلال شهر رمضان في غضون ساعتين من غروب الشمس (..)،

فازت الممثلة السورية سلاف فواخرجي بجائزة أفضل ممثلة لعام 2022 عن دورها في مسلسل «مع وقف التنفيذ»، وذلك ضمن الدورة الثانية من جوائز «النقاد للدراما العربية» عن فئة الأعمال الدرامية غير المصرية للسنة الماضية. ولفتت النجمة فواخرجي الأنظار إليها منذ الحلقة الأولى، حيث قدمت شخصية «جنان العالم»، وهي المرأة التي تعيش لحظات عاطفية صعبة مع زوجها ووالدها، فهي تائهة بين حب المال والنفوذ من جهة وبين حياة تنكُّ فيها على العائلة والحياة الطبيعية.

